نسمات الأدب
تصميم الغلاف ملك البقري
خلف
الوجوه المبتسمه
عروب عبد المنعم

خلف الوجوه المبتسمة

عروب عبد المنعم

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : رواية

المؤلف: عروب عبد المنعم

غلاف الكتاب: ملك البقري

موك اب الكتاب: عزة كمال

تنسيق داخلي: سمر حمدان

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

على مرِّ الأيام، يعتقد الجميع أن "ملك" تعيش حياة مثالية. ابتسامتها الهادئة تزيّن وجهها كل صباح، وكلماتها اللطيفة تصدح في أذني كل من يقترب منها. تبدو كأنها تملك كل شيء، ولكن ما لا يعرفه أحد، هو أن كل ابتسامة كانت قناعًا تخفي وراءه صراعًا داخليًا مستمرًا.

حلمها الذي طمحت إليه منذ طفولتها كان أن تصبح محامية، أن تدافع عن المظلومين وأن تصنع فرقًا في هذا العالم. لكن ضغوط الحياة ومساراتها غير المتوقعة جعلتها تتنازل عن حلمها قطعةً قطعة، حتى وجدت نفسها في مكان بعيد عن ذاتها الحقيقية. كان العالم

يراهـا ناجحـة، قويـة، وربمـا حتـى سـعيدة، لكـن فـي داخلهـا كانـت تصـارع وحـش الفراغ.

وحـدها الكتابـة كانـت مهربهـا. فـي كلماتهـا المسـطورة علـى الـورق، كانـت تجـد حريتهـا المفقـودة. كـل جملـة تكتبهـا كانـت صـرخةً لـم يسـمعها أحـد، وكـل قصـة كانـت محاولـة لإعـادة ترتيـب مـا تبقـى مـن أحلامها المحطمة.

"ملـك" تعـيش خلـف الوجـوه المبتسـمة، ولكـن إلـى متـى يمكنهـا تحمـل هـذا القنـاع؟ وهـل سـتجد يومًـا طريقًـا يعيـدها إلـى نفسها الحقيقية؟

الفصل الأول

القناع

كانت الساعة تقترب من السابعة صباحًا حين جلست ملك أمام مرآتها، تراقب وجهها المتعب. لم تكن الليلة الماضية مختلفة عن سابقاتها؛ الأرق يجثم على صدرها كوحش ثقيل يمنعها من التنفس بحرية. عيونها الحائرة تخفي الكثير خلفها، لكن الابتسامة التي تتسلل ببطء إلى شفتيها كانت دائمًا حاضرة، جاهزة لأي نظرة مفاجئة.

اليوم، مثل كل يوم، لا مكان تذهب إليه ولا مهمة تنتظرها. أحلامها في أن تصبح محامية تلاشت، تاركة وراءها فراغًا يصعب ملؤه. الأسرة والأصدقاء يظنون أنها راضية بحياتها، تلك التي تظللها بأجنحة الاستقرار العائلي، لكن

مـا لـم يـروه هـو أنهـا كانـت تعـيش حيـاة لا تشـبهها. شـعرت وكأنهـا سـجين فـي عـالم من التوقعات المفروضة عليها.

كانـت الكتابـة ملاذهـا الوحيـد. كلمـا وجـدت نفسـها غارقـة فـي أفكارهـا، لجـأت إلـى دفترهـا الـذي يحتـل مكانًـا خاصًـا فـي غرفتهـا. تجلـس كـل مسـاء أمـام مكتـب صـغير قـرب النافـذة، تكتـب عـن أحـلام لـم تتحقـق وعـن شخصـيات تتصـرف بشـجاعة لـم تسـتطع أن تملكهـا فـي حياتهـا الحقيقية.

فـي ذلـك اليـوم، وبينمـا كانـت تنظـر مـن نافـذتها، لاحظـت مجموعـة مـن الأطفـال يلعبـون فـي الشـارع، أصـواتهم مفعمـة بالحيـاة والأمـل. لـم تسـتطع ملـك منـع

نفسها من التفكير في الأيام التي كانت فيها مثلهم، مليئة بالطموحات والأحلام التي بدت آنذاك قريبة المنال. لكن الزمن كان قاسيًا، والأحلام تلاشت واحدًا تلو الآخر.

مساءً، وبينما كانت الكتابة تلتهم وقتها كعادتها، رن هاتفها فجأة. كان الاتصال من صديقتها المقرّبة، "مريم". لم تتصل مريم منذ فترة طويلة، وملك لم تكن مستعدة للمحادثات الاجتماعية.

ـ "ملك، أين أنت؟ اشتقت إليك! ما رأيك أن نخرج غدًا؟ أحتاج إلى رؤيتك،" قالت مريم بنبرة مليئة بالحماسة.

ترددت ملك، لكنها وافقت في النهاية، على الرغم من أنها لم تكن تشعر

بالحماس نفسه. بعد أن أنهت المكالمة، نظرت إلى دفترها المغلق بإحباط. كانت تعلم أن الغد سيحمل معه الوجوه المبتسمة، المحادثات السطحية، والضغط الذي يتطلب منها مواصلة ارتداء القناع.

في اليوم التالي، استعدت ملك للقاء مريم. وقفت أمام المرآة، تفكر في تلك الابتسامة التي باتت جزءًا منها، الابتسامة التي تحملها لكل لقاء، لكل محادثة، ولكل شخصٍ يسأل عن حالها. ارتدت ملابسها الأنيقة بعناية، كما اعتادت أن تفعل دائمًا. كانت تعلم أن مريم لن ترى سوى تلك الصورة التي

عودتها عليها؛ صورة ملك الهادئة، الراضية، التي لا تشكو شيئًا.

في المقهى الذي اختارته مريم، جلسوا على طاولة بجوار النافذة، حيث كانت الشمس تسقط أشعتها بلطف على المكان. بدأت مريم الحديث بحماس، تسرد تفاصيل حياتها اليومية وأخبار عملها وزملائها. كانت مريم تعيش حياة مليئة بالحركة والتفاعل، على عكس ملك التي تفضل البقاء في عزلة مع كتاباتها وأفكارها.

- "ملك، تبدين هادئة كعادتك، لكنني أشعر أن هناك شيئًا ما يشغل بالك. هل كل شيء على ما يرام؟" سألت مريم فجأة، وهي تنظر إلى صديقتها بتمعن.

تجمدت ملك للحظة، لم تكن تتوقع هذا السؤال المباشر. كانت معتادة على إخفاء مشاعرها خلف قناعها، ولكن تلك اللحظة جعلتها تشعر بانكشاف ما تحاول إخفاءه. ردت سريعًا بابتسامة زائفة

- "لا شيء، فقط أفكر في بعض الأمور المعتادة."

لكن مريم لم تقتنع

- "أنتِ تعرفين أنكِ تستطيعين التحدث معي إذا كنت بحاجة لذلك، أليس كذلك؟"

هنا، شعرت ملك بثقل الكلمات التي لم تنطق بها منذ زمن. كانت هناك رغبة عميقة في داخلها للبوح، لرمي هذا الحمل الذي أثقل كاهلها، ولكن الخوف من الحكم والتوقعات كان أكبر. كانت

محاطة بأشخاص يرونها قوية وسعيدة، فلم تكن متأكدة إن كانوا سيستوعبون حقيقة ضعفها.

ـ "أنا بخير، مريم. فقط ربما... لدي بعض الأشياء التي أفكر فيها. لكنني سأكون بخير." قالت ملك بصوت هادئ ومبتسم.

ابتسمت مريم بدورها، لكن الصمت الذي ساد بعدها جعل ملك تشعر بالاغتراب أكثر. أدركت أن التواصل الحقيقي بات بالنسبة لها شيئًا صعب المنال، حتى مع أقرب الناس إليها. فالكلمات التي كانت تكتبها على الورق كانت أصدق بكثير من تلك التي تنطق بها شفتيها.

حين عادت ملك إلى غرفتها في المساء، جلست مرة أخرى أمام دفترها، وبدأت الكتابة. هذه المرة لم تكن الكلمات مجرد سرد للأحداث، بل كانت انعكاسًا لروحها المثقلة. كتبت عن فتاة تعيش حياة مزدوجة، واحدة للعالم الخارجي وواحدة لعالمها الداخلي، حيث الألم والصمت يتداخلان مع الأمل والكلمات.

"إلى متى؟" كتبت ملك على آخر صفحة في الدفتر. إلى متى ستبقى خلف هذه الوجوه المبتسمة؟ إلى متى ستتمكن من الاستمرار في هذا الصمت المميت؟

لكن السؤال الأهم الذي ظل يطاردها في تلك الليلة: هل ستجد يومًا القوة لتمزق هذا القناع؟

الفصل الثاني

في دوامة الذكريات

استفاقت ملك في صباح يوم جديد، أشعة الشمس تتسلل عبر الستائر، تضيء الغرفة بلطف. لكن الشعور الذي يراودها كان شبيهًا بما شعرت به طوال الأيام الماضية؛ نوع من الفراغ. هي في عمر 23 عامًا، ويجب أن تكون حياتها مليئة بالأحداث والنجاحات، ولكنها كانت عالقة في دوامة من الذكريات والأفكار المشتتة.

بعد أن تناولت إفطارها البسيط، جلست في حديقة المنزل. تراقب العصافير وهي تتراقص بين الأغصان، تتساءل عن مدى حرية تلك الكائنات الصغيرة. كانت تكتب في دفترها بينما يفكر عقلها في أشياء عديدة: ذكريات الطفولة، أيام

الجامعة، والأحلام التي راودتها. كانت تخشى أن تفقد تلك الذكريات، لكنها في الوقت نفسه كانت تشعر أن الكتابة هي السبيل الوحيد لإعادة إحياء تلك الأحلام.

بينما كانت مشغولة بتدوين أفكارها، انتبهت لصوت جرس الباب. كان ذلك غير مألوف بالنسبة لها في الصباح. عندما فتحت الباب، وجدت جارها "يوسف"، الشاب الذي يعيش في الشقة المجاورة. كان معروفًا بين السكان بلطفه واهتمامه بالجميع.

- "صباح الخير، ملك! هل ترغب في الخروج لبعض الوقت؟ هناك معرض فني قريب هنا،" قال يوسف بابتسامة ودودة.

ترددت ملك لفترة، كانت تحب الفنون، لكن فكرة الخروج من منزلها ولقاء الغرباء كانت تشكل ضغطًا نفسيًا. ومع ذلك، كان هناك شيء في ابتسامة يوسف يدعوها للتفكير في الأمر.

- "صباح الخير، يوسف. أعتقد أن الخروج سيكون ممتعًا. دعني أرتدي شيئًا."

بعد دقائق، كانت ملك تستعد للخروج، مشاعر مختلطة تتصارع بداخلها. وجدت نفسها في طريقها إلى المعرض، حيث كانت الألوان والحياة تملأ المكان. عند وصولهم، شعرت بشيء مختلف في الجو. الفنون حولها، والناس الذين

يتبادلون الأحاديث، كانوا كعالم آخر بعيد عن حزنها.

استمتعت ملك بمشاهدة اللوحات، ولكن شيء ما كان يثقل كاهلها. تذكرت كيف كانت تطمح أن تصبح محامية، وكم كان هذا الحلم يبدو بعيدًا الآن. بينما كانت تتأمل لوحة تعكس مشاعر الوحدة، استوقفها يوسف.

- "ما رأيك في هذه اللوحة؟"

سأل، مشيرًا إلى عمل فني يجسد شخصًا يقف على حافة هاوية، يحدق في الفضاء.

- "إنها تعبر عن مشاعر العزلة،"

أجابت ملك، مشيرة إلى الألوان الداكنة التي استخدمها الفنان.

ـ "كأن الشخص يشعر بأنه قريب من حافة العالم، لكن لا يستطيع القفز."

ـ "أعتقد أنكِ تملكين نظرة عميقة للفنون،" قال يوسف معجبًا.

ـ "هل كنتِ تكتبين عن مشاعرك؟"

تردد سؤال يوسف في عقل ملك. كان لديها الكثير لتقوله، لكنها فضلت أن تظل مشاعرها مخفية.

ـ "نعم، أكتب أحيانًا. ولكن لا أعتقد أنني أملك موهبة مثل هؤلاء الفنانين."

ـ "لا تقلقي، الكتابة تعبر عن تجربتك، وهذا هو الأهم،" رد يوسف بنبرة مشجعة.

ومع مرور الوقت، بدأت ملك تشعر بالراحة أكثر في وجود يوسف. كانت

أحيانًا تتمنى لو تجرأت على البوح بكل ما يجول في خاطرها، لكن ذلك كان أمرًا صعبًا. تذكرت كيف أن هناك الكثير من الأفكار التي تشوش ذهنها، وأفكار تتعلق بعالمها الداخلي.

عند انتهاء المعرض، مشيا معًا إلى المقهى القريب. بينما احتسيا القهوة، بدأ يوسف يتحدث عن أحلامه، وكيف أنه يسعى للعمل في مجال التصوير الفوتوغرافي. كانت كلمات يوسف تنعش ملك، وتشعل في قلبها شعلة من الأمل.

ـ "يمكنكِ دائمًا إعادة إحياء أحلامك"

قال يوسف بإصرار.

ـ "الأحلام لا تموت أبدًا، إنها تنتظر اللحظة المناسبة لتظهر."

كلمات يوسف استقرت في قلب ملك، لكنها كانت تعلم أنها تحتاج إلى المزيد من الوقت. لم تكن مستعدة بعد لمواجهة حقيقة ما تمر به. لكنها كانت تأمل أن تكون هذه الخطوة، بالخروج من عزلتها، بداية لشيء جديد.

بينما عادت إلى المنزل، شعرت بقلقها يتلاشى شيئًا فشيئًا. كانت الحياة لا تزال تحمل الكثير من الفرص، وما زال لديها الكثير لتكتشفه. كان من الواضح أنها بحاجة إلى استكشاف عالم جديد، لكن الأهم من ذلك، أنها تحتاج إلى الشجاعة لمواجهة نفسها.

بينما كانت ملك تعود إلى منزلها، كانت أفكارها تتراقص في ذهنها كأوراق

الشجر في ريح الخريف. كانت كلمات يوسف تردد في أذنيها: "الأحلام لا تموت أبدًا، إنها تنتظر اللحظة المناسبة لتظهر." شعرت بشيء من الأمل يبدأ في التفتح داخلها، لكنه كان شعورًا هشًا، كزهرة صغيرة تكافح للنمو وسط صخر قاسٍ.

عندما دخلت غرفتها، استلقت على سريرها ووضعت دفترها أمامها. لم يكن لديها أي فكرة عن كيفية كتابة كل ما شعرت به بعد ذلك اليوم. لكن في أعماقها، كانت تعرف أن هذه التجربة كانت بمثابة شرارة. كانت بحاجة إلى استكشاف مشاعرها، وفي الوقت نفسه،

كانت تخشى الغوص في عمق أعماق نفسها.

في تلك الليلة، جلست ملك أمام دفترها وبدأت تكتب:

"أريد أن أكون تلك الفتاة التي تتجاوز مخاوفها. أريد أن أكون قادرة على تحقيق أحلامي، لكن كيف لي أن أبدأ؟"

وقعت عينيها على الصفحات البيضاء. كان لديها الكثير لتقوله، ولكن الكلمات كانت كالعصافير، تحلق بعيدًا عن متناول يدها. لكنها لم تتوقف، استمرت في الكتابة، كل فكرة تتدفق كالنهر. ذكريات الطفولة، الرغبة في أن تكون محامية، والشعور العميق بالوحدة.

بينما كانت تتعمق في مشاعرها، قررت أنها لن تسمح لنفسها بأن تبقى عالقة في دوامة الذكريات السلبية. أدركت أن الخروج مع يوسف كان خطوة نحو عالم جديد، وعليها أن تستمر في فتح أبواب جديدة، حتى وإن كانت تخشى ما قد تجد خلفها.

في اليوم التالي، استيقظت ملك بشعور مختلف. كانت تريد الخروج مرة أخرى، لكن ليس فقط للذهاب إلى المعارض أو المقاهي. قررت أنها ستستكشف مواهبها وتبحث عن فرص جديدة. كانت الكتابة جزءًا منها، لكنها بحاجة إلى المزيد من التنوع.

بعد الإفطار، جلست أمام جهاز الكمبيوتر الخاص بها وبدأت تبحث عن ورش عمل محلية للكتابة أو الفنون. قلبها ينبض بالإثارة وهي تتخيل إمكانية لقاء أشخاص آخرين يشاركونها نفس الشغف.

وبعد بعض الوقت، عثرت على ورشة عمل للكتابة الإبداعية تُقام في المكتبة العامة. كانت هناك فرصة لتعلم مهارات جديدة ومشاركة كتاباتها مع الآخرين. بعد تردد قليل، قررت التسجيل.

"لنبدأ هذه المغامرة،" همست لنفسها، وهي تشعر بشعور من الحماسة.

عندما جاء يوم الورشة، كانت ملك متوترة لكنها متحمسة في الوقت نفسه.

دخلت المكتبة، حيث تجمع عدد من الأشخاص من مختلف الأعمار. كانت قلوبهم مليئة بالآمال والأحلام، تمامًا مثلها.

أخذت مكانها في الصفوف الأمامية، وبدأت تتابع المدرب وهو يتحدث عن قوة الكلمات وكيف يمكن للكتابة أن تكون أداة للتعبير عن النفس. كانت كلمات المدرب تتردد في أذنها، تشجعها على الاستمرار.

ومع مرور الوقت، بدأت ملك تشعر بالارتياح، خاصة عندما انخرطت في الأنشطة والمناقشات. كانت تشارك أفكارها وتستمع لقصص الآخرين، وكل لحظة كانت تشعر بها بأنها تتطور

انتهـــاء الورشـــة، اقتربـــت منهـــا فتـــاة فـــي أواخر العشرينيات، عُرفت باسم "ليلى".

ـ "لقـــد أحببـــت كتابتـــك. لـــديك موهبـــة حقيقيـــة. هـــل تفكـــرين فـــي نشـــر عملـــك يومًـــا ما؟"

كانـــت هـــذه الكلمـــات بمثابـــة جســـر جديـــد يعبر ملك إلى عالم من الفرص.

ـ "لا أعتقـــد أننـــي أملـــك الشـــجاعة لـــذلك،" أجابـــت ملـــك، لكـــن ليلـــى ابتســـمت وأكـــدت لها.

ـ "أحيانًـــا، يكـــون الخطـــوة الأولـــى هـــي الأكثر أهمية. لديكِ كل ما تحتاجينه."

فـــي تلـــك اللحظـــة، شـــعرت ملـــك بـــأن شـــيئًا مـــا يتغيـــر بـــداخلها. كانـــت بدايـــة جديـــدة، خطـــوة نحـــو تحقيـــق أحلامهـــا. الآن، كانـــت علـــى

استعداد لمواجهة كل ما يأتي في طريقها، سواء كان فرحًا أو حزنًا، كانت تعرف أنها تمتلك القدرة على الكتابة، وقد تكون الكتابة نفسها هي التي ستحررها.

مع مرور الأسابيع، أصبحت ملك تحضر ورشة الكتابة بانتظام. كل أسبوع كانت تجلب معها أفكارًا جديدة وتعود إلى منزلها محملة بالإلهام. أصبح الدفتر الذي كانت تكتب فيه بمثابة صديقها المخلص، حيث احتوى على أفكار وشخصيات وأحداث تتجسد على الورق.

في إحدى الجلسات، اقترح المدرب أن يقوم الجميع بكتابة نص قصير يعبر عن مشاعرهم. بينما كانوا يكتبون، شعرت

ملك بحماسة تدب في قلبها. كانت تلك فرصة لكتابة شيء حقيقي، شيء يعبّر عن ذاتها بصدق. بدأت تكتب عن الفتاة التي تشعر بأنها محاصرة في عالمها الخاص، والتي تحاول أن تجد طريقة للخروج.

"في زوايا عزلتي، كانت هناك أفكار تتراقص كالأشباح. تحاصرني الأجوبة لكنني أحتاج إلى السؤال. ما الذي أريده حقًا؟"

عندما انتهت من الكتابة، شعرت بنوع من الحرية. كانت تلك الكلمات تُعبر عن كل ما كانت تخشاه، وكل ما أرادت البوح به. وعندما جاء دورها لقراءة النص، شعرت بقلق شديد. لكن عندما بدأت

تتحدث، تسربت الكلمات من شفتيها وكأنها تجري من مجرى مائي مسدود.

- "هذه هي قصتي. فتاة تعيش تحت ضغط نفسي، تحت ضغوط الأحلام التي لم تتحقق. كانت تريد أن تصبح محامية، لكنها كانت تخشى أن يكون الفشل هو مصيرها."

عندما انتهت، لاحظت الدهشة في عيون زملائها. كانوا يستمعون بإمعان، وكأنهم يشعرون بكل كلمة. بعد أن أنهت، كان هناك تصفيق حار، مما جعل ملك تشعر بالانتصار. كانت هذه هي اللحظة التي انتظرتها طويلاً، لحظة التقدير التي افتقدتها في حياتها.

بعد الجلسة، اقترب منها يوسف، الذي حضر الورشة كنوع من الدعم لها.

ـ "لم أكن أعلم أن لديكِ موهبة بهذا الشكل. كان عرضك مؤثرًا للغاية،" قال بابتسامة.

ـ "شكرًا،" ردت ملك وهي تشعر بالخجل. "لم أكن متأكدة إذا كان ما كتبته جيدًا."

ـ "أنتِ جيدة، وعلينا أن نرى المزيد من كتاباتك. لديكِ القدرة على إلهام الآخرين،" أضاف يوسف.

شعرت ملك بأن هذا التقدير يعزز من عزمها على الاستمرار. بدأت تفكر في الانضمام إلى مجموعة الكتابة التي تديرها ليلى، التي أصبحت صديقة قريبة

لهـا، وكأنهـا تجـد فـي كـل مـن حولهـا شـيئًا يذكرها بقدرتها على الإبداع.

ومـع تقـدم الأيـام، بـدأت ملـك تتواصـل مـع كتـاب آخـرين فـي مجموعـات الكتابـة. كـل شـخص كـان لديـه قصـته الخاصـة، وآمالـه وأحلامـه. وبـدأوا يتشـاركون الأفكـار والملاحظـات، وازداد شـغفها للكتابـة بشكل غير متوقع.

تغيـرت ملامـح حياتهـا، لكـن التغييـر كـان بطيئًـا. فـي نهايـة كـل أسـبوع، كانـت تعـود إلـى المنـزل مليئـة بالطاقـة. ومـع ذلـك، كانـت هنـاك أمـور فـي حياتهـا لا تـزال تعكـر صـفوها، مثـل شـعور الفقـدان العميـق الـذي يرافقها.

ثم جاء يوم لا يُنسى، عندما اجتمع أصدقاؤها في المقهى للاحتفال بصداقتهم الجديدة. كانوا يجلسون معًا، يتبادلون الضحكات ويستمتعون بالوقت. لكن في خضم الضحك والمزاح، شعرت ملك بفراغ يسحبها. وكأن شيئًا ما كان مفقودًا، شعور عميق يصرخ في داخلها.

جلست مع ليلى، وسألتها:

- "هل تشعرين أحيانًا أن شيئًا ما ينقصك، رغم أنك تحيطين بنفسك بأشخاص مميزين؟"

ليلى نظرت إليها بعمق، ثم أجابت:

- "نعم، أحيانًا أجد نفسي أفكر في أحلام لم تتحقق. لكن علينا أن نركز على ما

نســـــتطيع فعلـــــه الآن. علينـــــا أن نعـــــيش الحاضر."

شـــعرت ملـــك بـــبعض الاطمئنـــان، لكـــن هـــذا لـــم يكـــن كافيًـــا. كانـــت بحاجـــة إلـــى التحـــدث عـــن انفصـــالها، الـــذي تـــرك جرحًـــا فـــي قلبهـــا. لكـــن لـــم يكـــن لـــديها الشـــجاعة للحـــديث عنـــه بعـــد. أدركـــت أن الألـــم الـــذي شـــعرت بـــه هـــو جـــزء مـــن تجربتهـــا، وقـــد يكـــون جـــزءًا مـــن الكتابـــة التـــي تعكـــس حياتها.

وبينمـــا كانـــت تتأمـــل هـــذه الأفكـــار، أدركـــت أنهـــا ليســـت وحـــدها. هنـــاك الكثيـــر مـــن الأشـــخاص الـــذين يحملـــون همـــومهم وأحلامهـــم. وهـــذا هـــو الســـبب فـــي أنهـــا

بـــدأت تكتـــب مـــرة أخـــرى، ولـــيس فقـــط كوسيلة للتعبير، بل كوسيلة للشفاء.

مـــع مـــرور الأيـــام، كانـــت ملـــك تســـتيقظ كـــل صـــباح بشـــغف جديـــد. كلمـــا جلســـت أمـــام مكتبهـــا، كانـــت تشـــعر بأنهـــا تـــنغمس فـــي عـــالم خـــاص بهـــا، عـــالم يتشـــكل مـــن الأفكـــار والكلمـــات. الكتابـــة أصـــبحت ليســـت مجـــرد هوايـــة، بـــل وســـيلة لتعبيـــر عـــن ذاتهـــا ولإخراج ما بداخلها من مشاعر مؤلمة.

فـــي أحـــد الأيـــام، بينمـــا كانـــت تتنـــاول الإفطـــار، تلقـــت رســـالة نصـــية مـــن ليلـــى. "هـــل تـــودين الانضـــمام إلينـــا فـــي جلســـة قـــراءة فـــي المكتبـــة؟ ســـيكون هنـــاك العديـــد من الكتّاب. فرصة جيدة لتبادل الأفكار!"

شعرت ملك بشيء من القلق. فكرة القراءة أمام الآخرين كانت تخيفها. لكن في الوقت نفسه، كانت تعرف أن هذه ستكون فرصة رائعة. "متى تبدأ الجلسة؟" أجابت في النهاية، عازمة على مواجهة مخاوفها.

عندما جاء يوم الجلسة، كانت ملك متوترة. ارتدت فستانًا بسيطًا ووضعت بعض المكياج، محاولة أن تبدو في أفضل حالاتها. ولكن في داخلها، كانت مشاعر القلق والرهبة تتصاعد. كيف ستقوم بقراءة جزء من روايتها أمام غرباء؟ ماذا لو لم تعجبهم؟

عند وصولها إلى المكتبة، استقبلتها أجواء دافئة. تجمع العديد من الكتّاب

حـــــول طاولـــــة، يتبـــــادلون الأفكـــــار ويضـــحكون. جلســـت ملـــك فـــي زاويـــة، تـــراقبهم بينمـــا كانـــت تشـــعر بـــأن قلبهـــا يـــدق بشدة.

عنـــدما بـــدأ الحـــدث، تـــم تقـــديم الكتّـــاب. كـــان دور ملـــك قريبًـــا، وبـــدأت تتمنـــى لـــو كانـــت قـــد قـــرأت شـــيئًا غيـــر مـــا كتبتـــه. لكـــن عنـــدما جـــاء دورهـــا، شـــعرت بأنهـــا مضـــطرة للتقـــدم. وقفـــت أمـــام الجميـــع، وبصـــوت مـــرتعش، بـــدأت تقـــرأ بعـــض المقـــاطع مـــن روايتها.

ـ "فـــي عـــالم خلـــف الوجـــوه المبتســـمة، هنـــاك فتـــاة تعـــيش فـــي حالـــة مـــن الفوضـــى الداخليـــة، تحـــت ضـــغط التوقعـــات والأحـــلام

التي لم تتحقق. لكنها عندما تكتب، تجد نفسها تتنفس بحرية."

فاجأتها ردود الأفعال. كانوا يستمعون بإمعان، وكانت عيونهم مليئة بالاهتمام. عندما انتهت من القراءة، اندلعت تصفيقات حارة. لم تستطع تصديق ذلك.

- "لقد كان رائعًا! كيف استطعتِ أن تعبري عن مشاعر كهذه بهذه الطريقة؟"

سألت امرأة في الثلاثينيات، بدت متأثرة بكلمات ملك.

"شكرًا لك،" أجابت ملك، محاطة بشعور من الانتصار. "أعتقد أنني أكتب لأعبر عن نفسي. إنها الطريقة الوحيدة التي أشعر فيها بأنني حقيقية."

استمرت الجلسة في مناقشة الأعمال الأخرى، لكن ملك كانت عالقة في أفكارها الخاصة. كانت تلك اللحظة هي نقطة تحول. لقد خرجت من عزلتها، وبدأت تشعر بأن لها صوتًا في هذا العالم.

مع مرور الأسابيع، أصبحت ملك تذهب إلى جلسات القراءة بانتظام. كانت تتعلم من الآخرين وتكتسب الثقة في نفسها. لم يعد الخوف من الفشل يسيطر عليها كما كان من قبل. كانت الكتابة تأخذ شكلها، وشخصيات الرواية تتطور إلى أبطال حقيقيين في عينيها.

في إحدى الجلسات، اقترب منها يوسف بعد انتهاء النقاش.

ـ "لقد لاحظت كيف أضأتِ عندما كنتِ تتحدثين عن روايتك. لديكِ قدرة حقيقية على جذب الانتباه."

شعرت ملك بالامتنان

ـ "شكرًا لك، يوسف. لم أكن أتوقع أن أجد نفسي في هذا المكان."

ـ "عندما تقررين نشر روايتك، سأكون أول من يشتريها. لديكِ قصة تستحق أن تُروى،"

قال يوسف، مما أعطاها دفعة من الثقة.

ومع مرور الوقت، أصبحت ملك أكثر انفتاحًا على فكرة النشر. بدأت تستكشف دور النشر المحلية، وتبحث عن الفرص. بدأت تتواصل مع كتّاب آخرين، وتشارك في ورش عمل وندوات أدبية.

ومع ذلك، كانت مشاعر القلق لا تزال تلوح في الأفق. كان هناك جزء منها يخشى الرفض، أن يُحكم على روايتها بشكل سلبي، وأن تُنزع منها الفرصة لمشاركة قصتها. لكنها كانت تعلم أنها بحاجة إلى التغلب على هذه المخاوف.

في إحدى الأمسيات، قررت ملك أن تكتب رسالة إلى إحدى دور النشر التي كانت قد بحثت عنها.

"أريد أن أقدم روايتي 'خلف الوجوه المبتسمة' للنشر. أعتقد أن هذه القصة تعكس الكثير من التجارب الإنسانية، وأنها ستجد صدى في قلوب القراء."

بينما كانت تكتب الرسالة، تملكتها مشاعر مختلطة. كانت تشعر بالسعادة

والخوف في الوقت نفسه. لكن كان لديها شعور بأنها تتخذ خطوة نحو تحقيق حلمها. وعندما ضغطت على زر الإرسال، شعرت بارتياح غير مسبوق.

بعد عدة أسابيع من الانتظار، تلقت ملك ردًا من دار النشر. كانت قلبها يدق بشدة بينما كانت تقرأ الرسالة. "نحن متشوقون لقراءة روايتك. نعتقد أنها تحمل إمكانيات كبيرة للنشر."

انفجرت ملك فرحًا. كانت تلك اللحظة التي حلمت بها. الآن، بدأت رحلة جديدة. كان عليها أن تتعامل مع المراجعات والتعديلات، لكنها كانت مستعدة. لم تكن تلك مجرد رواية بالنسبة لها، بل كانت بداية جديدة.

مع كل صفحة كانت تراجعها، بدأت ملك تشعر بأنها تُعيد تشكيل نفسها. الرواية أصبحت جزءًا منها، تحمل كل أحلامها وآمالها. ومع كل فصل جديد، كانت تعبر عن تجاربها، وتواجه ماضيها، وتعيد اكتشاف قوتها.

في ختام الشهر، تلقت ملك دعوة لحضور حدث توقيع لكتابها. كانت تموج بالمشاعر. هل ستنجح في جذب القراء؟ هل ستحقق حلمها الذي كانت تعمل من أجله؟

ومع اقتراب يوم التوقيع، شعرت بالتوتر يزداد، لكنها تذكرت كلمات يوسف:

ـ "لـــديكِ قصـــة تســـتحق أن تُـــروى."

تـــذكرت أن هـــذه ليســـت نهايـــة، بـــل بدايـــة لرحلة جديدة نحو الشفاء والاكتشاف.

وفـــي يـــوم الحـــدث، وقفـــت ملـــك أمـــام الطاولـــة المزينـــة بالكتـــب. كانـــت تشـــعر بشـــيء مـــن الخـــوف، لكـــن الحماســـة كانـــت تمـــلأ قلبهـــا. كانـــت أمـــام فرصـــة لتكـــون صادقة مع نفسها ومع الآخرين.

بينمـــا بـــدأ الجمهـــور يتجمـــع، نظـــرت إلـــى الوجـــوه المبتســـمة، وابتســـمت بـــدورها. كانـــت علـــى اســـتعداد لمشـــاركة قصـــتها، لتكـــون هـــي صـــوت الفتـــاة التـــي كانـــت تخشى الانفتاح.

الفصل الثالث

يوم التوقيع

في صباح يوم الحدث، استيقظت ملك مبكرًا، مشاعر متناقضة تتداخل في داخلها. كانت excited، لكنها أيضًا خائفة. نظرت في المرآة، وهي تتفحص انعكاسها. اليوم هو اليوم الذي ستوقع فيه كتابها لأول مرة. كانت تتمنى أن تكون قادرة على تجاوز تلك الحواجز النفسية التي كانت تحبسها في الزوايا المظلمة.

ارتدت فستانًا بسيطًا باللون الأزرق، الذي كانت تعرف أنه يعكس جزءًا من شخصيتها. عندما أضفت لمسة من المكياج، شعرت بأنها تتأهب لتكون في أفضل حالاتها. لكن حتى مع كل

التحضـــيرات، كـــان هنـــاك شـــعور بـــالخوف يخفق في قلبها.

عنـــدما وصـــلت إلـــى المكـــان، كانـــت الأضـــواء متلألئـــة، والـــديكور يبعـــث علـــى البهجـــة. كانـــت القاعـــة مليئـــة بالكتـــب، والأشـــخاص يتحركـــون هنـــا وهنـــاك. شـــعرت وكأنهـــا تخـــوض تجربـــة جديـــدة تمامًـــا، وكأنهـــا فـــي عالم مختلف عن عالمها المعتاد.

استقبلتها ليلى بحماس.

- "لا أصـــدق أنـــك هنـــا! يبـــدو كـــل شـــيء رائعًا. كيف تشعرين؟"

- "متحمسة، لكنني أيضًا خائفة،"

اعترفـــت ملـــك، متجاهلـــة شـــعور الاضـــطراب الذي كان يتسلل إليها.

ـ "هـــذا طبيعـــي. تـــذكري، أنـــتِ هنـــا لتشـــاركي قصـــتك، ولـــيس لتحققـــي الكمـــال. دعيني أساعدك في تجهيز الطاولة!"

قالـــت ليلـــى، وضـــعت يـــدها علـــى كتـــف ملـــك، مما أعطاها دفعة من الشجاعة.

عنـــدما جلســـت ملـــك خلـــف الطاولـــة، بـــدأت النـــاس يتجمعـــون حولهـــا. كانـــت القلـــوب تخفـــق بشـــدة، وكانـــت تتمنـــى أن تكـــون قـــادرة علـــى التواصـــل مـــع الجمهـــور. كانـــت تخشى أن يُحبطها أي تعليق أو انتقاد.

عنـــدما بـــدأ الحـــدث، قـــدمت ليلـــى ملـــك للجمهور.

ـ "اليـــوم، لـــدينا شـــرف كبيـــر أن نقـــدم لكـــم الكاتبـــة الشـــابة ملـــك، التـــي ســـتوقع كتابهـــا الأول 'خلف الوجوه المبتسمة'."

تصفيق حار ملأ القاعة، وكأن الجمهور يرحب بها. بدأت ملك تشعر بشيء من الدفء داخلها. ابتسمت، وعندما بدأت تتحدث، شعرت بأنها تستطيع أن تتجاوز مشاعر الخوف.

- "شكرًا لكم جميعًا على وجودكم هنا اليوم. هذا الكتاب هو جزء من رحلتي الشخصية، وهو يعكس كل ما مررت به. كنت أكتب لأجد طريقي في عالم مليء بالتحديات،"

قالت، بينما كانت تنظر في عيون الحضور.

بدأت تشعر بأن الكلمات تتدفق بشكل طبيعي، كما لو أنها كانت تتحدث مع أصدقاء قدامى. عندما انتهت من

حـــديثها، تلقـــت تصـــفيقات حـــارة مـــرة أخرى، وشعرت بأن القلق يتلاشى.

بعـد الكلمـة، بـدأت بـالتوقيع للنـاس الـذين انتظـروا لـدورها. كانـت تشـعر بسـعادة غـامرة عنـدما كـانوا يقفـون أمامهـا، بعضـهم يحمـل نسـخًا مـن كتابهـا، وآخـرون يحملون عبارات دعم.

- "شكرًا لك على هذه القصة الرائعة،"

قالـت امـرأة فـي الأربعينيـات، عينيهـا تلمعان "لقد لمست قلبي."

- "أنتِ حقًا تلهمينني،"

قـال شـاب فـي العشـرينات، بينمـا كـان يسلمها كتابه ليوقعه.

كل عبارة كانت تتلقاها كانت تغذي روح ملك، وكأنها تعيد إليها الأمل. ومع كل توقيع، كانت تشعر بأن هناك شيئًا يتغير في داخلها. شعرت وكأنها تخرج من عزلتها، وأن الناس بدأوا يرونها حقًا.

ومع مرور الوقت، أصبح المكان يعج بالزوار. ابتسمت ملك وهي ترى أشخاصًا يتبادلون الأحاديث حول الكتاب، ويتحدثون عن مشاعرهم الخاصة. كان هناك شعور بالتواصل يجمعهم، كما لو أن روايتها قد لامست شيئًا عميقًا في قلوبهم.

في إحدى اللحظات، اقترب يوسف.

- "هل يمكنني الحصول على توقيعك، كاتبة؟" سأل وهو يبتسم.

ـ "بالطبع،"

أجابت ملك، مشاعر السعادة تعبر عن وجهها. "شكرًا على دعمك الدائم."

ـ:"أنتِ تستحقين كل النجاح. أنا فخور بكِ،"

قال يوسف، مما جعل ملك تشعر بأن هناك شخصًا يفهم حقًا مشاعرها.

مع حلول المساء، كانت ملك تشعر بالإرهاق، لكن لم تكن هناك أي علامات على الاستسلام. كانت تشعر بفيض من السعادة، وبأنها حققت شيئًا لم تكن تتخيله. كانت قد خرجت من عزلتها، وأصبحت جزءًا من مجتمع من الكتّاب والقراء الذين كانوا يتشاركون تجاربهم وآمالهم.

عندما انتهى الحدث، كانت ملك تشعر بشيء من السعادة والامتنان. كان يومًا مميزًا، وكان يُعتبر بداية جديدة لها. لم تكن فقط كاتبة، بل أصبحت أيضًا جزءًا من عائلة كبيرة من الأشخاص الذين يحبون الأدب ويشعرون بالعاطفة تجاهه.

في طريق عودتها إلى المنزل، كانت تفكر في كل ما حدث. لقد تجاوزت مخاوفها، وأخذت خطوة نحو تحقيق حلمها. لم يكن هناك شيء يمنعها الآن من الاستمرار في الكتابة، من مشاركة قصصها مع العالم.

وفي تلك الليلة، جلست ملك أمام مكتبها، مشاعر الفرح ما زالت تعصف بها. كانت عازمة على كتابة المزيد، واستكشاف

أعماق نفسها من خلال الكلمات. كانت تعرف أن الطريق أمامها سيكون مليئًا بالتحديات، لكنها كانت مستعدة لمواجهتها.

"خلف الوجوه المبتسمة" لم تكن مجرد رواية، بل كانت بداية لعالم جديد من الإمكانيات، عالم حيث يمكنها أن تكون من تكون حقًا.

بعد انتهاء الحدث، قررت ملك أن تأخذ بعض الوقت لنفسها. رغم الحماس الذي شعر به الجميع، كان قلبها مليئًا بالتفكير والتأمل. استقلت السيارة وتوجهت إلى مكانها المفضل، وهو المقهى الذي اعتادت الذهاب إليه. كان هناك شيء

مـــريح فـــي الأجـــواء، صـــوت القهـــوة تُعـــد، والكتب متناثرة على الطاولات.

عنـــدما جلســـت فـــي زاويـــة المقهـــى، طلبـــت فنجـــان قهـــوة ســـاخن وجلســـت بمفردهـــا. كانـــت تفكـــر فـــي كـــل لحظـــة مـــن يـــوم التوقيـــع، وكـــل رد فعـــل تلقتّـــه مـــن الـــزوار. تـــذكرت كيـــف أضـــاءت عيـــون النـــاس عنـــد قـــراءة مقـــاطع مـــن روايتهـــا. كانـــت تلـــك اللحظـــات بمثابـــة شـــعاع مـــن الأمـــل فـــي حياتها.

بينمـــا كانـــت تغمـــس فنجانهـــا، جـــاء شـــخص مألوف.

- "هل يمكنني الجلوس هنا؟"

كانت ليلى، التي بدت مفعمة بالحيوية.

- "بالطبع،"

أجابت ملك، فرحت برؤية صديقتها.

ـ "لقد كان حدث التوقيع رائعًا! لم أكن أعلم أنك بهذه القوة في التواصل مع الناس. شعرت أن لديك قدرة فريدة على لمس القلوب،"

قالت ليلى، عينيها تتألقان بالإعجاب.

ـ "شكرًا لك،" ردت ملك، خجولة بعض الشيء. "كنت متوترة حقًا، لكن بمجرد أن بدأت التحدث، شعرت بأنني أتحرر."

ـ "هذا هو جمال الكتابة،" قالت ليلى. "تساعدك على التعبير عن نفسك بطريقة لا يمكنك فعلها في الحياة اليومية. لكن ماذا عن الآن؟ هل تفكرين في ما ستفعلينه بعد ذلك؟"

ملكة شعرت بأنها تتساءل عن الخطوة التالية.

ـ "أفكر في كتابة روايتي الثانية. أشعر أن لدي المزيد لأقوله،"

قالت وهي تشعر بالإلهام يتجدد بداخلها.

ـ "هذا رائع! يجب أن تواصلي الكتابة. لديك القدرة على إيصال أفكار عميقة، ولديك جمهور ينتظر المزيد منك،" ردت ليلى بحماس.

بعد الانتهاء من قهوتهم، قررت ملك العودة إلى المنزل وبدء العمل على فصل جديد من روايتها. جلست أمام مكتبها، وبدأت تخط أفكارها، ولكن مع مرور الوقت، بدأت مشاعر الشك تتسلل إليها.

"هل سأكون قادرة على تكرار هذا النجاح؟" تساءلت. "ماذا لو لم تعجب الرواية الجديدة القراء كما فعلت الأولى؟"

لكنها تذكرت كلمات يوسف في يوم التوقيع، "عليكِ أن تكتبي لنفسك أولاً."

أخذت نفسًا عميقًا وبدأت في الكتابة، مُحاوِلةً أن تضع مخاوفها جانبًا.

ومع مرور الأيام، بدأت ملك تشعر بنوع من الاستقرار. كانت تكتب يوميًا، تأخذ وقتًا للبحث عن أفكار جديدة وتطوير شخصياتها. الرواية بدأت تتشكل بشكل مختلف، تحكي عن التجارب الإنسانية، الحب، والصراعات الداخلية.

وفي أحد الأيام، بينما كانت تجلس في المكتبة، وجدت نفسها أمام مذكراتها القديمة. قررت أن تتصفحها، وتذكرت تفاصيل من حياتها السابقة، بما في ذلك ذكريات انفصالها، وتلك اللحظات التي شعرت فيها بالضياع.

"ربما يمكنني تضمين بعض تلك التجارب في روايتي،" فكرت. "ليس من الضروري أن تكون القصة عني، لكن يمكنني استخدام تلك المشاعر لتطوير شخصياتي."

كانت تشعر بأن الكتابة أصبحت وسيلة للتعبير عن تجاربها، لكنها أيضًا كانت أداة لتعزيز الشفاء. في كل مرة كانت تعيد قراءة تلك المذكرات، كانت تجد

جـــزءًا مـــن نفســـها، جـــزءًا كانـــت تحـــاول نسيانه.

أخـــذت بعـــض الملاحظـــات عـــن مشـــاعرها ومشـــاهد مـــن ماضـــيها، وأخـــذت تكتـــب بتعمـــق أكبـــر عـــن شخصـــية جديـــدة فـــي روايتهـــا، شخصـــية تمثـــل الجانـــب المظلـــم مـــن تجاربهـــا. كانـــت تلـــك الشخصـــية تعـــاني مـــن صـــراعات داخليـــة، تحـــاول أن تجـــد السلام وسط الفوضى.

وبينمـــا كانـــت تكتـــب، كانـــت ملـــك تـــدرك أن الكتابـــة كانـــت أكثـــر مـــن مجـــرد وســـيلة للتعبيـــر. كانـــت بمثابـــة طريقـــة لفهـــم نفســـها، واستكشاف مشاعرها، وشفاء جراحها.

مـــع مـــرور الوقـــت، بـــدأت تشـــعر بأنهـــا تعـــود إلـــى نفســـها، وأنهـــا تكتشـــف جوانـــب جديـــدة

من شخصيتها. كانت تشعر بأنها تكتسب قوة جديدة، وأن لديها القدرة على تجاوز تحديات الحياة.

وفي إحدى الليالي، قررت ملك أن تأخذ استراحة من الكتابة. جلست مع يوسف في حديقة صغيرة، يتحدثان عن الكتب والأدب. بينما كانوا يتبادلون الآراء، أدركت ملك أن لديها دعمًا كبيرًا من الأشخاص من حولها.

- "إنك تبدين مختلفة، قال يوسف، وهو يبتسم. "أنتِ تشعين طاقة جديدة."

- "أشعر أنني أتحرر،" أجابت ملك. "الكتابة تعني لي أكثر مما كنت أعتقد.

إنها ليست مجرد هواية، بل هي الطريقة التي أتعلم بها عن نفسي."

ـ "هذا هو الأمر،" قال يوسف بحماس. "الكتابة تمثل رحلة، وهي وسيلة لمشاركة تجاربنا مع العالم."

شعرت ملك بشيء من الإلهام من حديثهما. أدركت أنها لم تعد وحدها في هذه الرحلة. كان لديها أصدقاء يدعمونها، وكانت مستعدة لمشاركة قصتها مع العالم.

شعرت ملك بشيء من الإلهام من حديثهما. أدركت أنها لم تعد وحدها في هذه الرحلة. كان لديها أصدقاء يدعمونها، وكانت مستعدة لمشاركة قصتها مع العالم.

عنـــدما عـــادت إلـــى المنـــزل، جلســـت أمـــام مكتبهـــا مـــرة أخـــرى، ومـــع كـــل كلمـــة كانـــت تكتبهـــا، كانـــت تشـــعر بأنهـــا تكتـــب الفصـــل الجديـد مـن حياتهـا. لـم تكـن تعـرف مـا الـذي ينتظرهـــا فـــي المســـتقبل، لكنهـــا كانـــت عازمـــة علـــى الاســـتمرار، علـــى مواجهـــة التحـــديات، وعلـــى إحـــداث فـــرق مـــن خـــلال كلماتها.

الفصل الرابع

الأصداء في الفضاء

مع تقدم الأيام، كانت ملك تستمر في الكتابة بشغف متجدد. لكن كما هو الحال في أي رحلة، بدأت تواجه تحديات جديدة. بعد عدة أسابيع من الكتابة المتواصلة، شعرت أن الأفكار بدأت تتعثر. كانت تكتب، ولكن الكلمات كانت تتدفق بشكل أبطأ مما كانت تأمل.

في إحدى الأمسيات، جلست في مكتبها، محاطة بمذكراتها وأوراق مسوداتها، وبدأت تشعر بالإحباط. "لماذا يبدو الأمر بهذه الصعوبة؟" تساءلت بصوت منخفض. "لماذا لا أستطيع أن أجد الإلهام الذي كنت أشعر به في السابق؟"

قررت أن تأخذ استراحة. خرجت إلى الحديقة القريبة، حيث كانت الأشجار

تتمايل برفق مع نسيم المساء. جلست على مقعد خشبي، واستنشقت الهواء النقي، محاولةً تهدئة أفكارها المتوترة.

وبينما كانت تتأمل في الطبيعة، تذكرت كيف كانت تحب قراءة القصص عندما كانت طفلة. كيف كانت تنتقل إلى عوالم جديدة من خلال الكتب. "ربما أحتاج إلى استعادة تلك الروح الطفولية،" فكرت. "ربما أحتاج إلى إحياء شغفي من جديد."

عادت إلى المنزل وقررت قراءة بعض الروايات التي كانت تحبها. فتحت كتابًا قديمًا في مكتبها، وبدأت تتصفح الصفحات. كانت القصة تأخذها إلى عوالم جديدة، واسترجعت ذكرياتها عن

الأوقـــات التـــي قضـــتها فـــي قـــراءة تلـــك الكتب، والشعور بالحرية والخيال.

وبينمـــا كانـــت تســـتمتع بـــالقراءة، تلقـــت رســـالة مـــن ليلـــى. "كيـــف حالـــكِ؟ هـــل تريـــدين الـــذهاب إلـــى مهرجـــان الكتـــاب الـــذي سيقام الأسبوع المقبل؟"

شـــعرت ملـــك بشـــيء مـــن الإثـــارة. "بـــالطبع! ســـيكون مـــن الرائـــع رؤيـــة كتّـــاب آخـــرين،" أجابت.

عنـــدما جـــاء يـــوم المهرجـــان، كانـــت أجـــواء المكـــان تعـــج بالحيويـــة. كـــان هنـــاك العديـــد مـــن الكتّـــاب، والقـــرّاء، والأشـــخاص الـــذين يعشـــقون الأدب. بينمـــا كانـــت تتجـــول بـــين الأروقـــة، شـــعرت بـــأن شـــغف الكتابـــة يعـــود إليها مرة أخرى.

وقفت أمام إحدى منصات العرض، حيث كان هناك كاتب معروف يُناقش روايته الأخيرة. استمعت إليه بشغف، متأثرة بكلماته. كان يتحدث عن كيفية تجاوز عقبات الكتابة، وكيف يمكن للكتّاب الجدد التغلب على الشكوك.

ـ "عندما تواجهون صعوبة في الكتابة، تذكروا أن كل كاتب يمر بتلك اللحظات. الكتابة ليست فقط عن الإنجاز، بل عن التجربة نفسها،"

قال الكاتب.

بعد انتهاء الندوة، توجهت ملك نحو الكاتب.

ـ "أحببت حديثك. هل لديك نصائح للكتّاب الجدد؟"

سألت، تأمل أن تحصل على بعض الإلهام.

ابتسم الكاتب.

ـ "اكتب ما يهمك، ما يجعلك تشعر بشيء. لا تخف من التجربة. أحيانًا، تكون أفضل الأفكار تلك التي تأتي من عمق تجربتك الشخصية."

تلك الكلمات كانت بمثابة الدفعة التي تحتاجها ملك. عادت إلى المنزل بعد المهرجان، وشعور بالإلهام يتجدد في داخلها. قررت أن تعيد النظر في روايتها، وأن تتعمق في مشاعر شخصياتها.

في تلك الليلة، جلست أمام مكتبها وبدأت تكتب مرة أخرى. كتبت عن شخصية

تعاني من الشكوك، تشبهها في بعض النواحي. كانت تشعر بأنها تعيد اكتشاف نفسها، وتعيد بناء ثقتها من خلال الكتابة.

ومع مرور الأيام، بدأت ملك تستعيد إلهامها. كانت تكتب بلا توقف، كأن الكلمات تتدفق من قلبها. ومع كل فصل جديد، كانت تكتشف جوانب جديدة من شخصياتها، وتمر بتجارب كانت تخاف من التعبير عنها.

في إحدى الأمسيات، بينما كانت تكتب، تلقت رسالة من يوسف. "أريد أن أراك. لدي شيء أود أن أتحدث عنه."

شـــعرت بالفضـــول والقلـــق فـــي آن واحـــد.

"ماذا عن؟" ردت.

"لنكتشـــف ذلـــك معًـــا. دعينـــي أراك غـــدًا،" أجاب.

فـــي اليـــوم التـــالي، التقيـــا فـــي المقهـــى الـــذي كانـــا يزورانـــه معًـــا. جلســـت ملـــك، قلبهـــا ينبض بالفضول.

ـ "ما الذي أردت أن تتحدث عنه؟"

ـ "لقـــد كنـــت أفكـــر فـــي تنظـــيم مجموعـــة للكتّـــاب،" قـــال يوســـف. "مكـــان حيـــث يمكننـــا تبـــادل الأفكـــار، ودعـــم بعضـــنا البعض في الكتابة."

شعرت ملك بسعادة.

ـ "هـــذا يبـــدو رائعًـــا! ســـيكون لـــدينا فرصـــة للتعلم من بعضنا البعض."

ـ "نعم، ونستطيع أيضًا استضافة ورش عمل مع كتّاب محليين. أعتقد أن ذلك سيضيف قيمة للجميع،" أضاف يوسف.

وبينما كانوا يتحدثون، كانت ملك تشعر بأنها أصبحت جزءًا من شيء أكبر. كانت تلك المجموعة ستكون مكانًا للاجتماع والتعلم، ومشاركة الأفكار، والتطور ككتّاب.

وفي الأيام التالية، عمل يوسف وملك على تنظيم المجموعة، ودعوا كتّاب آخرين للانضمام. كانوا متحمسين لرؤية كيف يمكن أن تتطور الأمور، وكيف يمكن للجميع الاستفادة من التجارب المختلفة.

ومع انطلاق المجموعة، بدأت ملك تشعر بأن الكتابة ليست مجرد رحلة فردية، بل هي تجربة جماعية. كانت تشارك أفكارها وتستمع إلى قصص الآخرين، وكانت تجد الإلهام في كل مرة يلتقون فيها.

في إحدى الجلسات، ناقشوا كيفية تطوير شخصيات الروايات. كان لكل كاتب رؤيته الخاصة، وتجارب شخصية تستند إليها. ملك استمعت بشغف، وتذكرت كيف كانت تخاف من مشاركة مشاعرها. لكن مع كل نقاش، كانت تشعر بأن الخوف يتلاشى.

ـ "أحيانًا، تكون شخصياتنا مرآة لنا، تعكس مشاعرنا وتجاربنا،"

قالت ملك في إحدى المناقشات. "لذا، من المهم أن نكون صادقين في كتابتنا."

كان هناك تفاعل إيجابي بين الأعضاء، وأحست ملك بأنها جزء من عائلة جديدة. شعرت بأن الإلهام يعود إليها، وأن الكتابة أصبحت أسهل وأكثر سلاسة.

مع مرور الوقت، بدأت ملك تشعر بأنها تتجاوز حدودها، وأنها تكتشف المزيد عن نفسها من خلال الكتابة والتفاعل مع الآخرين. كانت تلك المجموعة قد ساهمت في تحويل حياتها بشكل كبير، وكان لديها الآن أصدقاء يدعمونها.

وفي أحد الأيام، بينما كانت في المنزل، تلقت رسالة من دار النشر التي أرسلت

إليها روايتها السابقة. كانت لديها أخبار جيدة. "نحن متحمسون لإعلامك أننا نرغب في نشر روايتك الثانية،" قالت الرسالة.

انفجرت ملك فرحًا، قلبها مليئًا بالبهجة. كانت تلك هي اللحظة التي كانت تنتظرها، وعلمت أنها على الطريق الصحيح لتحقيق أحلامها.

الفصل الخامس

الأصداء الجديدة

مع مرور الوقت، أصبحت ملك واحدة من أفضل الكتّاب في الشرق الأوسط. الروايات التي كتبتها لم تعد مجرد قصص تُروى، بل أصبحت جزءًا من هوية الأدب العربي المعاصر. فازت بجوائز عديدة تقديرًا لإبداعها وموهبتها، وكانت تغمرها السعادة مع كل تكريم تُقدّم لها.

حصلت على إشادة واسعة من النقاد والقراء على حد سواء، وأصبحت المردودات المالية لرواياتها تتزايد بشكل ملحوظ. في البداية، كانت

struggles with financial issues that had hindered her dreams, but now،

كانت تُدير حياتها بشكلٍ مريح. ومع كل نجاح تحققه، كانت ملك تتذكر تلك الأوقات الصعبة التي قضتها في البداية. كانت تشعر بالامتنان لكل لحظة قاسية مرت بها، لأنها أدركت أن تلك التحديات شكلت شخصيتها ككاتبة. "الألم هو مدرستي،" كانت دائمًا تقول لنفسها.

في أحد الأيام، تلقت دعوة لحضور مؤتمر أدبي في مدينة جديدة. كانت تتطلع للحديث مع كتّاب آخرين ومشاركة تجاربها. "هذا هو المكان الذي يجب أن أكون فيه،" فكرت. "كلما كنتُ في أماكن جديدة، كلما زادت الفرص."

عند وصولها إلى المدينة، كانت الأجواء تعج بالحيوية. تجمع كتّاب من مختلف

البلـــدان، وكـــل واحـــد يحمـــل قصـــته الخاصـــة. كـــان هنـــاك شـــعور بالانتمـــاء، وكـــأنهم جميعًا يتشاركون في رحلة الكتابة.

عنـــدما صـــعدت ملـــك إلـــى المنصـــة لتلقـــي كلمتهـــا، شـــعرت بقلـــق خفيـــف يتســـلل إلـــى قلبهـــا، لكـــن فـــي لحظـــة، تـــذكرت تلـــك الفتـــاة التـــي كانـــت تتمنـــى أن تحقـــق أحلامهـــا، وتغلبت على مخاوفها.

ـ "مرحبًا بكم جميعًا،"

بدأت، وعينيها تتلألآن بالحماس.

ـ "أنـــا هنـــا اليـــوم لأشـــارككم رحلتـــي. كـــان لـــدي حلـــم واحـــد: أن أكـــون كاتبـــة. كانـــت أكبـــر عقبـــة أمـــامي هـــي المـــال، لكنـــي تعلمـــت أن الإصـــرار والشـــغف يمكـــن أن يتجـــاوزا أي عائق."

عندما أنهت كلمتها، قوبلت بتصفيق حار. كان من الواضح أنأن كلماتها لمست قلوب الحاضرين. وبعد الحدث، جاء العديد من الكتاب ليعبروا لها عن إعجابهم بأسلوبها وشغفها.

بينما كانت تتحدث مع الحاضرين، شعرت بارتباط عميق مع كتّاب آخرين. كانوا جميعًا يتبادلون القصص، وتجاربهم مع الفشل والنجاح.

ـ "كيف تمكنت من تحقيق ذلك؟"

سأل أحد الكتّاب، وهو يبتسم. "ما هو سر نجاحك؟"

ـ "لا يوجد سر،" ردت ملك بثقة. "إنه العمل الجاد والتفاني. أكثر من ذلك، كنتُ أكتب لأجل نفسي، وليس لأجل الآخرين.

وعندما بدأت في فعل ذلك، بدأ النجاح يتبعني."

بعد انتهاء المؤتمر، عادت ملك إلى منزلها محملة بإلهام جديد. كانت تشعر بأن كل لحظة قضتها في الكتابة كانت تستحق العناء.

بينما كانت تستعد لكتابة روايتها التالية، قررت أن تُعبر عن كل المشاعر التي تراكمت بداخلها. لم تكن تريد أن تكتب قصة عن النجاح فقط، بل عن الصراعات والتحديات التي مرت بها، والتي أعدتها لتكون الكاتبة التي هي عليها اليوم.

وفي تلك اللحظة، شعرت ملك بأنها ليست مجرد كاتبة، بل صوتًا لأصوات

عديـــدة. قـــررت أن تكـــون مصـــدر إلهـــام للآخـــرين الـــذين يســـعون لتحقيـــق أحلامهـــم، بغض النظر عن العقبات.

أصـــبحت كتابـــة ملـــك ليســـت مجـــرد وســـيلة للتعبيـــر، بـــل كانـــت رســـالة تحمـــل الأمـــل، القـــوة، والعزيمـــة. وفـــي كـــل روايـــة جديـــدة تكتبهـــا، كانـــت تمـــنح نفســـها فرصـــة جديـــدة لاكتشـــاف المزيـــد عـــن نفســـها وعـــن العـــالم من حولها.

مـــع بدايـــة فصـــل جديـــد فـــي حياتهـــا، كانـــت ملـــك تشـــعر بأنهـــا مســـتعدة لمواجهـــة كـــل التحـــديات المقبلـــة. كانـــت تـــدرك أن الحيـــاة مليئـــة بالمفاجـــآت، وأن الكتابـــة ســـتكون دائمًا جزءًا من رحلتها.

الفصل السادس

بناء الحلم

بعد النجاح الذي حققته، شعرت ملك بأنه حان الوقت لتحويل أحد أحلامها القديمة إلى واقع. كانت دائمًا تحلم ببناء منزل يمثل هويتها، مكان يُشعرها بالأمان، ويكون ملاذًا للأفكار والإبداع.

بدأت ملك في التخطيط. جلست في مكتبها، وبدأت تضع تصورًا لما تريده. "أريد منزلاً يطل على الطبيعة، مكانًا يساعدني على الاسترخاء والكتابة،" فكرت. تخيلت حديقة واسعة مليئة بالأشجار والزهور، ونوافذ كبيرة تسمح بدخول الضوء الطبيعي.

مع الوقت، بدأت في البحث عن الأراضي المناسبة. عثرت على قطعة أرض في منطقة هادئة، محاطة بالطبيعة، وقريبة

من المدينة. كان ذلك المكان مثاليًا لتحقيق حلمها.

قررت أن تستعين بمصمم معماري لمساعدتها في تصميم المنزل. "أريد شيئًا فريدًا، شيئًا يعكس شخصيتي،" قالت للمصمم أثناء الاجتماع الأول. كان حديثهما مثيرًا، وبدأت تكتسب رؤى جديدة عن تصميم المكان.

كان التصميم يجمع بين البساطة والفخامة، مع لمسات من الألوان الدافئة، وجدران مزينة بالكتب.

- "يجب أن يكون هناك مساحة مخصصة للكتابة،" أضافت ملك. "أحتاج إلى زاوية أستطيع أن أكون فيها وحدي مع أفكاري."

وبينما كان العمل جارٍ على تصميم المنزل، شعرت ملك بفرح كبير. كانت تراها كخطوة جديدة نحو حياة أكثر استقرارًا.

"لقد حققت الكثير، والآن حان وقت بناء المكان الذي سيمكنني من الاستمرار في تحقيق أحلامي،" فكرت.

خلال الأشهر التالية، كان البناء يسير بسلاسة. كانت تذهب إلى الموقع بانتظام لمتابعة تقدم العمل. ومع كل خطوة تُنجز، كانت تشعر بالاقتراب أكثر من تحقيق حلمها.

وفي يوم من الأيام، بينما كانت في الموقع، جاء أحد العمال ليخبرها بأن الهيكل الرئيسي للمنزل قد اكتمل. قادتهم

إلى موقع البناء، وكانت مشاعر السعادة تملؤها. وقفت تتأمل المنزل، الذي بدأ يظهر بشكلٍ جميل.

- "إنه يبدو رائعًا!"

قالت بفخر. كانت متحمسة لرؤية كيف سيظهر المنزل بعد الانتهاء من التفاصيل النهائية.

ومع تقدم البناء، بدأت ملك تشعر بأنها تبني أكثر من مجرد منزل. كانت تبني حلمًا، مكانًا سيصبح جزءًا من قصتها. كان لديها رؤية لزاوية الكتابة الخاصة بها، حيث ستجلس وتخط أفكارها.

ثم جاءت اللحظة التي انتظرتها بفارغ الصبر؛ الانتقال إلى منزلها الجديد. كانت الأجواء مليئة بالحماس والذكريات،

وأثناء تفريغ صناديق الأغراض، شعرت بأن كل شيء كان يستحق العناء.

وقفت في الزاوية المخصصة للكتابة، تنظر إلى المنظر الطبيعي الجميل الذي يطل عليه. "هذا هو المكان الذي سأكتب فيه قصصي،" همست لنفسها، وابتسامة تعلو وجهها.

وفي تلك الليلة، جلست ملك أمام النافذة، تتأمل النجوم. كانت تشعر بأن كل شيء في حياتها قد تغير. أصبح لديها منزل خاص بها، وهي على وشك بدء فصل جديد من حياتها ككاتبة.

وبدأت تكتب قصة جديدة، قصة عن الحلم الذي تحقق. كانت تلك القصة عن شخصيتها، عن التحديات، وعن

اللحظات الجميلة التي جعلتها تتخطى العقبات. أدركت أن الكتابة كانت أكثر من مجرد كلمات، بل كانت تعبيرًا عن حياتها.

ومع مرور الوقت، أصبحت ملك تشعر بأنها ليست فقط كاتبة بل مُلهمة، لديها القدرة على تحويل أحلامها إلى واقع. كانت تشعر بأن منزل أحلامها لم يكن مجرد مكان، بل كان رمزًا للإصرار والعزيمة.

في كل مرة تكتب فيها، كانت تعيد صياغة تجربتها، وتشارك قصصها مع الآخرين. كانت تدرك أن الحياة مليئة بالتحديات، لكنها كانت عازمة على

مواجهـــة كـــل مـــا يـــأتي فـــي طريقهـــا، ومواصلة تحقيق أحلامها.

الفصل السابع

البدايات الجديدة

بينما كانت ملك تتأمل في إنجازاتها السابقة وتستمتع بمنزلها الجديد، تذكرت فجأة حلمها الأكبر: أن تصبح محامية. كان هذا الحلم يرافقها منذ صغرها، لكن ظروف الحياة والمشاغل المختلفة جعلتها تأخذه بعيدًا عن قائمة أولوياتها.

"لماذا لا أبدأ الآن؟" سألت نفسها. كانت تعلم أنه لا يوجد وقت أفضل من اللحظة الحالية لتحقيق ما كانت تحلم به طيلة حياتها.

بعد قضاء بعض الوقت في التفكير، قررت ملك التسجيل في كلية الحقوق. كانت تعرف أنها ستواجه تحديات جديدة، لكن الشعور بالحماسة كان يفوق

كل الشكوك. بدأت تبحث عن الكليات المناسبة، ووجدت برنامجًا يعجبها.

عندما قدمت طلب الانضمام، شعرت بمزيج من القلق والحماس. "هل سأكون قادرة على تحقيق هذا الحلم؟" تساءلت. لكن في أعماقها، كانت تعلم أن الكتابة والتفكير النقدي، اللذين طورتهما على مر السنوات، سيخدمانها في هذا المجال.

بعد أسابيع، تلقت ملك خبر قبولها في البرنامج. كانت تلك اللحظة لا تصدق! كانت تطير من السعادة. قررت أن تحتفل مع أصدقائها، وخصوصًا ليلى، التي كانت دائمًا إلى جانبها.

ـ "إنها بداية جديدة،" قالت ليلى، وهي ترفع كأسها. "أنتِ حقًا ملهمة. لا أستطيع الانتظار لرؤية ما ستحققينه في هذا المجال."

بدأت ملك الدراسة بجد، واكتشفت أن الأمر ليس سهلاً كما كانت تأمل. لكن كانت لديها عزيمة قوية، وكانت تشعر بأن كل دقيقة تقضيها في الدراسة تقترب بها من تحقيق حلمها. كانت تستمع إلى المحاضرات بشغف وتناقش المواضيع مع زملائها.

ومع مرور الوقت، بدأت تتعرف على جوانب جديدة من القانون، وكانت تستمتع بتطوير مهاراتها. كانت تحب

التحليل والمناقشات القانونية، وكانت تشعر بأنها في المكان الصحيح.

في إحدى الجلسات الدراسية، تلقت معلومات عن فرصة للتدريب في مكتب محاماة محلي. "يجب أن أقدم طلبًا،" قالت لنفسها. كانت تعلم أن هذه الفرصة قد تكون نقطة انطلاق لمستقبلها المهني.

بعد اجتياز المقابلة بنجاح، بدأت ملك تدريبها. كانت الأجواء في المكتب مهنية وملهمة، ومع كل يوم تقضيه هناك، كانت تكتسب مهارات جديدة وتكون صداقات مع زملائها.

ـ "أنتِ تملكين موهبة فريدة،" قال لها أحد المحامين. "أستطيع أن أرى أنك ستنجحين في هذا المجال."

كانت تلك الكلمات بمثابة دفعة كبيرة لملك. بدأت تشعر بأنها لم تكن فقط كاتبة، بل أيضًا محامية في طور النضوج. ومع مرور الوقت، كانت تجد توازنًا بين دراستها وكتاباتها، مما جعل حياتها مليئة بالإلهام والتحديات.

ومع كل يوم يمر، كانت ملك تدرك أن الكتابة والمحاماة ليستا متناقضتين، بل يمكن أن تتكاملان. استخدمت مهاراتها في الكتابة للتعبير عن أفكارها القانونية بشكل أكثر وضوحًا.

في إحدى الأيام، بينما كانت تدرس في مكتبتها، جاءها اتصال من دار النشر ليخبرها بأن روايتها الأخيرة حققت نجاحًا كبيرًا. كانت تلك الأخبار تجعل قلبها ينبض بالسعادة.

"لقد حققت نجاحًا في الكتابة، والآن أنا على وشك تحقيق حلمي في المحاماة،" فكرت بفخر. كانت تشعر بأنها على الطريق الصحيح لتحقيق أحلامها، وأن الحياة تقدم لها فرصًا جديدة في كل خطوة.

بينما كانت تجلس في مكتبتها، كتبت عن تجربتها كطالبة في كلية الحقوق، مستلهمة من تجاربها الجديدة. كانت تأمل أن تلهم الآخرين لتحقيق أحلامهم،

بغض النظر عن العقبات التي قد تواجههم.

ومع اقتراب نهاية العام الدراسي، كانت ملك تتطلع إلى المستقبل بشغف. كانت تعلم أن التحديات لا تزال بانتظارها، لكن عزيمتها كانت أكبر من أي عقبة.

قررت أنها لن تتوقف عن الكتابة أو تحقيق أحلامها، بل ستواصل السعي نحو الأفضل، حتى تصبح المحامية التي حلمت بأن تكون.

الفصل الثامن

اختبار الإرادة

مع بداية العام الدراسي الجديد، كانت ملك تشعر بحماسة مضاعفة. كانت التجارب التي مرّت بها حتى الآن قد جعلتها أكثر عزيمة وإصرارًا على النجاح. أصبحت المواد القانونية أكثر تعقيدًا، لكن كان لديها شغف للتعلم يفوق كل التحديات.

بدأت الدراسة تشمل مجالات مثل القانون الجنائي، وقانون الأسرة، والعقود. كل موضوع كانت تأخذه بمزيد من الجدية، وكانت تنغمس في الكتب والمقالات القانونية.

لم يكن الأمر سهلًا. كانت الأيام طويلة، وكانت الليالي تتطلب الكثير من السهر والدراسة. لكن كانت تجد في الكتابة

مـــلاذًا، حيـــث كانـــت تســـتخدم أفكارهـــا القانونية كمادة للتعبير في كتاباتها.

ومـــع مـــرور الوقـــت، بـــدأت ملـــك تتعـــرف علـــى زملائهـــا فـــي الكليـــة بشـــكل أعمـــق. كانـــت هنـــاك مجموعـــة صـــغيرة مـــن الطـــلاب الـــذين يشـــاركونها الشـــغف نفســـه. بـــدأوا يتعـــاونون فـــي الدراســـة، ويتبـــادلون الأفكـــار، وينظمـــون جلســـات لمناقشـــة المواد.

فـــي أحـــد الأيـــام، كـــان أحـــد زملائهـــا، ســـامي، يشـــاركهم تجربتـــه مـــع قضـــية قانونيـــة حقيقية.

ـ "إنهـــا تجربـــة مثيـــرة حقًـــا،" قـــال. "أشـــعر أننـــي أكتســـب الكثيـــر مـــن المعرفـــة العمليـــة. أود لو تمكنت من تحقيق ذلك يومًا ما."

تأثرت ملك بكلامه، وبدأت تفكر في كيفية تطبيق ما تتعلمه في العالم الحقيقي.

- "لماذا لا نحاول إيجاد فرص للتدريب في مكاتب محاماة مختلفة؟" اقترحت.

تعاونت المجموعة معًا لتقديم طلبات للتدريب. كانوا متحمسين لفرصة التفاعل مع المحامين الحقيقيين، وتطبيق ما تعلموه في الكلية.

مرت الأسابيع سريعًا، وفي يوم مشمس، تلقت ملك خبرًا سارًا: تم قبولها للتدريب في مكتب محاماة مشهور في المدينة. كانت تلك اللحظة مليئة بالحماس.

"هذا هو مفتاحي لفتح الأبواب،" فكرت ملك، بينما كانت تستعد ليومها الأول في

المكتب. كان المشهد داخل المكتب يثير الإعجاب. جدران مغطاة بالكتب القانونية، وأجواء مليئة بالنشاط والتركيز.

كان عليها أن تتكيف بسرعة مع البيئة الجديدة. كان هناك الكثير لتتعلمه، لكن ملك كانت عازمة على أن تُظهر قدراتها. كانت تأخذ ملاحظات دقيقة خلال الاجتماعات، وتسأل الكثير من الأسئلة.

توزعت المهام بين الأعضاء، وكانت ملك تساهم في إعداد الوثائق القانونية، وتجميع المعلومات اللازمة لقضايا معينة. كانت تشعر بسعادة غامرة لأنها جزء من هذا العالم.

ومع مرور الوقت، بدأت تُظهر تفوقًا في عملها. كان أحد المحامين، الذي لاحظ تفانيها، يوجهها في بعض الأمور المعقدة.

- "أنتِ تفكرين بشكل مختلف، وهذا أمر رائع،" قال لها. "تحتاجين فقط إلى مزيد من الثقة في نفسك."

ومع تلك الكلمات، كانت ملك تشعر بالتحفيز. كانت تدرك أن النجاح لا يأتي من دون تحديات، وأن الطريق أمامها كان مليئًا بالفرص.

ثم جاءت اللحظة التي طالما انتظرتها: تقديمها لمشروع قانوني أمام المحكمة. كان ذلك يتطلب منها إعداد مرافعة كاملة.

استعدت ملك بشكل مكثف، كانت تدرس كل تفاصيل القضية، وتحاول أن تكون قادرة على تقديمها بكل ثقة.

وفي يوم المحكمة، كانت قلقة لكنها مصممة على تقديم أفضل ما لديها. وقفت أمام القاضي، وتحدثت بصوت واضح وثابت. كان شعورها بالتوتر يتلاشى مع كل كلمة تنطق بها.

- "إن هذه القضية ليست مجرد قانون، بل هي عن تحقيق العدالة،" قالت وهي تستعرض النقاط الأساسية. كان القاضي والمستمعون يراقبونها باهتمام.

وعندما أنهت مرافعتها، شعرت بإحساس عميق بالإنجاز. حتى لو لم

يكن الحكم لصالحها، كانت تعلم أنها قدمت كل ما لديها.

عدت إلى المكتب مع زملائها، وكان هناك تصفيق حار ينتظرها.

ـ "أنتِ فعلتِ ذلك بشكل مذهل!" قال سامي. "لم أكن أتوقع ذلك."

ابتسمت ملك بفخر. كانت تلك اللحظة بمثابة حافز جديد. لم تكن فقط كاتبة ناجحة، بل أصبحت محامية في طور النضوج، تسعى لتحقيق العدالة.

وفي تلك الليلة، جلست في منزلها الجديد وكتبت عن تجربتها في المحكمة. كانت الكلمات تتدفق من قلبها، وكانت تدرك أن كل ما مرت به كان جزءًا من رحلتها لتحقيق أحلامها.

"لا شـــيء يمكـــن أن يمنعنـــي الآن،" كتبـــت. "لقـــد اختبـــرت قـــوة الإيمـــان بنفســـي، والآن لا أســـتطيع الانتظـــار لرؤيـــة مـــا يحملـــه المستقبل."

مـــع كـــل كلمـــة تكتبهـــا، كانـــت ملـــك تقتـــرب أكثـــر مـــن حلمهـــا. أصـــبحت محاميـــة وكاتبـــة فـــي آن واحـــد، تكتـــب قصـــتها الخاصـــة، وتلهـــم الآخـــرين لتحقيـــق أحلامهـــم مهمـــا كانت العقبات.

الفصل التاسع

لحظة الاكتشاف

كان اليوم مشمسًا، وملونًا بألوان الحياة. بينما كانت ملك تخرج من مكتب المحاماة بعد يوم عمل طويل، شعرت بإحساس مفعم بالنشاط. كانت مستعدة لتناول الغداء مع ليلى في مقهى قريب.

بينما كانت تسير في الشارع، تلقت مكالمة من يوسف، صديقها القديم. لم يكن قد اتصل بها منذ فترة، لكن دائمًا ما كانت هناك ودية في حديثهما.

- "مرحبًا ملك، كيف حالك؟" قال يوسف بصوته الدافئ.

- "مرحبًا يوسف! أنا بخير، مشغولة قليلاً بالدراسة والتدريب. ماذا عنك؟"

- "أنا أيضًا مشغول، لكن أود رؤيتك. أريد أن أتحدث معك عن شيء مهم."

تسارعت دقات قلب ملك. كانت تشعر بالقلق قليلًا، لكنها حاولت أن تكون هادئة.

- "بالطبع، كيف عن يوم السبت؟"

- "يبدو جيدًا. سأراك في المقهى المعتاد."

بعد الانتهاء من المكالمة، شعرت بالتوتر، "ماذا يريد أن يقول؟" تساءلت.

في يوم السبت، وصلت ملك إلى المقهى قبل يوسف. كانت تشعر بمزيج من الحماس والقلق. عندما دخل يوسف، ابتسم لها. كان لديه دائمًا طريقة خاصة في جعلها تشعر بالراحة.

ـ "مرحبًـــا،" قـــال، وهـــو يجلـــس أمامهـــا.

"كيف تسير الأمور؟"

بـــدأت ملـــك تتحـــدث عـــن دراســـتها وتجربتهـــا فـــي المحامـــاة، لكـــن يوســـف كـــان يبـــدو متـــوترًا. بعـــد قليـــل مـــن الحـــديث، أبـــدى اهتمامًا غير متوقع.

ـ "ســـمعت أن لـــديك تغييـــرات فـــي حياتـــك. هل كل شيء على ما يرام؟"

فاجأها سؤاله.

ـ "نعم، لماذا تسأل؟"

ـ "لقـــد ســـمعت عـــن انفصـــالك. أريـــد أن أعرف كيف تشعرين حيال ذلك."

تجمـــدت ملـــك. لـــم تكـــن تتوقـــع أن يتحـــدث عن انفصالها بهذه الطريقة.

ـ "آه، أعتقد أنه... كان قرارًا صعبًا، لكنني شعرت أنه كان الأفضل بالنسبة لي."

تأمل يوسف في وجهها، وكأنه يحاول قراءة مشاعرها.

ـ "هل تعتقدين أنك سعيدة الآن؟"

كان هذا السؤال يلمس عصبًا حساسًا.

ـ "أحاول أن أكون سعيدة. هناك الكثير من التغيرات في حياتي، وعليّ أن أركز على مستقبلي."

نظر إليها يوسف باهتمام.

ـ "أنتِ تستحقين السعادة، ملك. لقد كنت دائمًا قوية ومؤثرة. لا تدعي أي شخص يؤثر عليك سلبًا."

شـــعرت ملـــك بـــدفء كلماتـــه، لكنهـــا كانـــت تدرك أن يوسف لم يعرف كل التفاصيل.

ـ "الأمـــر لـــيس كمـــا يبـــدو،" قالـــت برفـــق. "لقـــد كنـــت أشـــعر بـــأنني أعـــيش تحـــت ضـــغط كبيـــر. لكننـــي أعمـــل علـــى تحقيـــق أحلامـــي الآن."

قـــال يوســـف بلطـــف: "أعلـــم أنـــك قويـــة، لكـــن عليـــكِ أن تتحـــدثي عـــن مشـــاعرك. لا تحتفظي بها لنفسك."

أخـــذت ملـــك نفسًـــا عميقًـــا، وفكـــرت فـــي كلمات يوسف.

ـ "فـــي الواقـــع، أشـــعر أننـــي فقـــدت جـــزءًا مـــن نفســـي بعـــد الانفصـــال. ولكننـــي أعمـــل بجد على إعادة بناء نفسي."

كانت تلك اللحظة بينهما مليئة بالصمت. لكن ملك شعرت بالراحة لتتحدث عن مشاعرها، كما لو أنها تفتح بابًا قد أغلق لفترة طويلة.

- "إذا كنت بحاجة إلى أي شيء، فأنا هنا من أجلك،" قال يوسف بحنان. "يمكنك دائمًا الاعتماد علي."

تأملتها ملك وابتسمت.

- "شكرًا لك، يوسف. تعني لي الكثير."

ومع نهاية اللقاء، شعرت ملك بأنها أخف وزنًا. كانت على يقين أن رحلة اكتشاف الذات مستمرة، وأن لديها أصدقاء يساندونها في تلك الرحلة.

بينما كانت تتجه إلى المنزل، تذكرت كلمات يوسف. "لا تدعي أي شخص

يؤثر عليك سلبًا." كانت تلك الكلمات تتردد في ذهنها. بدأت تدرك أن حياتها لم تكن مجرد تحديات، بل كانت فرصة لإعادة اكتشاف ذاتها.

ومع عودتها إلى منزلها، جلست لتكتب عن تلك اللحظة. بدأت تكتب عن انفصالها، وكيف كانت تلك التجربة بمثابة تحرر لها، ولماذا كانت بحاجة إلى تلك التجربة لتكون أكثر قوة وثقة بنفسها.

"لقد كانت خطوة صعبة، لكنني أعرف الآن أنني أستطيع تجاوز أي شيء. هذا الانفصال هو بداية جديدة،" كتبت في دفترها.

وفي قلبها، بدأت تشعر بأن الأمل قد عاد، وأن الحياة لا تزال مليئة بالفرص. لم يكن هناك مجال للخوف أو الاستسلام. كانت ملك عازمة على متابعة أحلامها، واكتشاف السعادة في كل ما تفعله.

الفصل العاشر

اللقاء غير المتوقع

مع مرور الأيام، كانت ملك تغمر نفسها في الدراسة والتدريب، لكنها أيضًا كانت تحاول إيجاد وقت للاسترخاء. كانت تشعر بحاجتها للابتعاد قليلاً عن ضغط الحياة اليومية، لذلك قررت أن تحضر حدثًا خيريًا في المدينة، حيث كان من المتوقع حضور عدد كبير من رجال الأعمال والمشاهير.

عندما دخلت القاعة، كانت الأضواء الساطعة والزينة الجميلة تخلق جوًا مفعمًا بالحياة. كانت هناك موسيقى خفيفة في الخلفية، والناس يتبادلون الأحاديث والابتسامات. شعرت ملك بحماس كبير، كما لو أنها دخلت عالمًا جديدًا.

بينما كانت تستمتع بالمكان، لاحظت شخصًا يلفت انتباهها. كان أرثر، رجل الأعمال المعروف، يقف في زاوية القاعة. كان يملك جاذبية قوية، وسحر خاص جعل من حوله ينجذبون إليه. كان يرتدي بدلة أنيقة، وابتسامته تجذب الأنظار.

"من هذا الرجل؟" تساءلت ملك بينما كانت تراقبه. كانت تسمع عنه الكثير، فهو معروف بنجاحاته في عالم الأعمال، وبتقديمه دعمًا كبيرًا للمشاريع الخيرية.

أخذت ملك نفسًا عميقًا، وقررت أن تقترب منه. لم يكن الأمر سهلاً، لكن لديها الرغبة في التعرف عليه. وبينما

كانـــت تســـير فـــي اتجاهـــه، لاحظـــت أن مجموعة من الأشخاص يتحدثون معه.

عنـــدما اقتربـــت، قـــام أحـــدهم بتقـــديمها إلـــى أرثر.

- "مرحبًـــا، هـــذه ملـــك، وهـــي مـــن بـــين أفضل الكُتاب في المنطقة."

ابتسم أرثر وقدم لها يده.

- "تشـــرفت بلقائـــك، ملـــك. ســـمعت الكثيـــر عن أعمالك."

كـــان صـــوته هادئًـــا وجـــذابًا، ممـــا جعـــل ملـــك تشعر بالتوتر.

- "شـــكرًا لـــك، أرثـــر. شـــرف لـــي أن أكـــون هنا."

حاولـــت أن تكـــون هادئـــة، لكـــن مشـــاعر الإعجاب كانت تتزايد بداخلها.

بـــدأ النقـــاش حـــول الأعمـــال والكتابـــة، وشـــعرت ملـــك بـــأن الحـــوار بينهمـــا يتـــدفق بسلاســـة. كانـــت تأســـرها أفكـــاره ورؤيتـــه للأمور.

- "أحـــب أن أســـتمع إلـــى القصـــص التـــي ترويهـــا مـــن خـــلال كتاباتـــك. إنهـــا تمـــس القلـــوب وتجعـــل النـــاس يشـــعرون بعمـــق المعاني." قال أرثر.

كـــان هـــذا التعليـــق يشـــعل فـــي قلـــب ملـــك شعورًا خاصًا.

- "أحـــاول دائمًـــا أن أكتـــب مـــا يعبـــر عـــن مشـــاعر النـــاس وتجـــاربهم. أعتقـــد أن الكتابـــة لـــديها القـــدرة علـــى تغييـــر حيـــاة الناس."

ـ "بالتأكيد، الكتابة والفنون بشكل عام تملك قوة كبيرة. عليكِ أن تواصلي هذا الطريق،" أضاف أرثر بلطف.

كانت ملك تستمتع بكل لحظة تقضيها في حديثه. كان يشعرها بأنها مهمة، وأن ما تفعله يستحق التقدير. لم يكن هذا مجرد حديث عابر، بل كان يشعرها بأنها جزء من شيء أكبر.

بينما كانت الأمسية تمضي، بدأت تشعر بنوع من الاتصال معه، كما لو كانت أرواحهم تتحدث بلغة غير مرئية. كانت تمزج بين الإعجاب والفضول.

ـ "هل لديك مشاريع جديدة تعمل عليها؟" سألته.

ابتسم أرثر وأجاب:

ـ "نعم، لدي بعض المشاريع المثيرة التي تتعلق بمساعدة المجتمع. أنا أؤمن بأن النجاح لا يجب أن يكون فقط للأفراد، بل يجب أن يشمل الجميع."

كانت كلمات أرثر تعبر عن قيمه الإنسانية، وهو ما جعل ملك تعجب به أكثر. كانت تعرف أن النجاح لا يتوقف عند الأعمال التجارية، بل يمتد ليشمل التأثير الإيجابي على المجتمع.

قبل أن تنهي الأمسية، اقترح أرثر:

ـ "ما رأيك في تناول الغداء في وقت لاحق؟ أحب أن أسمع المزيد عن أفكارك حول الكتابة."

شعرت ملك بخفقان قلبها.

- "سأكون سعيدة بذلك،" أجابت بابتسامة.

ودعت ملك أرثر في نهاية الحفل، وكان قلبها مليئًا بالشعور الجديد. لم يكن مجرد إعجاب عابر، بل كانت بداية شيئًا أكثر عمقًا.

بينما كانت تعود إلى منزلها، كانت تفكر في اللقاء. "من هو أرثر حقًا؟" كانت تلك الأسئلة تدور في ذهنها، لكن الشيء الوحيد الذي كانت متأكدة منه هو أن هذا اللقاء كان يمثل بداية جديدة في حياتها.

في تلك الليلة، جلست تكتب عن تجربتها. استخدمت كل التفاصيل، بدءًا من لقائها بأرثر إلى مشاعر الإعجاب التي شعرت بها. "أحيانًا، تأتي الفرص

فـــي أوقـــات غيـــر متوقعـــة،" كتبـــت. "وقـــد تكون بداية شيء جميل."

الفصل الحادي عشر

الغداء الأول

مـــرّت أيـــام بعـــد لقائهـــا بـــأرثر، وكانـــت ملـــك تشـــعر بالترقـــب قبـــل موعـــد الغـــداء الـــذي حـــدداه ســـويًا. كانـــت تفكـــر فـــي كـــل التفاصـــيل، بـــدءًا مـــن مـــا ســـترتديه إلـــى الموضـــوعات التـــي يمكـــن أن تتحـــدث عنهـــا. "مـــاذا لـــو لـــم نكـــن نملـــك أي شـــيء نتحـــدث عنـــه؟" تســـاءلت فـــي نفســـها، لكـــن كل ما كان يهمها هو لقائه مرة أخرى.

عنـــدما جـــاء اليـــوم المنتظـــر، اختـــارت فســـتانًا بســـيطًا لكنـــه أنيـــق. أرادت أن تشـــعر بالراحـــة والثقـــة فـــي آن واحـــد. توجهـــت إلـــى المطعـــم الـــذي اختـــاره أرثـــر، وكـــان معروفًـــا بأجوائه الراقية والمريحة.

عنـــد وصـــولها، وجـــدت أرثـــر ينتظرهـــا، جالسًـــا علـــى طاولـــة فـــي الزاويـــة. كـــان يبـــدو

أنيقًا كما كان دائمًا، وابتسامته جعلتها تشعر بالراحة فورًا.

- "مرحبًا، ملك! سعيد لأنك أتيتِ," قال بأدب.

- "شكرًا على الدعوة،"

ردت ملك، وابتسمت له. جلست وتبادلا الأحاديث حول قائمة الطعام. بينما كانوا يتحدثون، كان أرثر يستمع إليها بتركيز ويطرح أسئلة تجعلها تشعر بأن ما تقوله مهم.

بدأ الحديث يتعمق في شغفها بالكتابة وكيف أن كل رواية تحمل جزءًا من تجاربها ومشاعرها.

- "أحب أن أكتب عن الأشياء التي تجعلني أشعر بشغف. أحيانًا يكون من

الصعب التعبير عن المشاعر الحقيقية، لكنني أحاول دائمًا."

ابتسم أرثر:

- "هذا رائع. الكتابة يمكن أن تكون وسيلة رائعة للتعبير عن الذات. أعتقد أن النجاح في الأعمال التجارية هو أيضًا عن نقل المشاعر والأفكار بطريقة تجذب الناس."

تحدثا عن مشاريع أرثر الخيرية، ورغباته في تحسين حياة الناس من حوله. شعرت ملك بإعجاب متزايد به، ليس فقط بسبب نجاحه، بل بسبب إنسانيته وأهدافه النبيلة.

بينما كانوا يستمتعون بالغداء، بدأ الحديث يتجه نحو مواضيع أعمق.

ـ "هل تعتقدين أن الأمور ستتغير مع الوقت؟" سأل أرثر. "هل هناك أي شيء تحلمين بتحقيقه؟"

توقفت ملك للحظة. كان السؤال يحرك مشاعرها، وبدأت تتحدث عن حلمها في أن تصبح محامية وأن تُحدث تغييرًا إيجابيًا في المجتمع.

ـ "أشعر أنني أستطيع استخدام ما تعلمته لمساعدة الآخرين،" قالت. "لا أريد أن أكون مجرد كاتبة، بل أريد أن أكون صوتًا لمن لا صوت لهم."

كان أرثر ينظر إليها بإعجاب.

ـ "هذا حلم نبيل، وأعتقد أنك ستنجحين. لديك الشغف والرؤية، وهذا مهم جدًا."

بينما كانوا يتحدثون، شعرت ملك بنوع من الاتصال العميق بينهما. لم يكن مجرد حديث عابر، بل كان شيئًا أعمق.

عندما انتهى الغداء، قدم أرثر لها دعوة أخرى.

- "ماذا عن حضور حدث خيري آخر معي الأسبوع المقبل؟ سيكون هناك العديد من رجال الأعمال والمشاهير، وأعتقد أنه سيكون فرصة رائعة لك للتعرف على المزيد من الناس."

تردد قلب ملك للحظة.

- "سأكون سعيدة بذلك،" أجابت. "شكرًا لك على الدعوة."

ومع انتهاء اليوم، شعرت ملك بأنها بدأت رحلة جديدة. لم يكن الأمر يتعلق

بـــأرثر فقـــط، بـــل كانـــت هـــذه الفرصـــة تعنـــي لهـــا الكثيـــر. كـــان لـــديها الفرصـــة للتواصـــل مـــع أشـــخاص ذوي فكـــر مماثـــل، ولتطـــوير مهاراتها في عالم الأعمال والكتابة.

بينمـــا كانـــت تتوجـــه إلـــى المنـــزل، كانـــت تفكـــر فـــي كـــل مـــا حـــدث. "ربمـــا كـــان لقـــائي بأرثر هو بداية شيء مهم في حياتي."

عـــادت إلـــى كتابتهـــا فـــي دفتـــر ملاحظاتهـــا. "فـــي بعـــض الأحيـــان، تـــأتي الفـــرص عنـــدما لا نتوقعهـــا، وعنـــدما نكـــون فـــي حاجـــة إليهـــا أكثـــر. كـــان لقـــائي بـــأرثر بمثابـــة إشـــراقة أمل جديدة."

وفـــي تلـــك اللحظـــة، شـــعرت ملـــك أنهـــا لـــم تكـــن فقـــط فـــي رحلـــة لتحقيـــق أحلامهـــا، بـــل

كانــت تبــدأ بفصــل جديــد مــن حياتهــا، مليئًــا بالإلهام والإمكانيات.

الفصل الثاني عشر

تأثير جديد

بعد أسبوع من الغداء الذي جمع ملك وأرثر، كانت لا تزال تفكر في تلك اللحظة. كان أرثر قد ترك أثرًا كبيرًا في حياتها، ليس فقط كمصدر إلهام، بل كشخص يشجعها على تحقيق أحلامها. ومع كل لقاء، كانت مشاعرها تجاهه تنمو، ولكنها كانت تحاول أن تبقي الأمور تحت السيطرة.

عندما اقترب موعد الحدث الخيري، كانت ملك تشعر بمزيج من الحماس والقلق. كانت تعرف أن أرثر سيكون موجودًا، لكنها كانت تخشى أن تتأثر بمشاعرها تجاهه.

في يوم الحدث، اختارت ملك فستانًا أنيقًا بلون أزرق قاتم، مع حذاء يتناسب معه.

عندما وصلت إلى المكان، كان هناك حشد من الناس يتحدثون ويضحكون، وكل زاوية مليئة بالأضواء والزينة.

بينما كانت تتجول في المكان، لاحظت أرثر يتحدث مع مجموعة من رجال الأعمال. كان يبدو واثقًا وجذابًا، مما جعل قلبها ينبض بسرعة. وعندما لاحظ وجودها، ابتسم لها وأشار إليها.

- "ملك! سعيد لأنك أتيتِ!"

قال أرثر وهو يتوجه نحوها.

- "شكرًا لدعوتك. المكان رائع!" ردت ملك، وكانت مشاعر الإعجاب تغمرها.

بدأت الأمسية، وكانت ملك تستمتع بالتحدث مع أرثر ومع الضيوف الآخرين. كان أرثر يشاركها الكثير من

المعلومات حول المشاريع التي يعمل عليها، وكيف يمكن أن تتعاون في مجال الأعمال الخيرية.

لكن أثناء الحديث، لاحظت ملك أن أرثر كان يتعامل مع الآخرين بلطف واحترام، وكان يسعى لمساعدة الجميع. كان لديه قدرة على جعل كل شخص يشعر بالأهمية، مما جعلها تعجب به أكثر.

بينما كانوا يتحدثون، اقترب منهما رجل معروف في عالم الأعمال.

- "أرثر، ماذا تفعل هنا مع ملك؟" سأل.

- "أعمل على مشروع جديد وأحب أن أسمع أفكارها. لديها رؤية رائعة."

أجاب أرثر وهو ينظر إلى ملك، مما جعلها تشعر بالسعادة والفخر.

تبادلت ملك الحديث مع الرجل، لكن عينيها كانت تتجه نحو أرثر. شعرت كما لو أن هناك شيئًا خاصًا بينهما، شيئًا لم تتحدثا عنه بعد.

مع مرور الوقت، اقترح أرثر أن يأخذها في جولة للتعرف على المكان.

- "أريد أن أريك بعض المشاريع التي نعمل عليها. ستجدينها مثيرة جدًا."

بينما كانوا يسيرون معًا، بدأ أرثر يتحدث عن اهتمامه بالمجتمع ودعمه للمبادرات الشبابية.

- "أؤمن بأن لدينا مسؤولية لمساعدة الآخرين، خاصة الشباب. أريد أن أستخدم منصتي لأحدث تغييرًا إيجابيًا."

ـ "هـــذا رائـــع،" قالـــت ملـــك بإعجـــاب. "أحببـــت دائمًـــا فكـــرة اســـتخدام النجـــاح لمساعدة الآخرين."

بينمـــا كـــانوا يتحـــدثون، شـــعر أرثـــر بنـــوع من الاتصال بينهما.

ـ "ملـــك، لـــديك شـــغف رائـــع، وأعتقـــد أنـــك ســـتنجحين فـــي أي شـــيء تقـــومين بـــه. لا تترددي في السعي وراء أحلامك."

توقفـــت ملـــك للحظـــة، كانـــت كلماتـــه تـــؤثر فيها.

ـ "شـــكرًا لـــك، أرثـــر. يعنـــي لـــي الكثيـــر أن أسمع ذلك من شخص مثلك."

بينمـــا كـــانوا يمضـــون فـــي حـــديثهم، شـــعرت ملـــك بـــأن عالمهـــا بـــدأ يتغيـــر. كـــان هنـــاك

شعور جديد يسيطر عليها، شعور بالثقة والتحدي.

ومع نهاية الحدث، وفي الوقت الذي كان يتجه فيه الجميع للخروج، استدعى أرثر ملك جانبًا.

- "ملك، أنا أقدر حقًا الوقت الذي قضيناه معًا. أود حقًا أن نستمر في التواصل."

شعرت ملك بشعور دافئ في قلبها.

- "بالطبع، سأكون سعيدة بذلك."

تبادل الاثنان الابتسامات، وعندما انتهى كل شيء، أدركت ملك أن أرثر قد أصبح جزءًا من حياتها بطريقة لم تتوقعها. كان هناك شعور متزايد بالاهتمام،

وشعرت بأنها بدأت تكتشف مشاعر جديدة.

بينما كانت عائدة إلى المنزل، كانت تفكر في ما حدث. "أرثر ليس مجرد رجل أعمال، إنه شخص يؤمن بي وبأحلامي."

جلست لتكتب في دفتر ملاحظاتها. "في بعض الأحيان، قد يغير شخص ما مجرى حياتك بلمسة واحدة من الدعم والإلهام. وأنا أدرك الآن أن الطريق أمامي مليء بالإمكانيات."

ومع غلق دفترها، كانت ملك تشعر بأنها مستعدة لمواجهة التحديات الجديدة، وأنها ليست وحدها في رحلتها.

الفصل الثالث عشر

مشاعر غير متوقعة

بعد الحدث الخيري، بدأت ملك تتلقى رسائل من أرثر بشكل دوري. كانت هذه الرسائل تحمل طابعًا غير رسمي، لكنها كانت دائمًا تُشعرها بالسعادة. كان يشاركها أفكاره حول المشاريع والأحداث القادمة، ويتحدث عن أحلامه وآماله.

في إحدى الليالي، بينما كانت ملك تجلس في شرفتها تتأمل النجوم، تلقت رسالة من أرثر. كتب فيها: "أعتقد أنه علينا أن نتناول الغداء مرة أخرى قريبًا. لدي فكرة مشروع جديد وأحب أن أسمع رأيك."

ابتسمت ملك، وأجابت بسرعة: "سأكون سعيدة بذلك! متى تريد أن نلتقي؟"

عندما اتفقا على موعد الغداء، شعرت ملك بمزيج من الحماس والقلق. كانت تفكر في كيفية تعبيرها عن مشاعرها المتزايدة تجاه أرثر. هل سيكون من الجيد أن تشاركه ما تشعر به؟ أم سيكون من الأفضل أن تبقى الأمور كما هي؟

عندما جاء يوم الغداء، اختارت فستانًا بسيطًا لكنه جذاب، وتوجهت إلى المطعم الذي اختاره أرثر. وعندما وصلت، كان يجلس هناك بانتظارها، وابتسامته تضيء وجهه.

- "مرحبًا، ملك! أنا سعيد أنك هنا." قال وهو يقف ليعانقها.

شـــعرت ملـــك بشـــعور دافـــئ يغمرهـــا، وابتسمت له.

ـ "وأنا سعيد لرؤيتك مرة أخرى."

خـلال الغـداء، بـدأت ملـك تشـعر بـأن هنـاك شـيئًا مختلفًـا فـي الأجـواء. كانـت مشـاعرها تجـاه أرثـر تتزايـد، وكانـت تلاحـظ أنـه أيضًـا يبـدو مهتمًـا بهـا بشـكل خـاص. كـان يركـز علـى كـل مـا تقولـه، وينظـر فـي عينيهـا بطريقة تجعله يشعر بأنها مميزة.

ـ "لقـد كنـت أفكـر فـي مشـروع جديـد،" قـال أرثـر. "أريـد أن أبـدأ حملـة لـدعم الكتّـاب الشـباب. أعتقـد أن هنـاك الكثيـر مـن المواهب التي تحتاج إلى دعم وتوجيه."

ـ "هـــذا فكـــرة رائعـــة!" أجابـــت ملـــك بحمـــاس. "يمكـــن أن يكـــون لـــديك تـــأثير كبير على الجيل القادم من الكتّاب."

بينمـــا كـــانوا يتحـــدثون، كانـــت ملـــك تشـــعر بـــأن هنـــاك شـــيئًا أكبـــر يحـــدث بينهمـــا. كـــان أرثـــر ينظـــر إليهـــا بعمـــق، وكأنمـــا يحـــاول فهم كل جزء من شخصيتها.

ـ "ملـــك، أريـــد أن أكـــون صـــريحًا معـــك." بـــدأ أرثـــر بصـــوت هـــادئ. "أنـــتِ شـــخص مميـــز بالنســـبة لـــي. أشـــعر بـــأنني أســـتطيع التحـــدث معـــك عـــن أي شـــيء، وأعتقـــد أن لديك إمكانيات كبيرة."

توقفـــت ملـــك للحظـــة، وكانـــت مشـــاعرها تتصارع.

ـ "أنـــا أيضًـــا أجـــدك شخصًـــا مميـــزًا، أرثـــر. لقـــد أثـــرّت فـــي حيـــاتي بشـــكل لا يمكننـــي إنكاره."

ـ:"هـــل تعتقـــدين أن هنـــاك شـــيئًا يمكـــن أن يتطـــور بيننـــا؟" ســـأل أرثـــر، وكـــان صـــوته يحمل نوعًا من التوتر.

شعرت ملك بقلبها ينبض بسرعة.

ـ "لا أعـــرف، ولكننـــي أريـــد أن أكـــون صـــادقة معـــك. أنـــا أشـــعر بشـــيء تجاهـــك، لكنني أيضًا أشعر بالخوف من الفشل."

ـ "الخـــوف طبيعـــي، ولكننـــي أؤمـــن بـــأن كـــل شـــيء يســـتحق المخـــاطرة." رد أرثـــر بابتســـامة. "أنـــا هنـــا لـــدعمك، بغـــض النظـــر عن الطريق الذي تختارينه."

عندما انتهى الغداء، تبادلا الآراء حول ما يمكن أن يحدث بينهما، وكانت ملك تشعر بشعور جديد من الأمل. كانت تعلم أن أمامهما طريقًا طويلًا، لكنها كانت مستعدة للمخاطرة.

بينما كانا يخرجان من المطعم، قرر أرثر أن يأخذها في جولة قصيرة حول المدينة.

- "هناك الكثير من الأماكن الجميلة التي أود أن أريك إياها."

أثناء التجول، كانت ملك تشعر بالحرية، وكأن كل ضغوط حياتها قد تلاشت. كانت تشعر بالسعادة وهي تستمتع بوجود أرثر بجانبها.

وفـــي تلـــك اللحظـــة، أدركـــت ملـــك أن مشـــاعرها تجـــاه أرثـــر لـــم تكـــن مجـــرد إعجـــاب، بـــل كانـــت شـــيئًا عميقًـــا. ومـــع كـــل لحظـــة يقضـــيها معهـــا، كانـــت تشـــعر بأنهـــا أكثر استعدادًا لمواجهة تحديات الحياة.

عنـــدما عـــادت إلـــى منزلهـــا فـــي تلـــك الليلـــة، كانـــت مشـــاعرها مختلطـــة. لكـــن مـــا كانـــت تعرفـــه هـــو أن حياتهـــا كانـــت تتغيـــر، وأنهـــا كانـــت مســـتعدة لمواجهـــة أي شـــيء يـــأتي في طريقها.

جلســـت لتكتـــب فـــي دفتـــر ملاحظاتهـــا، وكتبـــت: "أحيانًـــا، تـــأتي الفـــرص فـــي الحيـــاة مـــع الأشـــخاص الـــذين لا نتـــوقعهم. لقـــد وجـــدت فـــي أرثـــر دعمًـــا وإلهامًـــا، وأشـــعر

بـأنني علـى وشـك أن أبـدأ فصـلًا جديـدًا فـي حياتي."

الفصل الرابع عشر

غيرة غير متوقعة

مـــرّت أيـــام منـــذ الغـــداء الـــذي جمـــع ملـــك بـــأرثر، وكانـــت تشـــعر بـــالتغيير فـــي حياتهـــا. لكـــن فـــي خلفيـــة كـــل تلـــك المشـــاعر، كـــان هنـــاك شـــيء آخـــر يتصـــاعد بـــبطء: غيـــرة أرثر من وجود يوسف في حياة ملك.

فـــي أحـــد الأيـــام، اتصـــل يوســـف بملـــك وأخبرهـــا أنـــه ســـيأتي لزيارتهـــا. كـــان لـــديها مشـــاعر مختلطـــة تجاهـــه. مـــن جهـــة، كانـــت ممتنـــة لـــه كصـــديق قـــديم، لكـــن مـــن جهـــة أخـــرى، كانـــت تشـــعر بأنهـــا تتجـــه نحـــو شيء جديد مع أرثر.

عنـــدما وصـــل يوســـف إلـــى منزلهـــا، كانـــت ملك قد استعدت لاستقباله.

ـ "مرحبًـــا، يوســـف! كيـــف حالـــك؟" قالـــت وهي تبتسم.

ـ "أنـــا بخيـــر، شـــكرًا. كنـــت أفكـــر فيـــك مـــؤخرًا، وأحببـــت أن أراك." قـــال يوســـف وهو يتجه نحو الأريكة.

خـــلال حـــديثهما، بـــدأ يوســـف يتحـــدث عـــن حياتـــه الجديـــدة، وكيـــف أن الأمـــور تتحســـن بالنســـبة لـــه بعـــد انفصـــاله. لكـــن ملـــك كانـــت تشـــعر بشـــيء غريـــب. كانـــت مشـــاعرها تجـــاه يوســـف قـــد تلاشـــت، لكنهـــا لا تـــزال تشعر بالراحة في وجوده.

ـ "لقـــد ســـمعت أنـــك بـــدأت فـــي كتابـــة المزيـــد مـــن الروايـــات،" قـــال يوســـف. "أخبرينـــي المزيد عن ذلك."

بـــدأت ملـــك تتحـــدث بحمـــاس عـــن نجاحاتهـــا الأخيرة وكيف كانت تحظى بالاهتمام في

العـــالم الأدبـــي. لكـــن فـــي أعماقهـــا، كانـــت تفكر في أرثر وتأثيره على حياتها.

فـــي تلـــك الأثنـــاء، كـــان أرثـــر يتلقـــى رســـائل مـــن ملـــك حـــول لقائهـــا مـــع يوســـف. علـــى الـــرغم مـــن أنـــه حـــاول أن يكـــون لطيفًـــا، إلا أنه لم يستطع إخفاء شعوره بالقلق.

ـ "هـــل كنـــت مـــع يوســـف اليـــوم؟" ســـأل أرثر في إحدى محادثاتهما.

ـ "نعـــم، لقـــد جـــاء لزيـــارتي. كنـــا نتحـــدث قلـــيلاً عـــن مشـــاريعه," أجابـــت ملـــك بشـــكل غيـــر رســـمي، لكنهـــا لاحظـــت انقبـــاض وجـــه أرثر.

ـ "هـــل هـــو شـــخص مهـــم بالنســـبة لـــك؟" سأل أرثر بصوت يحمل بعض التوتر.

ـ "لا، إنـــه مجـــرد صـــديق قـــديم. الأمـــور بيننا انتهت منذ فترة طويلة." ردت ملك.

لكـــن كلماتهـــا لـــم تهـــدئ مشـــاعر أرثـــر. كـــان يشـــعر بنـــوع مـــن الغيـــرة، ولـــيس لأنـــه كـــان يحـــب ملـــك فقـــط، بـــل لأنـــه كـــان يخشـــى أن يعود يوسف إلى حياتها.

أثنـــاء وجـــودهم معًـــا، شـــعر أرثـــر بحاجـــة قويـــة للتـــدخل. قـــرر أن يُظهـــر ملـــك مـــدى اهتمامـــه بهـــا. فـــي اليـــوم التـــالي، اقتـــرح عليهـــا الخـــروج لتنـــاول العشـــاء فـــي مطعـــم مفضل له.

ـ "أود أن أتنـــاول العشـــاء معـــك الليلـــة،" قال أرثر، وكان صوته حازمًا.

ـ "بـــالطبع، ســـأكون ســـعيدة بـــذلك." ردت ملك.

عندما التقيا في المطعم، كان أرثر أكثر اهتمامًا بجعل ملك تشعر بأنها مميزة. لكن كان هناك شيء واضح في عينيه، وهو عدم الراحة.

- "هل تفكرين في يوسف كثيرًا؟" سأل فجأة، معبرًا عن مشاعره بوضوح.

- "لا، كما قلت، هو مجرد صديق. أنا في مكان أفضل الآن، أرثر." قالت ملك وهي تحاول تهدئة مشاعره.

- "أعلم ذلك، لكن... أشعر بقلق. لا أريد أن يتدخل في حياتك." أجاب أرثر بجدية.

شعرت ملك بالدهشة من صراحته.

- "أرثر، أنت تعرف أنني أستطيع اتخاذ قراراتي الخاصة. لقد كنت في حالة

سيئة، ولكنني الآن أستطيع رؤية الطريق أمامي."

- "أفهم، لكنني أريد فقط أن أكون هناك لدعمك،" قال أرثر، وعيناه تلمعان. "أنا لا أريد أن يخذلك أحد."

تأثرت ملك بكلماته. كانت تدرك أن أرثر كان يحاول أن يكون إيجابيًا، لكنه كان يتصرف بدافع الغيرة.

- "أعدك بأنني سأكون صادقة معك دائمًا، أرثر. لكنني أحتاج إلى أن تثق بي."

في تلك اللحظة، أدرك أرثر أنه بحاجة إلى أن يثق في ملك وقدرتها على اتخاذ القرارات الصحيحة. لكن الغيرة كانت شعورًا يصعب تجاهله.

بينما كانا يتحدثان، تذكرت ملك يوسف وتاريخهم معًا، ولكن كانت مشاعرها تجاه أرثر أقوى من أي شيء آخر. شعرت بأن أرثر هو الشخص الذي تحتاجه في حياتها.

في نهاية العشاء، اقترح أرثر أن يقوموا بجولة قصيرة في المدينة. بينما كانا يمشيان، كانت ملك تشعر بالتوتر.

- "هل أنت بخير، أرثر؟" سألته برفق.

- "أنا بخير، لكنني أحتاج إلى الوقت لأفهم مشاعري. أريدك أن تعرفي أنني هنا لأجلك." رد أرثر بصدق.

شعرت ملك بشيء جديد ينمو بينهما. كان هناك تحدٍ، ولكنه كان تحديًا يمكن التغلب عليه. كانت تعرف أن مشاعر

أرثـــر ليســـت ســـوى دليـــل علـــى مـــدى اهتمامه بها.

بينمـــا كانـــا يمشـــيان تحـــت أضـــواء المدينـــة المتلألئـــة، شـــعرت ملـــك بأنهـــا عثـــرت علـــى مـــا كانـــت تبحـــث عنـــه: شـــخص يـــدعمها ويـــؤمن بهـــا. ومـــع ذلـــك، كانـــت تـــدرك أن عليهمـــا التعامـــل مـــع مشـــاعر الغيـــرة والصراعات بطريقة ناضجة.

الفصل الخامس عشر

تصاعد التوتر

مـــرت عـــدة أيـــام علـــى العشـــاء مـــع أرثـــر، وكانـــت ملـــك تشـــعر بتغيـــر واضـــح فـــي علاقتهـــا مـــع كـــل منهمـــا. كـــان يوســـف يواصـــل زيارتـــه لهـــا، بينمـــا كـــان أرثـــر يـــزداد انشـــغاله بأعمالـــه، ممـــا أضـــفى جـــوًا مـــن الغموض حول مشاعره.

فـــي إحـــدى الأمســـيات، كانـــت ملـــك تجلـــس فـــي شـــرفتها تكتـــب، عنـــدما رن هاتفهـــا. كان يوسف.

ـ "مرحبًـــا، ملـــك! هـــل يمكننـــي أن أراك اليوم؟ لدي شيئًا أود أن أخبرك به."

شعرت ملك بالتوتر.

ـ "بـــالطبع، يوســـف. مـــاذا عـــن القهـــوة فـــي المقهى المفضل لدينا؟"

ـ "ممتـــاز، ســـأكون هنـــاك بعـــد قليـــل."
أجاب.

عنـــدما وصـــلت ملـــك إلـــى المقهـــى، كـــان يوســـف يجلـــس علـــى طاولـــة فـــي الزاويـــة، يبدو متحمسًا.

ـ "مرحبًـــا، ملـــك! لقـــد كنـــت أفكـــر فـــي شـــيء مهم."

ـ "مـــا هـــو؟" ســـألته ملـــك، وهـــي تشـــعر بشيء من الفضول.

ـ "لقـــد كنـــت أتـــابع نجاحاتـــك وأعتقـــد أنـــك تســـتحقين أكثـــر مـــن ذلـــك. أريـــد أن أســـاعدك فـــي تســـويق رواياتـــك، وأفكـــر فـــي إنشـــاء منصة لك." قال يوسف بحماسة.

شعرت ملك بالدهشة.

ـ "هـــذا لطيـــف منـــك، يوســـف. ولكننـــي... هل هذا مناسب؟"

ـ "بـــالطبع، أنـــا هنـــا لـــدعمك. لقـــد كنـــت دائمًـــا معجَبًـــا بـــك وبموهبتـــك." قـــال يوســـف، وعينيه تتألقان.

بينمـــا كانـــت ملـــك تفكـــر فـــي عـــرض يوســـف، جـــاء أرثـــر فجـــأة. دخـــل المقهـــى ورأى ملـــك مـــع يوســـف، وســـرعان مـــا تجمـــد فـــي مكانـــه. لـــم يكـــن لديـــه فكـــرة عـــن موعـــدهما، وشعر بشيء من الغضب.

توجـــه أرثـــر نحـــوهم، وابتســـم لملـــك لكنـــه كان متجهمًا تجاه يوسف.

ـ "مرحبًا، ملك! لم أكن أعلم أنك هنا."

ـ "مرحبًا، أرثر! كنت أتحدث مع يوسف حول بعض الأفكار." ردت ملك، محاولةً تجنب التوتر.

ـ "أفكار جيدة، أليس كذلك؟" قال يوسف مبتسمًا، ولكن نظرة أرثر كانت تحمل شيئًا مختلفًا.

ـ "نعم، بالتأكيد." قال أرثر، وصوته يوحي بعدم الارتياح. "لدي بعض الأمور التي أحتاج لمناقشتها مع ملك، إذا لم يكن لديك مانع."

شعر يوسف بالحرج، لكنه قام ببطء.

ـ "بالطبع، سأترككما. ملك، سنتحدث لاحقًا."

بعد مغادرة يوسف، جلس أرثر بجانب ملك.

ـ "هل كل شيء على ما يرام؟"

ـ "نعم، كان يتحدث فقط عن دعم مشاريعي." ردت ملك.

ـ "هذا جيد، لكنني أشعر أنه يجب أن نكون واضحين بشأن الحدود. لا أريد أن يتداخل أحد في حياتك." قال أرثر بصوت يحمل حدة.

تأثرت ملك بكلماته.

ـ "أرثر، يوسف صديق لي، ولديه مشاعر، لكنني أستطيع اتخاذ قراراتي الخاصة."

ـ "أفهم، لكنني لا أريد أن تكتفي بصداقتكما فقط. أريد أن أكون أكثر من مجرد صديق." قال أرثر بجدية.

شعرت ملك بقلبها ينبض بسرعة.

ـ "أنـــا أيضًـــا أشـــعر بشـــيء تجاهـــك، لكننـــي بحاجة إلى وقت لأفهم كل شيء."

فـــي تلـــك اللحظـــة، كانـــت ملـــك تعـــرف أنهـــا بحاجـــة لمواجهـــة مشـــاعرها. لكـــن مـــع اســـتمرار ضـــغط أرثـــر وشـــعور يوســـف، أصـــبحت الأمـــور أكثـــر تعقيـــدًا. كـــان عليهـــا أن تجد طريقة لتوازن بين الاثنين.

فـــي الأيـــام التاليـــة، تزايـــد الضـــغط. كانـــت تتلقـــى رســـائل مـــن يوســـف حـــول مشـــروعه، بينمـــا كانـــت تشـــعر بـــالقلق مـــن أن أرثـــر غيـــر مرتـــاح تجـــاه هـــذا الأمـــر. قـــررت فـــي النهايـــة أن تتحـــدث مـــع كـــل منهمـــا بوضوح.

اجتمعت مع يوسف في أحد المقاهي.

ـ "يوسف، أحتاج إلى التحدث معك بصدق. أقدر كل ما تفعله، لكنني أشعر بأن الأمور تتعقد."

ـ "هل تعني علاقتنا؟" سأل يوسف بقلق.

ـ "نعم. أنت شخص مهم بالنسبة لي، لكنني أشعر بأنني أميل نحو أرثر."

اعترفت ملك.

شعر يوسف بالحزن، لكنه كان يفهم.

ـ "إذا كان هذا ما تريده، سأكون هنا لدعمك. أريد الأفضل لك."

في اليوم التالي، قررت ملك مواجهة أرثر.

ـ "أرثـــر، يجـــب أن نتحـــدث. أشـــعر أن هنـــاك توترًا بيننا بسبب يوسف."

ـ "نعـــم، لأننـــي أشـــعر بأنـــك تركـــزين كثيـــرًا عليـــه." قـــال أرثـــر، وكـــان صـــوته يحمـــل بعض القلق.

ـ "لا أريـــد أن تفكـــر بـــأنني أنســـحب. أنـــا هنـــا لأجلك." ردت ملك.

ـ "أنـــا أريـــد أن نكـــون معًـــا، لكننـــي أحتـــاج إلـــى معرفـــة أنـــك تشـــعرين بـــنفس الشـــيء." قال أرثر.

ـ "أنـــا هنـــا، أرثـــر. لكننـــي بحاجـــة إلـــى الوقت."

أكـــدت ملـــك، وكانـــت تعلـــم أن هنـــاك شـــيئًا يمكن أن ينمو بينهما.

بينما كانت ملك تجلس في شرفتها في تلك الليلة، كانت تفكر في كل ما يحدث. كانت تشعر بالضغط من كل جهة، ولكنها كانت مصممة على اتخاذ القرار الصحيح. كان قلبها يميل نحو أرثر، لكنها كانت تعرف أن عليها التعامل مع مشاعرها بصدق.

الفصل السادس عشر

عرض رومانسي غير متوقع

بعد فترة من الأحداث المتوترة والمشاعر المتضاربة، قرر أرثر أنه حان الوقت ليُظهر لملك مدى حبه لها بطريقة لا تُنسى. كان يعتقد أن ملك تستحق شيئًا مميزًا، شيئًا يعكس مشاعره العميقة تجاهها.

بدأ في التخطيط لليلة خاصة، وخصص أيامًا من أجل إعداد كل شيء. كانت تلك الليلة مميزة، حيث كان يخطط لتناول العشاء في مطعم راقٍ، ولكن ليس في أي مطعم، بل في مكان له ذكريات خاصة بينهما.

عندما جاء اليوم المنتظر، ارتدت ملك فستانًا أزرق أنيقًا. كان يعكس جمالها،

وعندما رآها أرثر، كانت عينيه تلمعان بإعجاب.

- "تبدين مذهلة، ملك." قال بابتسامة، بينما كان يأخذ يدها برفق.

- "شكرًا، أرثر. أستطيع أن أشعر أن هناك شيئًا خاصًا في هذه الليلة." ردت ملك، مع شعور من الفضول.

قادهما إلى المطعم المفضل لديهما، حيث كان الإعداد مثاليًا: أضواء خافتة، شموع مضاءة، وموسيقى هادئة تعزف في الخلفية. جلست ملك وتطلعت إلى الأجواء المحيطة بها، وعندما نظر أرثر إلى عينيها، شعر أنه في المكان المناسب.

خلال العشاء، كانا يتحدثان ويضحكان، وكانت الأحاديث تسير بشكل سلس. لكن كان لدى أرثر شيء آخر في ذهنه. بعد انتهاء العشاء، طلب من النادل أن يحضر مفاجأة خاصة.

عندما عاد النادل، كان يحمل علبة صغيرة، وقد أظهرها لأرثر.

ـ "لدي هدية خاصة لكما." قال النادل وهو يقدم العلبة.

تجمدت ملك في مكانها، متسائلة عما يمكن أن تكون تلك الهدية. فتح أرثر العلبة برفق، كاشفًا عن قلادة جميلة مزينة بحجر كريم، يعكس لون عيني ملك. كانت القلادة تعكس جمالها ورونقها.

ـ "أرغب في أن تكوني دائمًا جزءًا من حياتي." قال أرثر، وهو ينظر إلى ملك بعمق. "هذه القلادة هي رمز لحبي لك."

أخذ ملك نفسًا عميقًا، وقلبيهما كانا يخفقان بسرعة.

ـ "أرثر، هذا جميل جداً... لكن..."

ـ "انتظري، لدي المزيد." قطعها أرثر، بينما كان يتقدم بخطوة أخرى."أريد أن أعبر لك عن مشاعري بطريقة أخرى."

رفع يده وأخذ نفسًا عميقًا.

ـ "ملك، لقد غيرت حياتي. لقد وجدت فيك الدعم، السعادة، والإلهام. أعلم أن الأمور كانت معقدة بيننا، لكنني أريد أن أكون معك، أريدك أن تكوني شريكة حياتي."

ملـــك شـــعرت بـــدموع الفـــرح تتجمـــع فـــي عينيهـــا. لـــم تكـــن تتوقـــع أن تـــأتي هـــذه اللحظة بهذه الطريقة.

- "أرثـــــر، لا أســـــتطيع أن أصـــــدق مـــــا أســـمعه. أنـــا أيضًـــا أشـــعر بشـــيء خـــاص تجاهك، لكني كنت خائفة من التقدم."

أخذ أرثر يد ملك واحتفظ بها بين يديه.

- "لا أريـــد أن تشـــعري بـــالخوف. أعـــدك بـــأن أكـــون هنـــا دائمًـــا، أريـــد أن نبنـــي شـــيئًا جميلًا معًا."

كانـــت لحظـــة مـــؤثرة، حيـــث أدركـــت ملـــك أن مـــا بينهمـــا لـــيس مجـــرد مشـــاعر، بـــل كـــان شيئًا عميقًا ينمو ببطء.

- "أرثر، أوافق. أريد أن نكون معًا."

ابتسم أرثر، وهو يضع القلادة حول عنق ملك برفق.

- "مرحبًا بك في حياتي، ملك. أنا متحمس لرؤية ما يخبئه لنا المستقبل."

بينما كانا يتبادلان نظرات الحب، أدركت ملك أن حياتها قد تغيّرت للأفضل. لم يكن الأمر مجرد عرض رومانسي، بل كان بداية فصل جديد في حياتهما.

توجها بعد ذلك إلى نزهة في الهواء الطلق، حيث أضاءت الأضواء في الحديقة المحيطة بهما، بدآ في الحديث عن أحلامهما المشتركة. كانت تلك اللحظة رمزًا لرحلتهما القادمة، حيث كانت ملك تشعر بأن كل شيء أصبح ممكنًا.

الفصل السابع عشر

صدمة يوسف

بعد عرض أرثر الرومانسي، لم يكن هناك شيء أكثر سعادة لملك من قرارها بقبول حب أرثر. كانت تشعر بأنها في السماء، وبدأت تخطط لكيفية إخبار أصدقائها، خاصة يوسف، الذي كان يعتبره صديقًا مقربًا.

لكن قبل أن تتاح لها الفرصة، كان يوسف قد لاحظ تغيرًا كبيرًا في ملك. كان هناك إشراق خاص في عينيها، وابتسامة تتحدث عن سر جديد. بينما كانوا يجلسون معًا في المقهى المعتاد، كانت ملك تتردد في الحديث عن علاقتها الجديدة.

ـ "هـل أنـت بخيـر، ملـك؟ تبـدين مختلفـة."

قـال يوسـف، وهـو يشـعر بشـيء مـن القلق.

ـ "أنـا بخيـر، يوسـف. فقـط أشـعر أن حيـاتي تتجـه نحـو اتجـاه جديـد." ردت ملك، محاولة تجنب الحديث عن أرثر.

ـ "هل هناك شيء تخبريني به؟"

سـأل يوسـف بفضـول، وقـد بـدأ قلبـه يخفق بشيء من القلق.

وفـي تلـك اللحظـة، قـررت ملـك أنهـا يجـب أن تكون صادقة.

ـ "يوسـف، أرغـب فـي إخبـارك بشـيء مهم. أرثر تقدم لي، وأنا قبلت."

شعرت ملك بالتوتر، حيث كانت تتوقع رد فعل غير متوقع من يوسف. لكن بدلاً من الفرح، تجمد يوسف في مكانه.

- "ماذا؟ أرثر؟" سأل بصوت متحشرج.

- "نعم، أرثر. نحن معًا الآن، وهو شخص رائع." أكدت ملك، محاولة أن تكون لطيفة.

لكن يوسف كان في حالة صدمة.

- "ألا تظنين أنك تتسرعين في اتخاذ هذا القرار؟" سأل بصوت يحمل بعض التوتر.

- "لا، أنا متأكدة من مشاعري، يوسف. أرثر يدعمني ويمثل لي الكثير." أجابت ملك.

ـ "لكـــن... أنـــا هنـــا مـــن أجلـــك منـــذ فتـــرة، ومن الواضح أنني كنت معجبًا بك."

رد يوســـف، وكـــان واضـــحًا أنـــه يشـــعر بالخيانة.

شعرت ملك بالألم في قلبها.

ـ "يوســف، أنــت صــديق عزيــز لــي، وأنــا أقــدر كــل مــا فعلتــه مــن أجلــي. لكننــي أشــعر بشيء مختلف مع أرثر."

ـ:"هـــل كنـــت تخبئـــين هـــذا عنـــي طـــوال الوقـــت؟" ســـأل يوســـف، وعينيـــه تلمعـــان بالغضب والخيبة.

ـ "لا، لـــم أخبئـــه. كانـــت مشـــاعري تجـــاه أرثـــر تتطـــور بـــبطء، ولكنـــك كنـــت تعـــرف أننـــي كنـــت أبحـــث عـــن شـــيء مميـــز." قالـــت ملك، محاولًة شرح مشاعرها.

ـ "ربما كنت أبحث عن شيء مميز أيضًا."

قال يوسف، بينما كان يتجه نحو الباب، ويترك ملك في حالة من الحيرة.

بينما كانت ملك تشعر بتأنيب الضمير، كانت تعرف أن يوسف يحتاج إلى الوقت ليقبل هذا التغيير. شعرت بالخوف من فقدان صداقة قديمة، لكن في الوقت نفسه، كانت تعرف أنها تتجه نحو حياة جديدة مع أرثر.

مرت الأيام، ولم يتحدث يوسف إلى ملك. كانت تشعر بالحزن لفقدان صداقة مهمة، لكن الحب الذي شعرت به تجاه أرثر كان أقوى من أي شيء آخر. ومع ذلك، كان هذا الصراع يثقل كاهل قلبها.

في أحد الأيام، بينما كانت ملك تجلس في شرفتها تكتب، رن هاتفها. كان أرثر.

- "مرحبًا، ملك! كيف حالك؟"

- "مرحبًا، أرثر. أنا بخير."

ردت، بينما كانت تفكر في يوسف.

-""هل تعرفين أنني خططت لنزهة في الحديقة غدًا؟ أريد أن أحتفل بخطوبتنا."

قال أرثر بحماس.

- "هذا يبدو رائعًا، أرثر."

أجابت ملك، لكنها كانت تشعر بقلق من رد فعل يوسف.

- "ما الأمر؟ تبدين مشوشة." سأل أرثر.

- "أنا فقط أشعر بالقلق بشأن يوسف. لا أريد أن يؤذيه ما يحدث." اعترفت ملك.

ـ "أفهم ذلك، لكن عليك أن تفكري في نفسك وسعادتك أيضًا." رد أرثر، وكان صوته يحمل شيئًا من الحكمة.

بينما كانت ملك تتطلع إلى المستقبل، كانت تعرف أن عليها مواجهة مشاعرها. وكان لديها أمل أن يتقبل يوسف ما يحدث وأن يفهم أنها لا تستطيع التحكم في مشاعرها.

الفصل الثامن عشر

مواجهة المشاعر

مـــرّ يومـــان منـــذ أن أبلغـــت ملـــك يوســـف بخطوبتهـــا، وكانـــت الأجـــواء متـــوترة. لـــم يكـــن هنـــاك أي تواصـــل بينهمـــا، وكانـــت ملـــك تشـــعر بـــالقلق والنـــدم. كلمـــا تـــذكرت تعبيـــر وجـــه يوســـف عنـــد ســـماعه الخبـــر، شـــعرت بأن قلبها يعتصر.

كانـــت ملـــك جالســـة فـــي شـــرفتها، تراقـــب الســـماء وتفكـــر فـــي الأيـــام الماضـــية. بينمـــا كانـــت تفكـــر فـــي كـــل شـــيء، رن هاتفهـــا مجـــددًا، وهـــذه المـــرة كـــان الـــرقم غيـــر متوقع.

ـ "مرحبًا، ملك."

جـــاء صـــوت يوســـف مـــن الطـــرف الآخـــر، وكان صوته خافتًا.

ـ "يوسف! مرحبًا، كيف حالك؟"

أجابت ملك، مشاعر التوتر تسري في قلبها.

ـ "أريد أن أراك. أحتاج إلى التحدث معك."

قال يوسف، مما جعل ملك تشعر بتوتر أكبر.

ـ "بالطبع، أعتقد أن من الجيد أن نتحدث."

ردت ملك، مع رغبة كبيرة في تصحيح الأمور.

بعد قليل، اجتمعت ملك مع يوسف في المقهى الذي اعتادا عليه. كان الجو هادئًا، ولكن هناك شعور بالتوتر بينهما.

جلست ملك على الطاولة، وهي تشعر بالخوف من رد فعل يوسف.

ـ "مرحبًا، ملك." قال يوسف بصوت منخفض. "أنا آسف على الطريقة التي تصرفت بها في المرة الماضية."

"لا، يوسف. أنا التي يجب أن تعتذر. لم أكن أنوي جرح مشاعرك." اعترفت ملك.

ـ "الأمر كان مفاجئًا، ولم أكن مستعدًا لرؤية شخص أحبك ينوي الارتباط بشخص آخر." قال يوسف، وعينيه تحملان الحزن.

ـ "أفهم ذلك. أنت صديقي المقرّب، وأعرف أنك كنت دائمًا هنا من أجلي. لكن مشاعري تجاه أرثر كانت تتطور،

ولـــم أســـتطع تجاهلهـــا." أوضـــحت ملـــك، وهي تشعر بالقلق.

ـ "أعلـــم. لكننـــي كنـــت أعتقـــد أننـــي ســـأكون الشـــخص الـــذي يســـاندك. أن تكـــوني مـــع شـــخص آخـــر يعنـــي أننـــي فقـــدت فرصـــة كنـــت أعمل عليها لفترة طويلة."

قال يوسف بصراحة.

شعرت ملك بضغط في قلبها.

ـ"يوســـف، أنـــت شـــخص رائـــع، وأريـــدك أن تعـــرف أنـــك دائمًـــا ســـتبقى مهمًـــا بالنســـبة لـــي. لكننـــي أيضًـــا أحتـــاج إلـــى استكشـــاف مـــا بيني وبين أرثر."

ـ "أنـــت محقـــة. عليـــك أن تتبعـــي قلبـــك."

قـــال يوســـف، لكـــن صـــوته كـــان يحمـــل خيبـــة أمل.

بينما كانوا يتحدثون، قررت ملك أنها بحاجة إلى توضيح مشاعرها.

- "أريد أن نكون أصدقاء. هذا ما كنت أحتاج إليه دائمًا، لكنني أعلم أن الأمور ستكون مختلفة الآن."

يوسف نظر إلى عيني ملك، وكان لديه شعور مختلط.

- "سأحاول، ملك. لكن سيتطلب الأمر بعض الوقت."

- "أعدك بأنني سأكون هنا لدعمك، وأتمنى أن نتمكن من بناء صداقة جديدة من جديد."

قالت ملك، وأمل جديد في قلبها.

بينما كانت ملك تعود إلى المنزل، شعرت بارتياح بسيط. كان الأمر صعبًا، لكنها كانت تعرف أن الحديث مع يوسف كان خطوة مهمة. وعندما وصلت إلى المنزل، كانت تستعد للاحتفال بخطوبتها مع أرثر.

في تلك الليلة، حضرت ملك احتفالًا صغيرًا مع أرثر، حيث كانا يجلسان معًا في مطعم هادئ يتناولان العشاء.

- "كيف كانت محادثتك مع يوسف؟" سأل أرثر، وهو ينظر إلى ملك بقلق.

- "لقد كان صعبًا، لكنه كان جيدًا. تحدثنا، وأخبرته عن مشاعري. هو يحاول فهم الوضع.

أجابت ملك، شعور بالراحة في قلبها.

"هـذا جيـد. أريـدك أن تعرفـي أننـي هنـا مـن أجلك، مهما حدث."

قال أرثر، بينما أخذ يد ملك برفق.

ـ "أشـعر بالسـعادة حقًـا بوجـودك فـي حياتي." ردت ملك، وعينيها تتلألأن.

بينمـا كانـت الأجـواء حولهمـا مليئـة بالرومانسـية، كـان لـدى ملـك شـعور بأنهـا بـدأت فـي بنـاء حياتهـا الجديـدة. لكنهـا كانـت تـدرك أنـه لا يـزال هنـاك طريـق طويـل أمامهـا، وأنهـا سـتحتاج إلـى التعامـل مع التحديات التي قد تأتي في المستقبل.

الفصل التاسع عشر

الانتقام والغضب

بينما كانت ملك تعيش ايامها في سعادة مع ارثر لم يكن يوسف قادرا على تجاوز مشاعره كل ما رأى ملك مع ارثر كانت تلك اللحظات تثير في قلبه غليانا من الغضب والخيبة فشعور الرفض جعله قلبه يمتلئ بالحقد.

في أحد الأيام قرر يوسف أنه لن يستسلم بسهولة كان يحمل في قلبه فكره انتقاميه فقد شعر أن لديه الحق في أن يجعل ملك تشعر بالألم كما شعره هو وكانت فكرته الغريبة هي خطفها، خطط لانتزاعها من حياه ارثر ظنًا منه ان ذلك سيجعله يشعر بالراحة.

استعد يوسف للقيام بخطته وقد اتخذ كل الاحتياطات اللازمة في ذلك المساء كان

ارثـر وملـك فـي نزهـة فـي الحديقـة يتبـادلان الضـحكات والكلمـات الرقيقـة بينمـا كـان يوسف يتربص بهما في مكان بعيد.

ـ "ارثـر اشـعر انني محظوظـه جـدا لوجودك في حياتي"

قالـت ملـك بينمـا كانـت تراقـب الاضـواء الممتلئة في الحديقة.

ـ "وأنـا أيضًـا ملـك أريـد أن أعـيش كـل لحظـة معـك" ردي ارسـال بابتسـامه لكـن تلـك اللحظـات السـعيدة كانـت علـى وشـك ان تتغير.

بينمـا كـانوا يسـتعدون لمغـادرة الحديقـة خرج يوسف من بين الظلال

ـ " مرحبا ملك"

قـــال بصـــوت متحشـــرج ممـــا جعـــل ملـــك تتجمد في مكانها.

ـ "يوسف ماذا تفعل هنا؟"

ســـأل ارثـــر وعلامـــات الاســـتنكار تظهـــر علـــى وجهه

ـ " أريـــد التحـــدث مـــع ملـــك لـــدي بعـــض الأمور المهمة لأخبرها بها."

قال يوسف محاولا ان يبدو هادئا

ـ " لـــن تـــذهب الـــى اي مكـــان مـــع يوســـف"

دخـــل ارثـــر وهـــو ينظـــر الـــى يوســـف بحـــده "إنها خطيبتي"

لكـــن يوســـف كـــان قـــد قـــرر أن يحـــاول السيطرة على الوضع

ـ" أتعلم ارثر في بعض الاحيان يمكنك أن تفقد ما تعتقد أنك تملكه." قال يوسف بينما يقترب من ملك

قبل أن يتمكن ارثر من التصرف دفع يوسف ملك الى الوراء بينما كانت عينيه مليئة بالغضب

ـ " اريدك أن تعرفي ما الذي فقدته لك انت ليست لديك فكرو عن مدى الأسف الذي ستشعرين به."

ـ " يوسف لا!"

صاحت ملك بينما كان قلبها يخفق بسرعه

كل لحظه انفجر الغضب في قلب ارثر

ـ"انـــت تتجـــاوز الحـــدود يوســـف اخـــرج مـــن هنـــا" قـــال ارثـــر و صـــوته يتـــردد فـــي ارجـــاء الحديقة

يوســـف غيـــر قابـــل بكلمـــات ارثـــر علـــى موقفه

ـ" لا يمكنـــك ابعـــادي عـــن ملـــك ســـأثبت لـــك إنها ليست سعيدة كما تظن."

أدركت ملك أنها في وضع خطير

ـ " يوســـف إهـــدأ لا داعـــي لكـــل هـــذا"حاولت لك مركانه تتجه نحو وتصعيد خطير

فـــي تلـــك اللحظـــه اتخـــذ ارثـــر خطـــوه الـــى الامام وعينيه مليئتين بالتصميم

ـ " لـــن أســـمح لـــك بإيـــذاء ملـــك هـــذه ليســـت لعبه"

دار شجار بين ارثر ويوسف حيث تبادل الاثنان الضربات بينما كانت ملك تراقب في رعب كانت تدرك ان الامور تتجاوز السيطرة وان الخطر يقترب منها استمرت المعركه لبعض الوقت حتى تمكن ارثر من السيطره على يوسف والقى به بعيدا

ـ " اذهب وابتعد عن حياتنا."

قال ارثر بغضب، يوسف الذي كان في حاله من الاحباط تراجع الى الوراء وهو يلتقط انفاسه

ـ "هذه ليست سوى البداية ساجعل حياتكما جحيما"

عندما عاد يوسف الى منزله كان قلبه مليئا بالغضب والاحباط لكنه لم يكن

يعـــرف ان ارثـــر وملـــك قـــد اقســـموا ان يواجهوا هذه التحديات معا.

اما ملك فقد جلست مع ارثر بعد مغادره يوسف وكما تشعر بالخوف من الموقف ."اثر انا اسفه لم اكن اعلم انه سيصل الى هذا الحد"

. "لا تعتـــذري ملـــك انـــا هنـــا لحمايتـــك وسافعل اي شيء لحمايتك من يوسف"

قال ارثر عازما على الوقوف الى جانب ملك في تلك اللحظه ادركت ملك ان هذا الحب الذي تشعر به اتجاه ارثر اصبح اكثر قوه في اي وقت مضى كان معا في مواجهه التحديات وكانت الملكه تبنى من جديد.

الفصل العشرون

مواجهة التحديات

بعد الحادثة المروعة في الحديقة، كان شعور القلق يسيطر على ملك. كانت تشعر بأن حياة هادئة قد تغيرت إلى الأبد. نظرت إلى أرثر، الذي كان يحاول أن يبدو قويًا، لكنه لم يكن يخفى عليه القلق الذي يعتصر قلبه.

- "هل أنت بخير؟" سأل أرثر بلطف، بينما كانت الملكة تجلس في غرفة المعيشة.

- "أشعر بالخوف، أرثر. لا أعرف كيف سيتصرف يوسف بعد ذلك." ردت ملك، وأعينها تحملان نظرة قلق.

- "لا تدعيه يخيفك. لن نسمح له بإيذائك." قال أرثر بثقة، لكنه كان يشعر

بـــالقلق أيضًـــا مـــن تصـــرفات يوســـف المقبلة.

مـــرت الأيـــام، لكـــن ظـــلال تلـــك الليلـــة ظلـــت تخـــيم علـــى حياتهمـــا. فـــي كـــل مـــرة كانـــت تخـــرج فيهـــا ملـــك، كانـــت تتفقـــد محيطهـــا، خائفة من أن يظهر يوسف مرة أخرى.

فـــي إحـــدى الليـــالي، بينمـــا كانـــا يتنـــاولان العشـــاء معًـــا، قـــررت ملـــك أن تتحـــدث عـــن مخاوفها.

- "أرثـــر، مـــاذا لـــو حـــاول يوســـف الانتقـــام مرة أخرى؟"

- "ســـأكون هنـــا لحمايتـــك، ملـــك. ســـأفعل أي شيء في وسعي لضمان سلامتك."

رد أرثر، بينما كان يبدو عليه الهدوء، لكنه في الداخل كان يغلي بالغضب تجاه يوسف.

لكن الوضع لم يكن كما يبدو، فقد كانت خطط يوسف تنتظر الفرصة المناسبة للانقضاض. جلس يوسف في منزله، يخطط لكيفية استعادة ملك بأي ثمن. "سأجعلها تدرك خطأها." همس لنفسه، بينما كانت عيناه تلمعان بالحقد.

قرر يوسف استغلال ضعف ملك. بدأ بالتخطيط لأسلوب غير تقليدي يجعله يختطف انتباهها من جديد. كان يعلم أن أرثر هو العقبة الأكبر في طريقه، لذا قرر استهداف ملك مباشرة.

وفي يوم من الأيام، بينما كانت ملك تتسوق بمفردها، اقترب منها يوسف بشكل مفاجئ.

- "مرحبًا، ملك. كيف حالك؟"

شعرت ملك بالخوف عندما رأت يوسف.

- "ماذا تريد، يوسف؟" ردت بصوت مرتجف.

- "أريد فقط أن أتحدث. يمكنك أن تكوني مع الشخص الذي تريدينه، لكن هل تعتقدين أنه يستحق كل هذا؟" قال يوسف، وعينيه تتلألآن بالتحدي.

- "يوسف، اتركني وشأني. أرثر هو من اخترته، وأنت بحاجة إلى أن تحترم ذلك."

أجابت ملك، محاولًة تجنب الصراع.

ـ "احتـــرم ذلـــك؟ كيـــف يمكنـــك أن تتـــوقعي منـــي أن أتركـــك بســـهولة؟ أنـــت جـــزء مـــن حيـــاتي، ولا يمكنـــك أن تتجـــاهلي ذلـــك."

قال يوسف، بينما كان يقترب منها أكثر.

لكـــن ملـــك كانـــت مصـــممة علـــى عـــدم الاستسلام.

ـ "إذا كنـــت حقًـــا تحبنـــي، يجـــب أن تحتـــرم اختياري. لا أريد المزيد من المشاكل."

فـــي تلـــك اللحظـــة، رأى أرثـــر مـــن بعيـــد. لـــم يتردد في التدخل.

ـ"مـــا الـــذي يحـــدث هنـــا؟" ســـأل، عازمًـــا على حماية ملك.

يوســـف، الـــذي كـــان فـــي حالـــة مـــن التـــوتر، حاول التراجع.

ـ "لا شيء، أرثر. فقط نتحدث."

ـ "لا تقتـــرب مـــن ملـــك مـــرة أخـــرى." قـــال أرثـــر بوضـــوح، بينمـــا كانـــت عينيـــه تتقـــد بالغضـــب. "إذا حاولـــت إيـــذاءها، ســـأكون أول من يتصدى لك."

شـــعر يوســـف بخيبـــة الأمـــل، لكنـــه لـــم يكـــن مستعدًا للاستسلام.

ـ "هـــذه ليســـت نهايـــة القصـــة، أرثـــر. سأعود، وستندم ملك على ما فعلته."

بعـــد مغـــادرة يوســـف، اســـتدار أرثـــر نحـــو ملك.

ـ "هل كنت بخير؟"

ـ "أرثـــر، أنـــا آســـفة. لـــم أكـــن أريـــد أن أســـبب لك المزيد من المتاعب."

قالت ملك، عيناها مليئتان بالقلق.

ـ "لا تعتـــذري. أنـــا هنـــا لحمايتـــك، وســـأفعل كل ما بوسعي لضمان سلامتك."

قـــال أرثـــر، مصـــمماً علـــى عـــدم الســـماح لأي شيء بتهديد سعادتهما.

ومـــع ذلـــك، كـــان التـــوتر بينهمـــا مســـتمرًا، وبـــدأت ملـــك تشـــعر بأنهـــا يجـــب أن تتحـــدث مـــع أرثـــر عـــن مشـــاعرها. كانـــت تخشـــى أن يـــؤدي تصـــاعد الأزمـــات إلـــى تـــدهور العلاقـــة بينهما.

فـــي تلـــك الليلـــة، قـــررت ملـــك أن تجلـــس مـــع أرثر وتناقش مشاعرها.

ـ "أرثر، هل يمكننا التحدث؟"

ـ "بـــالطبع، ملـــك. مـــا الـــذي يـــدور فـــي ذهنـــك؟" رد أرثـــر، وعينيـــه تحمـــلان عاطفة واضحة.

ـ "أشعر أن الأمور تزداد تعقيدًا. أنا خائفة من يوسف، وأخشى أن يؤثر ذلك على علاقتنا." قالت ملك، صوتها مليء بالقلق.

ـ "نحن سنتجاوز هذا معًا. لن أسمح له بإيذائك، وعلينا أن نكون أقوياء." أكد أرثر، وهو يأخذ يد ملك ويشدها بلطف.

مع مرور الأيام، قررت ملك أن تتحدث إلى أرثر عن الأثر الذي يتركه يوسف في حياتها، وكيف أن مشاعر القلق تسيطر عليها. لكن في أعماقها، كانت تشعر بأن مشاعرها تجاه أرثر تتعمق بشكل أكبر.

في الوقت نفسه، كان يوسف يخطط لخطوة أخرى. كان عازمًا على تحويل

الأمـــور لصـــالحه، وبـــدأ فـــي استكشـــاف طـــرق لجعـــل ملـــك تـــدرك أنـــه لا يمكنهـــا الاعتماد على أرثر.

الفصل الواحد والعشرون

تحديد موعد الزواج

بعد أن مرت الأيام من الصراع مع يوسف وتوتر العلاقات، كانت ملك تشعر بأن الوقت قد حان لأخذ خطوة كبيرة في حياتها. منذ أن تقدم أرثر لخطبتها، كانت الأمور تتطور بشكل سريع، لكنها كانت تشعر بوجود فجوة في حياتهما، وهي الرغبة في أن تكون هناك خطوة ملموسة تؤكد التزامهما تجاه بعضهما البعض.

في إحدى الأمسيات، بينما كانا يجلسان معًا في شرفة منزل ملك، قررت أن تتحدث مع أرثر عن الأمر. كانت الأضواء تتلألأ في المساء، وكانت النسيم الرقيق يحمل معها الأمل والسعادة.

ـ "أرثـــر، لـــدي فكـــرة أريـــد أن أتحـــدث معـــك عنهـــا." قالـــت ملـــك، وعينيهـــا تـــتلألآن بشغف.

ـ "بـــالطبع، ملـــك. مـــا هـــي الفكـــرة؟" رد أرثر، مبتسمًا.

ـ "مـــاذا عـــن تحديـــد موعـــد زواجنـــا؟" قالـــت ملـــك، وعبـــر صـــوتها شـــعور بالجديـــة والفرح.

ـ "هـــل تعنـــين حقًـــا ذلـــك؟" ســـأل أرثـــر باندهاش، وهو ينظر إلى ملك بتركيز.

ـ "نعـــم، أشـــعر أن هـــذا هـــو الوقـــت المناســـب. بعـــد كـــل مـــا مررنـــا بـــه، أريـــد أن نبـــدأ حياتنـــا معًـــا بشـــكل رســـمي." أوضـــحت ملك، قلبها يخفق بشدة.

ـ "أنـــا أيضًـــا أشـــعر بـــذلك، ملـــك. لا أســـتطيع الانتظـــار لرؤيـــة المســـتقبل الـــذي نرســـمه معًـــا." قـــال أرثـــر، وكانـــت عينيـــه تحمـــلان شغفًا وإثارة.

ـ "إذاً، دعنـــا نحـــدد موعـــدًا." اقترحـــت ملـــك بحماس، مما جعل أرثر يبتسم.

ـ "متـــى تريـــدين أن يكـــون؟" ســـأل أرثـــر، بينما كان يشعر بفرحة كبيرة.

ـ "أعتقـــد أن حفـــل زفـــاف صـــغير فـــي الشـــهر المقبـــل ســـيكون مثاليًـــا. ســـيكون لـــدينا الوقـــت للتخطـــيط، ودعـــوة الأصـــدقاء والعائلـــة." قالـــت ملـــك، بينمـــا كانـــت تتخيـــل اليوم الكبير.

ـ "أوافـــق. ســـيكون ذلـــك رائعًـــا. أريـــد أن أحتفـــل بحبنـــا مـــع كـــل مـــن نحـــبهم." رد

أرثـــر، وعلامـــات الحمـــاس تظهـــر علـــى وجهه.

بينمـــا بـــدآ فـــي التخطـــيط، كـــان كـــل منهمـــا يحمـــل فـــي قلبـــه مشـــاعر الفـــرح والترقـــب.

تحولـــت تلـــك الليلـــة إلـــى واحـــدة مـــن أجمـــل الليـــالي فـــي حياتهمـــا، حيـــث قامـــا بمشـــاركة الأفكـــار والخطـــط حـــول حفـــل الزفـــاف، وتبادل العهود حول المستقبل.

ومـــع اقتـــراب موعـــد الزفـــاف، بـــدأت ملـــك تشـــعر بتـــوتر جديـــد. كـــان عليهـــا التأكـــد مـــن أن كـــل شـــيء يســـير كمـــا تخطـــط لـــه.

وقـــررت أن تكـــون حريصـــة علـــى عـــدم السماح ليوسف بالتدخل في سعادتها.

وفـــي الأيـــام التاليـــة، بـــدأت ملـــك فـــي اختيـــار الفســـتان المناســـب والتحضـــيرات. ولكـــن

كان يوسف لا يزال يراقب من بعيد، ينتظر الفرصة المثالية للانقضاض. في أحد الأيام، بينما كانت ملك في المتجر تختار فستان الزفاف، دخل يوسف إلى المتجر بشكل مفاجئ.

- "مرحبًا، ملك." قال يوسف، بينما كانت ملك تشعر بقلق يتزايد في قلبها.

- "ماذا تفعل هنا، يوسف؟" ردت ملك، محاولًة أن تبقى هادئة.

- "أريد التحدث معك. أعتقد أنه يجب عليك إعادة التفكير في قرارك." قال يوسف، وعينيه تحملان شعورًا بالجدية.

- "لقد قررت، يوسف. أنا أحب أرثر، ولا أريد العودة إلى الماضي." أجابت ملك، مصممة على موقفها.

"لكن هل تعلمين ما الذي يحدث إذا تزوجت؟ ستفقدين كل شيء قد حلمت به." قال يوسف، محاولاً أن يثير الشكوك في قلبها.

ـ "لقد كنت أعاني لفترة طويلة، والآن أريد أن أكون سعيدة." قالت ملك، وهي تشعر بأن قلبها ينبض بقوة.

بينما كانت تتحدث، جاء أرثر إلى المتجر.

ـ "ما الذي يحدث هنا؟" سأل بجدية، وهو ينظر إلى يوسف.

ـ "يوسف يحاول إقناعي بأن reconsider قرار زواجي." قالت ملك، وعلامات القلق واضحة على وجهها.

ـ "لا يوجد شيء لتفكر فيه. إذا كنت قد قررت، فلا تستمعي إليه." رد أرثر، وعينيه تتقدان بالغضب.

ـ "أنتما لا تعلمان ما تفعلانه بأنفسكما." قال يوسف، بينما كانت عينيه تتلألأان بالتحدي.

ـ "سنرى عن ذلك، لكنني لن أسمح لك بإيذاء ملك." قال أرثر، بينما وقف بجانب ملك، معربًا عن دعمه الكامل لها.

تدريجياً، بدأت ملك تشعر بالقوة والتصميم. لم يكن يوسف قادرًا على التأثير عليها كما كان يفعل في السابق. كانت قد اتخذت قرارها، وكانت عازمة على المضي قدمًا.

ومع اقتراب موعد الزفاف، شعرت ملك بأنها تتجه نحو بداية جديدة، حيث كان الحب والأمل يملأ حياتها. كان هناك شعور بالتفاؤل، ومعه تصميم على أن تعيش حياتها كما أرادت، بعيدًا عن ظلال الماضي.

الفصل الثاني والعشرون

يوم الزواج

استيقظت ملك في صباح يوم زفافها مع شروق الشمس. كانت الغرفة مليئة بأجواء من السعادة والترقب، ورائحة الزهور تفوح في كل زاوية. كانت تشعر بمزيج من الفرح والقلق، وكأن قلبها يرقص فرحًا بينما تتنقل الأفكار بين كل تفاصيل اليوم المنتظر.

جلست ملك على سريرها، ونظرت إلى المرآة. كانت تضع اللمسات الأخيرة على مكياجها، وعينيها تتلألأان بالحب. ارتدت الفستان الأبيض الذي اختارته، وكان ينساب على جسدها كحلم، ويضفي عليها لمسة من الأناقة والجمال.

بينما كانت تستعد، دخلت والدتها الغرفة.

- "أنتِ تبدين رائعة، ملك."

قالت والدتها بعيون مملوءة بالفخر، بينما كانت تضع اللمسات الأخيرة على تسريحة شعرها.

ـ "شكرًا، أمي. أشعر بالتوتر قليلاً."

أجابت ملك، صوتها يحمل لمسة من القلق.

ـ "هذا طبيعي. لكن تذكري أن هذا هو يومك، ويجب أن تستمتعي بكل لحظة فيه." قالت والدتها، وهي تضع يدها على كتف ملك.

بينما كانت الملكة تتجهز، كانت عائلتها وأصدقاؤها يصلون واحدًا تلو الآخر. كانت الأجواء مليئة بالضحك والبهجة. وبينما كانت تتحدث مع صديقاتها، كانت ملك تتلقى التهاني والتبريكات.

وعندما اقترب موعد بدء الحفل، بدأت الملكة تشعر بالتوتر يتزايد في داخلها. وقفت أمام المرآة، وأخذت نفسًا عميقًا لتخفيف التوتر، وتذكرت كل اللحظات الجميلة التي قضتها مع أرثر.

وفي الخارج، كان أرثر أيضًا يتحضر لزفافه. كان يرتدي بدلة أنيقة، وعيناه تتقدان بشغف وانتظار. شعر بالإثارة بينما كان يفكر في اللحظة التي سيرى فيها ملك في الفستان الأبيض.

وعندما حان الوقت، بدأ حفل الزفاف. انطلقت الموسيقى، وبدأت ملك تسير نحو المذبح، وقلبها ينبض بسرعة. وعندما رآها أرثر، توقفت الأنفاس.

كانت ملك تجسد الجمال والسعادة، ولم يستطع أن يأخذ عينيه عنها.

وصلت ملك إلى المذبح، حيث كان هناك العديد من الأصدقاء والعائلة في انتظارهم. كان كل شيء حولهما يبدو وكأنه يختفي، ولم يعد هناك سواهما في ذلك العالم.

بدأت مراسم الزواج، وكانت الكلمات تتدفق كالنهر بينهما. كانت عيون الملكة مليئة بالدموع، لكن دموع الفرح، بينما كانت تسمع وعود أرثر بالحب والدعم.

- "أتعهد بأن أكون بجانبك في كل لحظة، أن أدعمك في أحلامك، وأحبك بصدق."

قال أرثر، وعينيه تتلألآن بحب عميق.

وبينما كانت ملك تستمع، شعرت أن كل مشاعر الخوف والقلق التي كانت تتملكها في السابق قد اختفت، replaced بفيض من الحب والسعادة.

عندما جاء دور ملك، قالت: "أتعهد بأن أكون شريكتك، أن أكون بجانبك في الأوقات الجيدة والسيئة، وأحبك إلى الأبد."

كانت كلماتها تنبض بالحب والثقة، ومع كل كلمة، كانت قلوب الحضور تتراقص معهما.

بعد انتهاء المراسم، جاء دور لحظة تبادل الخواتم. عندما وضع أرثر الخاتم في إصبع ملك، شعرت كما لو كانت تعبر

إلـــى عـــالم جديـــد، عـــالم ملـــيء بالحـــب والأمل.

ـ "الآن، يمكنكما تقبيل العروس."

قـــال المـــأذون، وعنـــدها اقتـــرب أرثـــر مـــن ملـــك، وقـــام بتقبيلهـــا بلطـــف، ممـــا جعـــل القاعة تملأ بالتصفيق والتهاني.

بينمـــا احتفـــل الجميـــع بعـــد ذلـــك، كانـــت ملـــك وأرثـــر يشـــتركان فـــي اللحظـــات الســـعيدة، حيـــث اســـتقبلوا التهـــاني والأحضـــان. وكـــان لحظـــات الـــرقص تحـــت الأضـــواء اللامعـــة تضفي سحرًا خاصًا على تلك الليلة.

لكـــن خلـــف هـــذه الســـعادة، كـــان يوســـف يراقـــب مـــن بعيـــد. شـــعر بـــالغيرة والحنـــق، ولكـــن فـــي أعمـــاق قلبـــه، أدرك أنـــه لـــم يعـــد بإمكانـــه التغييـــر. ومـــع ذلـــك، كانـــت الشـــرارة

فـــي قلبـــه لا تـــزال مشـــتعلة، ولـــم يستســـلم بعد.

بينمـــا كانـــت الليلـــة تتقـــدم، كانـــت ملـــك تشـــعر بـــأن حياتهـــا قـــد تحولـــت إلـــى حلـــم جميـــل. لـــم يكـــن هنـــاك مكـــان آخـــر تـــود أن تكـــون فيـــه، ســـوى بجانـــب أرثـــر، الـــذي كـــان يمثـــل كـــل أحلامها وواقعها.

الفصل الثالث والعشرون

بداية جديدة

مع بداية صباح اليوم التالي، استيقظت ملك في غرفة الفندق التي تم تزيينها بأجمل الزهور والبالونات، مما خلق جوًا ساحرًا ومليئًا بالرومانسية. كانت أشعة الشمس تتسلل من خلال الستائر، لتضيء الغرفة بألوان دافئة، وكانت تشعر بسعادة غامرة بعد ليلة زفافها.

نظرت ملك إلى أرثر الذي كان نائمًا بجانبها. كانت تبتسم وهي تتذكر كيف كانت الأمسية رائعة، وكيف احتفلوا بحبهم وسط الأصدقاء والعائلة. "لقد بدأت حياتي الجديدة اليوم." همست في نفسها.

بينما كانت تفكر في المستقبل، جاءها شعور بالقلق. تذكرت أن الحياة الزوجية

ليست دائمًا سهلة، وأن عليها أن تكون مستعدة لتحديات جديدة. ومع ذلك، كانت تأمل أن يجتازا تلك التحديات معًا.

استيقظ أرثر فجأة، وعينيه تتلألأان بالحب.

- "صباح الخير، عزيزتي." قال وهو يبتسم. "كيف شعرتِ بعد ليلة زفافنا؟"

- "صباح النور، أرثر. أشعر أنني أسعد امرأة في العالم." أجابت ملك، بينما كانت تستعد لتوديع عالم العزوبية.

بعد الإفطار، قررا الاستمتاع بيومهما الأول كزوجين. اختاروا الذهاب في جولة سياحية في المدينة، حيث استمتعوا بالتجول في الأسواق

والمقـــاهي. كانـــا يضـــحكان ويتبـــادلان القصص، وكأنهما في عالم خاص بهم.

ولكـن أثنـاء اسـتمتاعهم بـاليوم، كانـت ملـك تشـعر بثقـل فـي قلبهـا كلمـا تـذكرت يوسـف. أدركـت أنهـا لـم تخبـره بعـد بخبـر زواجهـا، وأنهـا سـتكون مضـطرة للحـديث معـه قريبًـا. كانـت تأمـل أن لا يتـأذى مـن هـذا الخبـر، لكنـه كـان صـديقًا جيـدًا لهـا، وكـان يستحق الصدق.

عنـدما عـادا إلـى المنـزل فـي نهايـة اليـوم، بدأ أرثر يتحدث عن مستقبلهم معًا.

ـ "مـاذا عـن الشـقة؟ هـل تفكـرين فـي مكـان معين للعيش فيه؟"

ـ "أعتقـد أننـا يجـب أن نبحـث عـن مكـان يناسب احتياجاتنا."

جابت ملك، لكنها كانت تفكر أيضًا في حلمها الأكبر؛ أن تصبح محامية.

- "أنا أريد أن مستمر في تحقيق حلمي في المحاماه"

ابتسم أرثر، وقد قرأ أفكارها.

"أنا هنا لدعمك في كل خطوة. سأساعدك على تحقيق حلمك، وسأكون فخورًا بك دائمًا."

بينما كانت ملك تستمع إلى دعم أرثر، شعرت بالراحة. لكن في أعماقها، كانت تعلم أنها بحاجة إلى مواجهة الأمر مع يوسف. قررت أنها ستتحدث معه في أقرب وقت ممكن، لتكون صادقة مع نفسها ومعه.

ومع حلول الليل، كانت ملك تتأمل في حياتها الجديدة، وفي التحديات التي ستواجهها. كان لديها شريك رائع بجانبها، لكن كانت تحتاج إلى الثقة بنفسها وأن تحارب من أجل أحلامها.

الفصل الرابع والعشرون

مواجهة الحقيقة

مـــرّت عـــدة أيـــام منـــذ حفـــل الزفـــاف، وكانـــت الحيـــاة تســـير بسلاســـة بـــين ملـــك وأرثـــر. اســـتمتعوا بأيـــامهم الأولـــى كـــزوجين، لكـــن فـــي قلـــب ملـــك، كـــان هنـــاك شـــيء يُثقـــل علـــى كاهلهـــا. كانـــت تتجنـــب التفكيـــر فـــي يوســـف، لكنهـــا أدركـــت أنـــه لا مفـــر مـــن مواجهـــة الحقيقة.

أخيـــرا، قـــررت ملـــك أنـــه حـــان الوقـــت للتحـــدث مـــع يوســـف. استحضـــرت كـــل شجاعتها، وقررت الاتصال به.

ـ "مرحبًـــا، يوســـف، هـــل يمكننـــي التحـــدث معك؟"

كانـــت الكلمـــات تخـــرج بصـــعوبة، لكنهـــا حاولت أن تكون واضحة.

ـ "بالطبع، ملك. هل كل شيء على ما يرام؟" جاء صوته قلقًا، مما جعل قلبها ينقبض.

ـ "أريد أن أراك، وأخبرك بشيء مهم."

قالت ملك، وقلقها يتزايد.

تواعدا في أحد المقاهي المفضلة لهما.

عند دخولها، رأت يوسف يجلس وحده، وقد بدا عليه الانشغال. كان واضحًا أنه ينتظرها بفارغ الصبر، لكنه كان يتجنب النظر إليها مباشرة.

عندما جلست، ترددت في البداية.

ـ "كيف حالك، يوسف؟"

ـ "أنا بخير. وأنتِ؟ كيف تسير الأمور مع أرثر؟" كان يتحدث بنبرة عادية، لكنه كان ينظر إلى عينيها بفضول.

ـ "الأمـــور تســـير بشـــكل جيـــد، لكـــن هنـــاك شـــيء يجـــب أن أخبـــرك بـــه." شـــعرت بتـــوتر شديد، لكن يجب أن تكون صادقة.

"مـــاذا عـــن؟" ســـأل يوســـف، وهـــو يميـــل قليلاً نحوها.

ـ "أرثر وأنا قد تزوجنا."

قالـــت ملـــك، بينمـــا كانـــت تشـــعر بـــالألم فـــي قلبهـــا. كانـــت تتمنـــى أن تُخفـــي عنـــه الأمـــر، لكنها كانت تعرف أنه يستحق أن يعرف.

تجمـــدت الابتســـامة علـــى وجـــه يوســـف، وأصبح وجهه شاحبًا.

ـ "مـــاذا؟" همـــس وكأنـــه لا يصـــدق مـــا سمعه. "هل تم ذلك حقًا؟"

ـ "نعم، لقد حدث سريعًا، لكننا كنا نحب بعضنا البعض." قالت ملك، لكنها شعرت بدموع تترقرق في عينيها.

ـ "أفهم." قال يوسف، وصوته يتراجع. "أنا سعيد من أجلك، لكني لا أستطيع أن أنكر أن الأمر يؤلمني."

ـ "أعتذر إذا كنت قد جُرحت. لم أكن أرغب في إيذائك." حاولت ملك أن تكون صادقة.

ـ "لا داعي للاعتذار. أنتِ حرة، ويجب أن تفعلين ما يجعلكِ سعيدة." قال يوسف، لكنه كان يبدو حزينًا.

بعد عدة دقائق من الصمت، قررت ملك أن تخرج الأمور عن حيز الحزن.

ـ "هل يمكننا أن نكون أصدقاء؟"

ـ "أحتـــاج إلـــى وقـــت." أجـــاب يوســـف، بينمـــا كـــان يبتعـــد بنظـــره. "ولكـــن أريـــدكِ أن تعرفـــي أننـــي ســـأكون دائمًـــا هنـــا إذا احتجـــت إلي."

خرجـــت ملـــك مـــن المقهـــى وهـــي تشـــعر بـــأن قلبهـــا ينفطـــر، لكنهـــا أيضًـــا كانـــت تشـــعر بالراحـــة لأن الأمانـــة كانـــت أفضـــل مـــن الكـــذب. كـــان هنـــاك شـــيء مـــؤلم فـــي رؤيـــة يوســـف يتـــألم، لكنهـــا كانـــت تعـــرف أن عليها أن تتابع حياتها.

عنـــدما عـــادت إلـــى المنـــزل، وجـــدت أرثـــر ينتظرهـــا. كـــان يبـــدو متفهمًـــا وقلقًـــا فـــي آن واحد.

ـ"كيف كان اللقاء؟"

ـ "كان صعبًا." اعترفت ملك، بينما كانت تتجنب النظر في عينيه. "لقد أخبرته بأننا تزوجنا، وهو حزين."

ـ "أنا آسف لذلك. لكنكِ فعلت الصواب، وكان من الضروري أن تكوني صادقة." قال أرثر، محاولاً تهدئة مشاعر ملك.

ـ "أعلم، ولكن قلبي يؤلمني من أجله." أجابت ملك، وهي تتمنى لو كان الأمر أسهل.

ـ "دعينا نأخذ بعض الوقت لنستعيد توازننا." اقترح أرثر. "دعينا نستمتع بأيامنا الجديدة كزوجين."

ومع مرور الأيام، بدأت ملك تشعر بأن كل شيء قد بدأ يعود إلى مجراه. كانت

تتطلـــع إلـــى مســـتقبلها مـــع أرثـــر، بينمـــا كانت تتعامل مع مشاعرها تجاه يوسف

الفصل الخامس والعشرون

خطوات جديدة

بـــدأت ملـــك وأرثـــر التكيـــف مـــع حياتهمـــا الزوجيـــة الجديـــدة. مـــع مـــرور الأيـــام، كانـــت ملـــك تشـــعر بزيـــادة فـــي ثقتهـــا بنفســـها، وقـــررت أن تعمـــل بجـــد لتحقيـــق حلمهـــا فـــي المحامـــاة. كـــان أرثـــر يـــدعمها فـــي كـــل خطـــوة، ممـــا جعلهـــا تشـــعر أنهـــا ليســـت وحدها في هذا المسار.

فـــي أحـــد الأيـــام، بينمـــا كانـــت ملـــك تعمـــل علـــى مشـــروعها الجديـــد، قـــررت أن تأخـــذ اســـتراحة وتخـــرج للتنـــزه فـــي الحديقـــة القريبـــة مـــن منزلهمـــا. كانـــت الطبيعـــة حولهـــا تنـــبض بالحيـــاة، ورائحـــة الزهـــور كانـــت تمـــلأ الجـــو، ممـــا ســـاعدها علـــى تهدئـــة أعصابها.

أثناء تجولها، لاحظت مجموعة من الأطفال يلعبون، مما جعل قلبها يشتعل بشغف. تذكرت كيف كانت تحلم في طفولتها بأن تكون محامية، وكيف كان لديها أمل كبير في أن تساعد الآخرين.

-"عليّ أن أعود إلى هذا الحلم!" همست لنفسها.

بينما كانت تفكر في كل ذلك، رن هاتفها. كان أرثر.

- "مرحبًا، عزيزتي. كيف تسير الأمور؟"

- "أنا بخير، وأتمتع ببعض الهواء الطلق. ماذا عنك؟"

- "كنت أعتقد أنني سآتي لأراك، لكن يبدو أنك في مكان جميل." قال أرثر.

"هل تودين أن نلتقي في المقهى القريب؟"

ـ "بالطبع! سأكون هناك بعد قليل." أجابت ملك.

عندما وصلت إلى المقهى، كانت الشمس تغرب في الأفق، مما أعطى المكان طابعًا رومانسيًا. جلست في زاوية هادئة، وبدأت تتأمل في الحياة التي اختارتها.

وصل أرثر بعد قليل، وكان يحمل معه زهورًا جميلة.

ـ "هذه لكِ، لكي تذكري نفسك دائمًا بأنني هنا لدعمك." قال مبتسمًا.

ـ "شكرًا لك، أرثر. أنت تجعلني أشعر أنني محاطة بالحب والدعم." أجابت ملك، بينما أخذت الزهور بيديها.

خلال حديثهما، بدأ أرثر يتحدث عن خططهما المستقبلية.

- "ماذا عن الذهاب إلى دورة تعليمية للمحاماة؟ أعتقد أنه سيكون رائعًا لك."

- "هذا فكرة رائعة! سأبحث عن الدورات المتاحة." شعرت ملك بالتحمس.

مع مرور الأيام، بدأت ملك في التسجيل في دورة للمحاماة. كانت تستيقظ مبكرًا وتدرس بشغف، بينما كانت تستمتع أيضًا بحياتها مع أرثر. أصبح كل يوم مليئًا بالتحديات الجديدة، لكنها شعرت بالراحة لأن أرثر كان دائمًا بجانبها.

لكن في خضم كل هذه السعادة، كان يوسف يحاول التعامل مع مشاعره. كان يشعر بالحنين إلى ملك، لكنه كان يدرك

أنه لم يعد بإمكانه العودة إلى تلك الأيام. كان يحاول أن يركز على عمله وحياته، لكنه لم يستطع تجاهل ذكرياته معها.

في أحد الأيام، بينما كان يجلس في مكتبه، تلقى رسالة من ملك. "مرحبًا، يوسف. أتمنى أن تكون بخير. هل يمكننا التحدث قريبًا؟"

شعر بالدهشة والقلق في آن واحد. "بالطبع، ملك. هل كل شيء على ما يرام؟"

"نعم، أريد فقط أن أتحدث معك عن شيء مهم." ردت ملك، مما زاد من توتره.

تواعدا في نفس المقهى الذي التقيا فيه من قبل. عندما وصلت ملك، كان يوسف ينتظرها بشغف وقلق.

- "ما الأمر؟" سأل وهو يحاول أن يبدو هادئًا.

- "أردت أن أعتذر عن الطريقة التي تسير بها الأمور بيننا. لا أريد أن أفقدك كصديق." قالت ملك، وهي تشعر بالألم في قلبها.

- "أعلم أن الأمور قد تغيرت، لكنني سأكون دائمًا هنا لدعمك." رد يوسف، وكان يضع كل مشاعره في تلك الكلمات.

- "شكرًا لك على فهمك. هذا يعني الكثير لي." أجابت ملك، وعينيها تتأملان عينيه.

مـــع مـــرور الوقـــت، أدرك يوســـف أن عليـــه أن يتقبـــل الوضـــع. قـــرر أن يبـــدأ صـــفحة جديـــدة فـــي حياتـــه، لكنـــه كـــان يعلـــم أنـــه لـــن ينسى ملك أبدًا.

بينمـــا كانـــت ملـــك تســـتمر فـــي دراســـتها، كانـــت تشـــعر بالثقـــة تتزايـــد داخلهـــا. كانـــت تأمـــل أن تحقـــق حلمهـــا فـــي أن تصـــبح محاميـــة، وكانـــت تعـــرف أن هنـــاك شخصًـــا واحدًا يساندها دائمًا، وهو أرثر.

الفصل السادس والعشرون

المفاجأة الكبرى

مع مرور الوقت، استمرت ملك في دراستها وعملها على تحقيق أحلامها. كانت تشعر بالسعادة والدعم من أرثر، الذي كان يعتني بها ويشجعها في كل خطوة. لكن الحياة كانت تخبئ لها مفاجأة غير متوقعة.

في أحد الأيام، شعرت ملك بشيء غريب في جسدها. كانت هناك علامات تعب غير معتادة، لكن في البداية اعتقدت أنها مجرد إرهاق من الدراسة والعمل. مع ذلك، ومع مرور الأيام، بدأ القلق يتسرب إلى قلبها.

قررت ملك زيارة الطبيب لتأكيد أو نفي شكوكها. دخلت العيادة وهي تشعر بالتوتر، لكن عليها أن تعرف ما يحدث.

بعد فحص سريع، نظرت إليها الطبيبة بابتسامة.

ـ "تهانينا، ملك. أنتِ حامل!" كانت الكلمات كالصاعقة بالنسبة لها.

ـ "ماذا؟" سقطت الكلمات من فمها.

"هل أنتِ متأكدة؟"

ـ""نعم، الاختبار إيجابي. يمكنكِ أن تتأكدي عبر الفحوصات الأخرى، ولكن لديكِ حمل في مراحل مبكرة." كانت الطبيبة توضح الأمر بوضوح.

شعرت ملك بموجة من المشاعر: الفرح، الخوف، والقلق. كيف ستخبر أرثر؟ وكيف ستؤثر هذه المفاجأة على حياتها وحلمها في أن تصبح محامية؟

عـــادت ملـــك إلـــى المنـــزل، وكـــان قلبهـــا ينـــبض بقـــوة. بينمـــا كانـــت تفكـــر فـــي كيفيـــة إخبـــار أرثـــر، لـــم يكـــن لـــديها فكـــرة عـــن كيفيـــة استقباله لهذه الأخبار.

عنـــدما وصـــل أرثـــر إلـــى المنـــزل، كـــان سعيدًا برؤيتها.

- "كيف كانت زيارة الطبيب؟"

- "أحتـــاج إلـــى التحـــدث إليـــك حـــول شـــيء مهم." كانت الكلمات صعبة عليها.

-:"بـــالطبع، مـــا الأمـــر؟" كـــان يتطلـــع إليهـــا بقلق.

-:"أنـــا... أنـــا حامـــل، أرثـــر." قالـــت ملـــك، بينما كانت تنتظر رد فعله.

تجمدت اللحظة. نظرت ملك إلى وجه أرثر، ورأت أنه تحول من القلق إلى الصدمة، ثم إلى السعادة.

ـ "ماذا؟ هذا مذهل!" صرخ، واحتضنها بشدة. "أنتِ حامل؟ هذا يعني أننا سنكون آباء!"

فجأة، شعرت ملك بالسعادة تغمرها.

ـ "لكن، ماذا عن أحلامي؟"

ـ:"لا تقلقي، سنواجه كل شيء معًا. سنخطط لمستقبلنا، وسأكون بجانبك في كل خطوة." أكد أرثر، وهو يمسك بيديها.

مع مرور الأيام، بدأت ملك تشعر بتغيرات جسمها، وكانت تتقبل فكرة أن تكون أمًا. كانت تعيش لحظات من

الخـــوف والتفـــاؤل فـــي آن واحـــد. بينمـــا كانـــت تـــدرس، كانـــت تشـــعر بالضـــغوط، لكنها كانت تدرك أنها ليست وحدها.

بينمـــا كانـــت ملـــك تتعامـــل مـــع مشـــاعر الحمـــل، جاءهـــا يوســـف مـــرة أخـــرى. كـــان يســـأل عـــن أحوالهـــا، وقـــد اكتشـــف أنهـــا حامل.

ـ "مبـــارك لـــكِ، ملـــك. أريـــدكِ أن تعرفـــي أننـــي هنـــا إذا احتجـــت إلـــى أي شـــيء." قـــال يوسف بصدق.

شـــعرت ملـــك بالامتنـــان لـــه، لكنهـــا كانـــت تشـــعر أيضًـــا بالتعقيـــدات التـــي يجلبهـــا هـــذا الوضـــع. كـــان يوســـف يحـــاول أن يكـــون صـــديقًا جيـــدًا، لكنهـــا لـــم تكـــن متأكـــدة مـــن كيفية التعامل مع مشاعرها.

في الأيام التي تلت ذلك، بدأ أرثر يخطط للأشياء بجدية أكبر. بدأ البحث عن شقة أكبر ليعيشوا فيها كعائلة. كانت ملك تشعر بالقلق، لكنها في الوقت نفسه كانت متحمسة لرؤية كيف ستسير الأمور.

الفصل السابع والعشرون

بداية جديدة

مـــرّت أســـابيع منـــذ أن اكتشـــفت ملـــك حملهـــا، وكانـــت تعـــيش فتـــرة مليئـــة بـــالتغيرات والمشـــاعر المختلطـــة. كانـــت تســـتعد لتكـــون أمًـــا، بينمـــا كانـــت تواصـــل دراســـتها فـــي المحامـــاة. لكـــن فـــي الوقـــت نفســـه، كانـــت تراقـــب يوســـف عـــن كثـــب وهو يواجه فترة جديدة في حياته.

بعـــد فتـــرة مـــن الصـــداقة الحـــذرة مـــع ملـــك، قـــرر يوســـف أن الوقـــت قـــد حـــان للانتقـــال إلـــى مرحلـــة جديـــدة فـــي حياتـــه. قـــرر أن يتحـــدث إلـــى عائلتـــه حـــول رغبتـــه فـــي الـــزواج، وكـــان يشـــعر بالحاجـــة إلـــى بدايـــة جديـــدة، خاصـــةً بعـــد أن شـــهد علاقـــة ملـــك مع أرثر.

اجتمع يوسف مع عائلته في أحد الأيام، وأخبرهم عن نيته في البحث عن شريكة جديدة.

ـ "أريد أن أبدأ صفحة جديدة في حياتي. أعتقد أن الزواج سيكون خطوة جيدة بالنسبة لي." قال بحماس.

ـ "أين تفكر في العثور على هذه الشريكة؟" سأله والده.

ـ "أعتقد أنني سأبحث عن فتاة من عائلتنا أو أصدقائنا. أريد شخصًا يفهمني ويشاركني قيم الحياة." أجاب يوسف، وهو يشعر بالإيجابية.

فجأة، اقترحت والدته فتاة تعرفها.

ـ "هل فكرت في سارة؟ إنها فتاة رائعة وتأتي من عائلة محترمة. كانت دائمًا

تحبك، وأعتقد أنها ستكون شريكة جيدة لك."

شعر يوسف بالحيرة. سارة كانت صديقة قديمة، وكان يعرف أنها تحبه منذ فترة.

ـ "سأفكر في الأمر." قال، بينما كان يشعر بمزيج من المشاعر.

بعد أيام من التفكير، قرر يوسف أن يذهب إلى سارة. اتفقا على لقاء في أحد المقاهي. عندما التقيا، كانت الأجواء متوترة قليلاً، لكن يوسف كان عازمًا على الحديث معها بجدية.

ـ "سارة، أريد أن أتحدث معك حول شيء مهم." بدأ يوسف.

ـ "بالطبع، ماذا هناك؟" سألت سارة، بفضول.

ـ "لقد كنت أفكر في الزواج، وأعتقد أنكِ الشخص المناسب. هل ترغبين في أن نبدأ شيئًا معًا؟" قال يوسف، وهو يحاول أن يبدو واثقًا.

تجمدت سارة للحظة، ثم ابتسمت.

ـ "أود ذلك كثيرًا، يوسف. أنا دائمًا أعتقد أننا يمكن أن نكون معًا."

مع مرور الأيام، بدأت سارة وي يوسف في التخطيط لخطوبتهما. كان يوسف يشعر بأن هذه هي البداية الجديدة التي كان يحتاج إليها، وبدأ يستعيد ثقته بنفسه.

عندما جاء موعد الخطوبة، كانت عائلة يوسف متحمسة جدًا، بينما كانت سارة تبدو سعيدة. في حفل بسيط، وبحضور

الأهـــل والأصـــدقاء، تـــم تبـــادل الخـــواتم، واحتفل الجميع بالخطوبة.

بينمـــا كـــان يوســـف يســـتمتع بلحظـــات الفـــرح، لـــم يســـتطع إلا أن يتـــذكر ملـــك. كانـــت فـــي قلبـــه دائمًـــا، لكنـــه كـــان عازمًـــا على المضي قدمًا في حياته الجديدة.

علـــى الجانـــب الآخـــر، كانـــت ملـــك تتلقـــى خبـــر خطوبـــة يوســـف بصـــدمة مختلطـــة مـــن مشـــاعر الســـعادة والقلـــق. كانـــت تشـــعر أنهـــا بحاجـــة إلـــى دعـــم فـــي فتـــرة حملهـــا، لكنهـــا لـــم ترغـــب فـــي إزعـــاج يوســـف بحياتهـــا الجديدة.

ومـــع تـــداخل الحيـــاتين، بـــدأت كـــل منهمـــا تكتشـــف أن التغييـــر هـــو جـــزء مـــن الحيـــاة،

وأن لكـــل منهمـــا طريقـــه الخـــاص الـــذي يجب أن يسلكه.

الفصل الثامن والعشرون

توأم المفاجآت

مـــرت الأيـــام ســـريعًا، وكـــان شـــعور ملـــك بالحمـــل يتزايـــد. مـــع مـــرور الوقـــت، بـــدأت تعـــاني مـــن بعـــض الأعـــراض الجديـــدة التـــي أثـــارت قلقهـــا. فـــي أحـــد الأيـــام، قـــررت الذهاب إلى الطبيب لمتابعة وضعها.

عنـــدما دخلـــت العيـــادة، كانـــت تشـــعر بـــالتوتر. كانـــت قـــد اعتـــادت علـــى رؤيـــة الطبيـــب مـــن قبـــل، لكنهـــا الآن تتمنـــى أن تكـــون الأمـــور علـــى مـــا يـــرام. بعـــد الفحـــص، كانـــت الطبيبـــة تجـــري بعـــض الفحوصـــات اللازمة، وملك تتساءل عما ستكتشفه.

ـ "لـــدي خبـــر رائـــع لـــكِ، ملـــك." قالـــت الطبيبـــة بعـــد أن نظـــرت إلـــى الفحوصـــات.

"أنتِ حامل بتوأم!"

صُدمت ملك.

ـ "ماذا؟ توأم؟"

ـ "نعم، إنهما اثنان!" أجابت الطبيبة بابتسامة. "هذا يعني أن عليكِ الاستعداد لبعض التحديات، لكننا سنتأكد من أنكِ بخير."

شعرت ملك بموجة من المشاعر تتداخل داخلها. الفرح، الخوف، القلق... لم تكن تتخيل أبدًا أنها ستكون أمًا لطفلين في آن واحد. لكنها أيضًا كانت متحمسة جدًا لرؤية عائلتها تنمو.

عادت إلى المنزل، وكانت عينيها تتألقان. عندما رآها أرثر، أدرك أن هناك شيئًا مهمًا.

ـ "ما الأمر، ملك؟ تبدين متوترة."

ـ "أحتـــاج إلـــى إخبـــارك بشـــيء." جلســـت معـــه، وهـــي تحـــاول أن تســـتعد لإخبـــاره بالخبر. "لقد ذهبت إلى الطبيب اليوم..."

ـ "و؟" نظر إليها بتشوق.

ـ "أنـــا حامـــل... بتـــوأم!" انفجـــرت بالضـــحك والسعادة.

تجمد أرثر للحظة، ثم انفجر بالضحك.

ـ "هل تمزحين؟ توأم؟ هذا مذهل!"

ـ "أعـــرف! أشـــعر بـــالقلق قلـــيلاً، لكننـــي ســـعيدة للغايـــة." قالـــت ملـــك، وهـــي تشـــعر بيد أرثر تلمس بطنها برفق.

ومـــع مـــرور الأيـــام، بـــدأت ملـــك فـــي التفكيـــر بكيفيـــة تنظـــيم حياتهـــا الجديـــدة كـــأم لتـــوأم. كانـــت تســـتعد للمتاعـــب التـــي قـــد تـــأتي،

لكنها كانت تشعر بالراحة لأنها ليست وحدها. أرثر كان دائمًا هناك لدعمها.

على الرغم من انشغالاتها، كانت ملك تحرص على مواصلة دراستها في المحاماة. كانت تدرس بجد، وأحيانًا كانت تشعر بالتعب، لكنها كانت مصممة على تحقيق حلمها.

في تلك الأثناء، كانت أخبار حمل ملك بتوأم تنتشر بين الأصدقاء والعائلة. كان يوسف يتلقى الأخبار بقلق، لكنه حاول أن يكون داعمًا، رغم مشاعره المتضاربة.

- "أخبريني، ملك، كيف تشعرين الآن؟"

ـ "أنـــا متحمســـة جـــدًا، لكننـــي أيضًـــا أشـــعر بـــبعض القلـــق." أجابـــت ملـــك بصـــراحة. "التوأم يعني الكثير من التحديات."

ـ "ســـتكونين أمًـــا رائعـــة. أعـــرف ذلـــك." قـــال يوسف وهو يحاول أن يكون مشجعًا.

ومـــع اقتـــراب موعـــد ولادة ملـــك، بـــدأت تشـــعر بالضـــغط. كانـــت الحيـــاة تتغيـــر بســـرعة، وكـــان عليهـــا التكيـــف مـــع الوضـــع الجديـــد. كانـــت تأمـــل أن تكـــون قـــادرة علـــى الموازنـــة بـــين مســـؤولياتها كـــأم وطموحهـــا في أن تصبح محامية.

بينمـــا كانـــت تســـتعد لمرحلـــة جديـــدة مـــن حياتهـــا، كانـــت ملـــك تعلـــم أن التحـــديات قادمـــة، لكنهـــا كانـــت تشـــعر بـــالقوة لأنهـــا محاطـــة بالحـــب والـــدعم مـــن أرثـــر

وأصدقائها. كان لديها الكثير من الأحلام والطموحات، وكانت عازمة على تحقيقها، مهما كان الثمن.

الفصل التاسع والعشرون

فرحة ولادة التوأم

كانت الأسابيع الأخيرة من حمل ملك مليئة بالتوتر والقلق. كبرت بطنها بشكل ملحوظ، وبدأت تشعر بالتعب والإرهاق. رغم ذلك، كانت متحمسة للغاية لوصول التوأم. كانت قد أعدت كل شيء في المنزل، لكن الخوف من الولادة كان يؤرقها.

في إحدى الليالي، استيقظت ملك فجأة على آلام شديدة في بطنها. ارتعبت قليلاً، لكنها تذكرت أن هذه هي علامات الولادة. نظرت إلى أرثر، الذي كان نائمًا بجانبها.

-؛"أرثر، استيقظ! أعتقد أنني سألد!" صرخت.

استفاق أرثر على الفور، وبدأت عينيه تتسعان.

ـ "ماذا؟ هل أنتِ متأكدة؟"

ـ؛"نعم، علينا الذهاب إلى المستشفى!"

ردت ملك بينما كانت تأخذ نفسًا عميقًا لتخفف من الألم.

انطلقا إلى المستشفى، وكانت ملك تشعر بمزيج من الخوف والسعادة. عند وصولهما، أخذهم الممرضون بسرعة إلى غرفة الولادة. بينما كانت ملك تتلقى الرعاية، حاولت التركيز على التنفس وتجاوز الألم.

مرّت ساعات من الشدّة والعناء. كان الألم يزداد قوة، وكانت ملك تشعر وكأنها لا تستطيع تحمل المزيد. لكن

أرثر كان بجانبها طوال الوقت، يمسك بيدها ويشجعها.

- "أنتِ قوية، ملك. يمكنكِ فعل ذلك."

أخيرًا، في لحظة متوترة ومليئة بالألم، سمع الأطباء صرخات التوأم الأولى. كانتا صرخات حياة جديدة تنطلق في العالم. شعرت ملك بفرحة لا توصف عندما رأى الممرضون طفلًا بعد الآخر.

- "إنهما توأمان!" أعلن الطبيب، بينما كانت ملك تتنفس بصعوبة، لكن قلبها كان يرقص فرحًا.

حملوا التوأمين إلى جانبها، وكانت ملامحهما تشبه ملامح أرثر.

ـ "مرحبًا بكما في العالم، فهد وفادي."

همست ملك، ودموع الفرح تتساقط على وجنتيها.

استقبلت ملك توأميها، ولداها العزيزان، وعقدت النية على أن تكون أمًا رائعة لهما. بينما كانت تراقب أرثر وهو ينظر إليهما بذهول، أدركت أنها حققت شيئًا رائعًا.

ـ "سنكون عائلة رائعة معًا." قال أرثر، وهو يحمل أحد التوأمين بين ذراعيه.

وبعد مرور أيام، انتقلت ملك وأرثر إلى المنزل مع التوأم. كانت حياتهما جديدة، مليئة بالتحديات، لكنها كانت أيضًا مليئة بالحب والأمل. كانا يسعيان لتكوين ذكريات جميلة مع أطفالهما.

كان يوسف يتردد عليهما بانتظام، ويقدم المساعدة. رغم مشاعره المتناقضة، كان سعيدًا لرؤية ملك تفرح بقدوم التوأم.

- "إنهما رائعان، ملك. سوف تكونين أمًا مذهلة." قال يوسف وهو يحمل فهد بينما كانت ملك تحضن فادي.

ومع مرور الأيام، أصبحت ملك تتكيف مع حياتها الجديدة كأم لتوأم. كانت هناك تحديات في كل زاوية، لكن الحب الذي يحيط بها كان كافيًا لمواجهتها. كانت تأمل أن تتمكن من تحقيق أحلامها ككاتبة ومحامية، بينما تكون أمًا مخلصة لتوأميها.

الفصل الثلاثون

تحديات الحياة الجديدة

بـدأت الحيـاة مـع التـوأم فهـد وفـادي تأخـذ منحـى مختلفًـا تمامًـا بالنسـبة لملـك وأرثـر. لـم يكـن الأمـر سـهلاً، لكنهمـا كانـا متحمسـين لتجربـة الأبـوة معًـا. كانـت الأيـام مليئـة بالحـب، ولكـن أيضًـا بالتحـديات والتعب.

فـي صـباح يـوم مشـمس، اسـتيقظت ملـك علـى صـوت بكـاء أحـد التـوأمين. نظـرت إلـى السـاعة، ورأت أن السـاعة كانـت السادسة صباحًا.

ـ "آه، أليـس وقتًـا مبكـرًا جـدًا؟" تمتمـت فـي نفسـها، وهـي تتوجـه إلـى غرفـة الأطفال.

وصلت إلى الغرفة لتجد فادي يبكي بشدة، بينما كان فهد نائمًا. حملت فادي إلى ذراعيها، وبدأت تهدئه بلطف.

- "كل شيء على ما يرام، حبيبي. أمي هنا."

وبينما كانت ملك تحاول تهدئة فادي، دخل أرثر الغرفة، وقد بدا عليه التعب أيضًا.

- "كيف حالكِ، ملك؟ هل يحتاج فادي إلى شيء؟" سأل وهو يقترب منهما.

- "يبدو أنه جائع." أجابت ملك، بينما كانت تشعر بتعبها. "هل يمكنك مساعدتي في تحضير الرضاعة؟"

ساعد أرثر ملك في إعداد زجاجات الحليب. وبينما كانا يعملان معًا، كانا يتبادلان نظرات الحب والدعم.

ـ "لا أستطيع أن أصدق أن لدينا توأم. إنها تجربة مذهلة." قال أرثر بابتسامة.

بعد تناول وجبة الإفطار، قرر الزوجان أخذ قسط من الراحة. لكن سرعان ما جاء الوقت لتغيير الحفاضات وإطعام التوأم مرة أخرى. مع كل تحد، كانت ملك تشعر بمدى صعوبة الأمر، لكنها كانت تستمد قوتها من حبها لتوأمها.

مرت الأيام، واستمرت الحياة في التحدي. عادت ملك إلى دراستها في المحاماة، وكانت تحاول تنظيم وقتها بين الدراسة ورعاية الأطفال. كانت تجلس

في مكتبتها وتقرأ القوانين، بينما يستقر التوأم في المهد بجانبها. كانت تأخذ فترات قصيرة للدراسة، ثم تعود إلى واجبات الأمومة.

في إحدى الأمسيات، اجتمع الأصدقاء في منزل ملك وأرثر للاحتفال بقدوم التوأم. كان يوسف من بينهم، وقد أحضر بعض الهدايا الرائعة لفهد وفادي.

- "إنهما مذهلان، ملك." قال يوسف وهو ينظر إليهما.

- "شكرًا لك، يوسف. نحن نحاول أن نتكيف مع الوضع الجديد." أجابت ملك بابتسامة، بينما كانت تراقب فهد وفادي وهما نائمين في السرير.

بعد فترة من الضحك والمحادثات، كان يوسف يجلس مع ملك في زاوية الغرفة.

ـ ـ "كيف تشعرين كأم الآن؟" سألها.

"إنها تجربة غريبة. جميلة، وصعبة، ومليئة بالتحديات. لكنني أشعر بسعادة لا توصف." ردت ملك، وهي تنظر إلى التوأم.

ـ "وأنا هنا دائمًا إذا كنت بحاجة إلى المساعدة." قال يوسف، مشجعًا.

ومع استمرار الأيام، بدأ أرثر يشعر بالقلق من توازن ملك بين مسؤولياتها كأم وطموحاتها في أن تصبح محامية. كانت لديه رغبة قوية في مساعدتها، لكنه لم يعرف كيف.

في إحدى الليالي، بينما كانت ملك تحاول استيعاب كل ما يحدث من حولها، تحدث أرثر معها بجدية.

- "ملك، أريد أن أتحدث عن الأمور التي تحتاجينها. هل هناك أي شيء يمكنني القيام به لمساعدتك؟"

- "أحتاج إلى بعض الوقت للدراسة، لكنني لا أريد أن أترك الأطفال. هل يمكنك مساعدتي في تنظيم الأمور؟" قالت ملك.

- "بالطبع، سأساعدك في رعاية الأطفال خلال فترة دراستك." وعد أرثر.

مع مرور الوقت، بدأ كل شيء يتوازن قليلاً. بدأت ملك تجد مساحة للدراسة مع دعم أرثر، وكانت تتطلع إلى تحقيق

حلمها في المحاماة. بينما كانوا يعيشون معًا، أصبحوا كعائلة، وتعلموا كيفية مواجهة التحديات يدًا بيد.

ومع كل يوم جديد، كانت ملك تستشعر الإيجابية في حياتها، وتعلم أن الحب والعزيمة يمكن أن يحققا المعجزات.

الفصل الحادي والثلاثون

زواج يوسف ودعوة خاصة

مـــرت الأشـــهر ســـريعًا منـــذ ولادة فهـــد وفـــادي، وكانـــت الحيـــاة تتـــدفق بحلاوتهـــا ومرّهـــا. وفـــي خضـــم الأوقـــات المليئـــة بالحـــب والتحـــديات، تلقـــى يوســـف خبـــرًا ســـعيدًا. قـــرر أخيـــرًا أن يأخـــذ خطـــوة جـــادة في علاقته مع حبيبته، وقرر الزواج.

فـــي إحـــدى الليـــالي، اتصـــل يوســـف بملـــك وأرثـــر ليخبرهمـــا بالأخبـــار الســـعيدة. ـ "مرحبًـــا ملـــك، أرثـــر! أريـــد أن أشـــارككم خبرًا رائعًا!" قال يوسف بحماس.

ـ "مـــاذا حـــدث؟" ســـألت ملـــك، وقـــد شـــعرت بسعادة تغمرها.

ـ "لقـــد قـــررت الـــزواج! وأريـــدكم أن تكونـــوا أول المدعوين." أجاب يوسف.

ـ "هـــذا رائـــع، يوســـف! تهانينـــا!" هتفـــت ملـــك، بينمـــا كـــان قلبهـــا مليئًـــا بالفرحـــة لأجـــل صديقها. "متى سيكون الزفاف؟"

ـ "ســـيكون الزفـــاف بعـــد أســـبوعين. أود أن تكونـــا هنـــاك، فـــأنتم عـــائلتي." رد يوســـف، صوته مليئًا بالحب.

ـ:"بـــالطبع، ســـنكون هنـــاك. ســـنكون أكبـــر مشـــجعين لـــك!" أجابـــت ملـــك بابتســـامة، بينمـــا نظـــرت إلـــى أرثـــر، الـــذي أومـــأ برأســـه بالموافقة.

بعـــد انتهـــاء المكالمـــة، شـــعرت ملـــك بحمـــاس غامر.

ـ "يجـــب أن نحضـــر لـــه هديـــة جميلـــة. إنـــه يســـتحق الأفضـــل." قالـــت وهـــي تفكـــر فـــي مـــا يمكن أن تقدمه.

استعدت ملك وأرثر للحضور إلى حفل الزفاف. أعدت ملك لفساتين مناسبة ومريحة، بينما كان أرثر يرتب بدلة أنيقة تناسب هذه المناسبة السعيدة. في الأيام التي سبقت الزفاف، كانت الأجواء مليئة بالتحضيرات والأنشطة. كانت ملك متحمسة لرؤية يوسف في يومه الكبير، وتقديم الدعم له في هذه الخطوة الجديدة من حياته.

عندما جاء يوم الزفاف، كانت ملك وأرثر في قمة سعادتهم. تم تزيين المكان بألوان زاهية وزهور جميلة، وكان الجميع يرتدون ملابس أنيقة. دخل يوسف برفقة والدته، وكانت ابتسامته تعكس سعادته الكبيرة. وعندما وصل

إلى المذبح، كانت عينيه تبحث عن ملك وأرثر، اللذين كانا يقفان في الصف الأمامي.

عندما ألقى يوسف نظرة على ملك، كانت تبتسم له بفخر.

- "أنت رائع، يوسف." همست له عندما اقترب منها.

بعد حفل الزفاف، انتقل الجميع إلى الحفل. كانت الأجواء مليئة بالفرح والضحك، وعزفت الموسيقى التي جعلت الجميع يرقصون. كان يوسف يبدو سعيدًا للغاية، وكانت ملك تشعر بالفخر برؤية صديقها في قمة سعادته.

بينما كانت ملك تستمتع باللحظة، اقترب منها يوسف بعد فترة قصيرة.

ـ "أشـــكركِ علـــى حضـــوركما. يعنـــي لـــي الكثيـــر أن تكونـــا هنـــا." قـــال وهـــو يحتضنها.

ـ "نحـــن ســـعداء للغايـــة مـــن أجلـــك، يوســـف. أنـــت تســـتحق كـــل الســـعادة." ردت ملـــك، بينما كانت عينيها تتلألأ بالفرح.

ومـــع مـــرور الوقـــت، بـــدأ الحفـــل يتجـــه نحـــو نهايتـــه. وكـــان كـــل شـــيء يبـــدو مثاليًـــا. اجتمـــع الأصـــدقاء والعائلـــة معًـــا للاحتفـــال بالحـــب الجديـــد، وكـــان يوســـف وأختـــه همـــا نجمي الحفل.

ـ "لقـــد كانـــت ليلـــة رائعـــة!" قـــال أرثـــر لملـــك وهو يراقب الجميع.

ـ "نعم، لقد كانت كذلك."

أجابت ملك بابتسامة، وهي تشعر بسعادة كبيرة لمشاركة هذه اللحظات مع صديقها.

بينما استمرت الموسيقى في الخلفية، أدركت ملك أنها جزء من عائلة أكبر، وأن الحياة تستمر بالتغير والتحول.

كانت تأمل أن تكون حياة يوسف الجديدة مليئة بالسعادة والمحبة، تمامًا كما كانت تأمل لنفسها وعائلتها.

النهاية

إلى اللقاء في الجزء الثاني

مع مرور الوقت، بدأت ملك وأرثر في بناء حياتهما الجديدة مع التوأم فهد وفادي. كانت الأوقات مليئة بالحب والتحديات، وكانت ملك تشعر بالفخر بما حققته، فقد تمكنت من تحقيق أحلامها في أن تصبح كاتبة مشهورة وأمًا مخلصة.

بعد زواج يوسف السعيد، أصبحت الحياة أكثر إشراقًا. كان هناك أمل جديد في كل زاوية، ومع كل يوم جديد، كانت ملك تعيش اللحظات التي لا تُنسى. اجتمعت العائلة والأصدقاء حولها، وكانوا جميعًا يدعمونها في كل خطوة تخطوها.

في ختام الرواية، وقفت ملك في حديقة منزلها، تنظر إلى عائلتها الصغيرة.

"إنها بداية جديدة." تمتمت لنفسها وهي تحتضن التوأم. "كل شيء سيكون على ما يرام."

بينما كانت الشمس تغرب، شعرت ملك بالامتنان لكل ما عاشته. مع كل التحديات التي واجهتها، عرفت أنها قادرة على تجاوز أي صعوبة بفضل حبها وعائلتها. ولكن، بينما كانت تتطلع إلى المستقبل، أدركت أن القصة لم تنته بعد.

"إلى اللقاء في الجزء الثاني." همست في سرها، بينما كانت الحياة تستمر في إبهارها بفرص جديدة وتحديات تنتظرها.

نهاية الرواية.

الخاتمة:

كانت الأيام تمضي، ومع كل لحظة تمر، كانت ملك تشعر أنها تعيش في حلم. وجدت نفسها محاطة بالحب والدعم من عائلتها وأصدقائها، ومع كل تحدٍ جديد، كانت تتذكر ما مرّت به من صعوبات، وتستمد القوة من تلك التجارب.

عادت ملك إلى دراستها في المحاماة، بعد أن استقرت حياتها مع التوأم. كانت تشعر بالفخر لأنها لم تتخلى عن أحلامها، بل كانت مصممة على تحقيقها. ورغم كل التحديات التي واجهتها كأم، إلا أن حبها لابنيها كان يدفعها للمضي قدمًا، متمنيةً أن تربيهما ليصبحا أشخاصًا ناجحين.

كانت الروايات التي كتبتها بمثابة منارة لها، تساعدها على التعبير عن مشاعرها وأفكارها. ومع كل نجاح جديد تحققه، كانت تدرك أن الكتابة كانت الملاذ الذي يساعدها على تخطي الأوقات الصعبة.

وفي تلك اللحظات الهادئة، كانت تنظر إلى فهد وفادي وهما نائمين في سريرهما، وتفكر في المستقبل. كانت تأمل أن تمنحهم حياة مليئة بالحب، والفرص، والأحلام التي لا حدود لها.

"الحياة مليئة بالوجهين، والابتسامة ليست دائمًا دليلًا على السعادة." فكرت ملك، وهي تتأمل في كل ما مرّت به. "لكنني هنا لأثبت أن العزم والإرادة يمكن أن يصنعا المعجزات."

ومـــع تلـــك الأفكـــار، أدركـــت ملـــك أن هـــذه ليســـت النهايـــة، بـــل بدايـــة جديـــدة. كانـــت العائلـــة تنتظرهـــا، والحـــب يمـــلأ حياتهـــا، والأحلام تناديها لتحقيقها.

وهكـــذا، اختتمـــت ملـــك قصـــتها بـــذكريات جميلـــة، وعزيمـــة لا تنكســـر، وعينهـــا علـــى المســـتقبل، حيـــث كانـــت تـــدرك أن كـــل مـــا تحتاجه هو الأمل والإيمان بنفسها.

إلى اللقاء في الجزء الثاني.